



جامعة دمشق

كلية التربية

قسم الصحة النفسية

**مظاهر الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات  
وعلاقتها بالتوافق الزوجي  
لدى عينة من النساء المنجبات وغير المنجبات**

دراسة ميدانية لعينة من النساء المنجبات وغير المنجبات في محافظة دمشق  
تحت مقدم لنيل درجة الماجستير في الصحة النفسية

**إعداد الطالبة**

**ريم وليد صالح**

**إشراف الدكتور**

**رياض نايل العاسمي**

**الأستاذ في قسم الإرشاد النفسي**

2015 – 2016 م  
1436 – 1437 هـ

العام الدراسي

# الإهداء

إلى ذلك النبع الصافي. إلى شجرتي التي لا تذبل. إلى الظل الذي أوي إليه في كل حين. إليك يا سندي في هذه الحياة. إليك يا مثلي الأعلى يعجز اللسان عن الكلام والقلب عن التعبير. أرجو أن تقبل مني هذه الكلمة أحبك.  
أبي الحنون

خجل الكلام أمامك من أين أبدأ أحرفي يامن تعطي دون مقابل. يا صاحبة القلب الحنون. يا شمساً أنارت لي دربي كل ما وصلت إليه بفضلك مهما حاولت لن أوفيك حقك فتقبلي مني حيي وتقديري وقبلة أطبعها على كفيك...  
أمي الحبيبة

رفيق دربي لا أجد الكلمات التي يمكن أن تعبر عن تقديري لكل ما فعلته لأجلي فلولا تضحياتك ما اكتمل هذا العمل لقد زرعت في الطموح ومهما قلت لن أوفيك حقك، لأنك الزوج والحبيب أقول لك من كل قلبي أدامك الله لي ولأسرتك كاملة.  
زوجي الحبيب

أنتم يا مصدر قوتي يامن ألجأ إليكم في وقت الضيق يامن تفرحون لفرحي وتحفزونني على النجاح أنتم لا تعوضون مهما أحببت من الناس تبقون لي الأهم والأقرب.  
أخوتي الأحباء

إليك يامن فعلتي الكثير لأجلي وما زلت تفعلني. يامن تحزن لحزني وتفرح لفرحي يا صديقة دربي وتوأم روحي شكراً أنك إلى جانبي.  
صديقتي رشا

إليك يا ريحانتي التي تفوح عطراً يا سبب وجودي في هذه الحياة.  
ولدي براء

إليك يامن كان له قدم السبق في ركب العلم والتعليم. إليك يامن بذلت ولم تنتظر العطاء. إليك أهدي عبارات الشكر والتقدير.  
أستاذي الفاضل

# شكر وتقدير

بداية الحمد لله والشكر له الذي أعانني على إتمام هذه الرسالة، فلولا توفيقه عز وجل ما تحقق من ذلك شيء.

تتقدم الباحثة بشكرها الخالص العميق مقروناً بجزيل العرفان والامتنان إلى كل من تفضل وأثرى جوانب هذا البحث، وفي مقدمة هؤلاء أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى من تقصر عبارات الثناء وكلمات الشكر عن الوفاء بحقه إلى أستاذي الفاضل أستاذ العلاج النفسي في قسم الإرشاد النفسي الأستاذ الدكتور رياض العاسمي الذي منحني كامل الجهد والوقت طيلة مراحل هذا البحث لإخراجه بأحسن صورة. كما أتقدم بكامل الشكر والعرفان بالجميل لكل الأساتذة المشرفين.

أتقدم بخالص شكري وتقديري لوالدي الذين كانا رمزاً للعطاء اللامحدود أطل الله في عمريهما ومتعهما الله بالصحة والعافية، ولا أنسى أن أقدم شكري وحببي واحترامي لزوجي الذي كان ومازال يدعمني في كل ما أقوم به وأشكره لمساعدته لي في إنجاز هذا العمل الذي ما اكتمل لولاه حفظه الله لي ولولدينا.

ولا أريد أن أنسى شكر أقرب الناس إلي إخوتي وأخص بالذكر رزان ورهام وبنان ومياس ومازن.

والشكر لا ينتهي فلا أستطيع أن أنسى أمي الثانية " أم زوجي " التي لم تنساني من دعائها، ولا من رعايتها وأبي الثاني "أب زوجي"، أطل الله في عمرهما وحفظهما ومتعهما الله بالصحة والعافية.

وأخيراً أختم شكري للغالية رشا لما قدمت لي من خدمات جلييلة لن أنساها ما حييت، أسأل الله أن يحقق آمالهم لما يحبه ويرضاه.

أرجو من الله أن يوفقهم جميعاً لما يحبه ويرضاه وأن ييسر لهم سبل الخير والفلاح في الدنيا والآخرة، وأن يجزيهم عني خير الجزاء.

الباحثة

## فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	المحتويات
ب	الإهداء
ج	شكر وتقدير
د-ه-و	فهرس الموضوعات
ز-ح-ط-ي	فهرس الجداول
ك-ل	فهرس الملاحق
م	فهرس الأشكال
<b>10-1</b>	<b>الفصل الأول المدخل إلى الدراسة</b>
1	مقدمة الدراسة
3	مشكلة الدراسة ومبرراتها
5	أهمية الدراسة
6	أهداف الدراسة
6	فرضيات الدراسة
7	حدود الدراسة
8	مصطلحات الدراسة
<b>48-11</b>	<b>الفصل الثاني أدبيات الدراسة: الإطار النظري</b>
<b>13</b>	<b>أولاً عدم القدرة على الإنجاب</b>
14	مفهوم عدم الإنجاب
15	القدرة الإنجابية لدى المرأة
15	الأولاد بالنسبة إلى الزوجين
15	أهم الأسباب التي تدفع الزوجين لإنجاب طفل
16	أزمة عدم القدرة على الإنجاب
16	انعدام القدرة الإنجابية وتمييزها عن ضعف الخصوبة
16	أنواع عدم القدرة على الإنجاب
17	المرأة وعدم القدرة على الإنجاب
17	العوامل النفسية المسؤولة عن عدم القدرة على الإنجاب
17	آثار العقم على الزوجين

18	مصادر المشكلات النفسية لدى المرأة غير المنجبة
19	الصحة النفسية
19	<b>ثانياً الشخصية النرجسية</b>
21	مفهوم النرجسية
24	صور النرجسية
24	أنواع النرجسية العصابية
24	أنواع النرجسية عند فرويد
25	كيف يتم تشخيص الشخصية النرجسية
25	النرجسية السوية وغير السوية
25	الأزواج المعقدون
25	النرجسية والأنانية لدى الأزواج
26	اجتئاب الأنانية
27	<b>ثالثاً تناقض إدراك الذات</b>
28	مفهوم الذات
29	إدراك الذات
30	تناقض إدراك الذات
32	نظرية تناقض إدراك الذات
32	الافتراضات الأساسية للنظرية
<b>35</b>	<b>رابعاً التوافق الزوجي</b>
37	تعريف التوافق الزوجي
37	أهم نظريات التوافق الزوجي
39	أهم العوامل المؤثرة على التوافق الزوجي
41	عوامل تحقق التوافق الزوجي
42	ما أسباب حدوث الإحباط النفسي بين الزوجين؟
43	نظرية التحليل النفسي في تفسير سوء التوافق الزوجي
44	الطموحات المعقولة واللامعقولة
44	الخلاقات الزوجية
45	النزاع وبواعث النزاع في الحياة الزوجية
46	أثر عدم الإنجاب على استقرار الأسرة

47	التعليق العام
	<b>الفصل الثالث: الدراسات السابقة</b>
50	أولاً الدراسات المحلية والعربية
53	ثانياً الدراسات الأجنبية
57	تعقيب على الدراسات السابقة
	<b>الفصل الرابع: إجراءات الدراسة</b>
61	منهج الدراسة
62	المجتمع الأصلي للدراسة
62	عينة الدراسة
66	إجراءات الدراسة
66	أدوات الدراسة
83	الأساليب الإحصائية المستخدمة
	<b>الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها</b>
86	عرض نتائج الفرض الأول ومناقشته
90	عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشته
102	عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشته
114	عرض نتائج الفرض الرابع ومناقشته
120	عرض نتائج الفرض الخامس ومناقشته
123	عرض نتائج الفرض السادس ومناقشته
125	مستخلص الدراسة
125	رؤية نقدية لنتائج الدراسة
126	المقترحات
127	<b>خلاصة البحث باللغة العربية</b>
129	المراجع
135	الملاحق
147	<b>SUMMARY</b>

## فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الإنجاب	62
2	توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر	63
3	توزع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	64
4	توزع أفراد عينة الدراسة حسب مدة الزواج	65
5	عدد عبارات مقياس الشخصية النرجسية وتوزعها على أبعاد المقياس	67
6	قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور التسلطية وبين الدرجة الكلية للبعد	68
7	قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور الاكتفاء الذاتي وبين الدرجة الكلية للبعد	68
8	قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور التفوق وبين الدرجة الكلية للبعد	69
9	قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور الاستثارة وبين الدرجة الكلية للبعد	69
10	قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور الاستغالية وبين الدرجة الكلية للبعد	70
11	قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور الغرور وبين الدرجة الكلية للبعد	70
12	قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور الاستحقاق وبين الدرجة الكلية للبعد	71
13	نتائج التحقق من ثبات مقياس الشخصية النرجسية	72
14	قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد تناقض الذات الواقعية لدى الفرد والدرجة الكلية للبعد	74
15	قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد تناقض الذات الواقعية لدى الآخر والدرجة الكلية للاستبيان	74

75	قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد تناقض الذات الواقعية/المثالية من وجهة نظر الفرد والدرجة الكلية للبعد	16
76	قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد تناقض الذات الواقعية/المثالية من وجهة نظر الآخر والدرجة الكلية للبعد	17
76	قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد تناقض الذات الواقعية/الواجبة من وجهة نظر الفرد والدرجة الكلية للبعد	18
77	قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد تناقض الذات الواقعية/الواجبة من وجهة نظر الآخر والدرجة الكلية للبعد	19
78	قيم معاملات الارتباط بين كل صفة من صفات البعد الفرعي والدرجة الكلية للبعد	20
79	قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد استبيان الذوات المعدل	21
81	قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات استبيان التوافق الزوجي وبين الدرجة الكلية للاستبيان	22
82	نتائج التحقق من ثبات استبيان التوافق الزوجي	23
86	معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على أدوات الدراسة	24
87	معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على استبيان تناقض إدراك الذات وأبعاده وبين درجاتهم على استبيان التوافق الزوجي وبعديه	25
90	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث باختلاف العمر على الدرجة الكلية لمقياس الشخصية النرجسية ودرجة كل بعد من أبعاد المقياس	26
93	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لأثر متغير العمر على درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الشخصية النرجسية ودرجات كل بعد من أبعاد المقياس	27
94	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث باختلاف المستوى التعليمي على الدرجة الكلية لمقياس الشخصية النرجسية ودرجة كل بعد من أبعاد المقياس	28



97	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المستوى التعليمي على درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الشخصية النرجسية ودرجات كل بعد من أبعاد المقياس	29
99	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث باختلاف مدة الزواج على الدرجة الكلية لمقياس الشخصية النرجسية ودرجة كل بعد من أبعاد المقياس	30
101	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لأثر متغير مدة الزواج على درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الشخصية النرجسية ودرجات كل بعد من أبعاد المقياس	31
103	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث باختلاف العمر على الدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات ودرجة كل بعد من أبعاده	32
105	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لأثر متغير العمر على درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات ودرجات كل بعد من أبعاده	33
106	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث باختلاف المستوى التعليمي على الدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات ودرجة كل بعد من أبعاده	34
108	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المستوى التعليمي على درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات ودرجات كل بعد من أبعاده	35
110	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث باختلاف مدة الزواج على الدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات ودرجة كل بعد من أبعاده	36
112	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لأثر متغير مدة الزواج على درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات ودرجات كل بعد من أبعاده	37
113	نتائج اختبار شيفيه بين درجات النساء المنجبات والنساء غير المنجبات على بعد تناقض إدراك الذات الواقعية المثالية من وجهة	38

	نظر الفرد تبعاً لمتغير مدة الزواج	
115	دلالة الفروق بين متوسطات درجات مرتفعات التوافق الزوجي ومنخفضات التوافق الزوجي على الدرجة الكلية لمقياس مظاهر الشخصية النرجسية ودرجات كل بعد من أبعاده	39
117	دلالة الفروق بين متوسطات درجات مرتفعات التوافق الزوجي ومنخفضات التوافق الزوجي على الدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات ودرجات كل بعد من أبعاده	40
121	معامل التحديد والارتباط بين التوافق الزوجي وبين كل من مظاهر الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات والمتوسطات والانحراف المعياري لكل متغير	41
121	نتائج تحليل تباين الانحدار لأثر كل من مظاهر الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات على التوافق الزوجي لدى المرأة الغير المنجبة	42
121	معامل الانحدار	43
123	دراسة الفروق بين النساء المنجبات والغير منجبات من حيث أبعاد التوافق الزوجي	44
123	مقارنة الفروق بين المنجبات والغير منجبات بالنسبة للتوافق الزوجي	45

## فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
63	توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الإنجاب	1
64	توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر	2
65	توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	3
66	توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مدة الزواج	4
92	الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث باختلاف العمر على كل بعد من أبعاد المقياس	5
92	الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث باختلاف العمر على مقياس الشخصية النرجسية	6
96	الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف المستوى التعليمي على كل بعد من أبعاد المقياس	7
96	الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث باختلاف المستوى التعليمي على المقياس	8
100	الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث باختلاف مدة الزواج على كل بعد من أبعاد المقياس	9
100	الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث باختلاف مدة الزواج على المقياس الشخصية النرجسية	10
104	الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث باختلاف العمر على كل بعد من أبعاد الاستبيان	11
104	الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث باختلاف العمر على استبيان تناقض إدراك الذات	12
107	الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث باختلاف المستوى التعليمي على كل بعد من أبعاد الاستبيان	13
108	الفروق بين متوسطات عينة البحث باختلاف المستوى التعليمي على استبيان تناقض إدراك الذات	14
111	الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث باختلاف المستوى التعليمي على كل بعد من أبعاد الاستبيان	15

111	الفروق بين متوسطات عينة البحث باختلاف المستوى التعليمي على استبيان تناقض إدراك الذات	16
116	الفروق بين متوسطات درجات عينة النساء غير المنجبات في كل بعد من أبعاد المقياس تبعاً لمستوى التوافق الزوجي	17
116	الفروق بين متوسطات درجات عينة النساء غير المنجبات على الدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمستوى التوافق الزوجي	18
118	الفروق بين متوسطات درجات عينة النساء غير المنجبات في كل بعد من أبعاد الاستبيان تبعاً لمستوى التوافق الزوجي	19
119	الفروق بين متوسطات درجات عينة النساء غير المنجبات على الدرجة الكلية للاستبيان تبعاً لمستوى التوافق الزوجي	20

## فهرس الملاحق:

الصفحة	موضوع الملحق	رقم الملحق
135	مقياس النرجسية بصورته النهائية	1
140	استبيان الذوات المعدل بصورته النهائية	2
144	مقياس التوافق الزوجي بصورته النهائية	3

## الفصل الأول المدخل إلى الدراسة

المقدمة

أولاً مشكلة الدراسة ومبرراتها

ثانياً أهمية الدراسة

ثالثاً أهداف الدراسة

رابعاً فرضيات الدراسة

خامساً مصطلحات الدراسة

## الفصل الأول: المدخل إلى الدراسة

### المقدمة:

إن ظاهرة الإنجاب (التكاثر) هي الهدف الأساسي من الزواج، حيث إن حب الأولاد والرغبة في التكاثر فطرة أساسية في نفس كل إنسان تهدف إلى إشباع غريزة الأمومة وتعطي الإنسان قسطاً من الخلود الذي يحبه. والإنجاب هو من أهم مقاصد الزواج فيه تكتمل سعادة الزوجين. والأسرة المحرومة من الإنجاب تكون أقرب إلى الانهيار والتفكك منها إلى السعادة والاستقرار (سليمان، 2005، 124). تلعب المرأة منذ بداية طفولتها دور الأم في ألعابها، حيث تحتضن دميتها وتطعمها، وإذا وصلت البنت في ريعان صباها إلى أوج عزها من الجمال، فهي في أمومتها تتبوأ ذرى مجدها من حيث التضحية وتربية البنين وهذا ما تصبو إليه كل أنثى وهو غاية الوجود في حياتها (خاسكة، 2014، 2).

إن الإنجاب غاية عند المرأة لا بد من تحقيقها وذاتها لا تتحقق إلا بقيامها بوظيفتها الجنسية، فالأمومة حقيقة مركزية لديها والرجل وسيلتها لإشباع هذه الحاجة، فهي بحاجة للإنجاب بشدة أكثر منه، ومن خلال الإنجاب يشعر الزوج بذكوريته وتشعر الزوجة بأنوثتها (باحارث، 2004، 95). وتكمل الفتاة حياتها وهي تحلم بأن تكون أماً، لكن كثيراً ما يحدث أن يتحول ذلك الحلم إلى كابوس مرير حين تعلم أنها لن تكون أماً، وأن ذلك الحلم لن يتحقق. إذ أن نسبة العقم تزداد بشكل ملحوظ على الصعيد العالمي، حيث نجد نسبة لا بأس بها من المتزوجين يعانون من مشكلة انعدام القدرة الإنجابية، وقد تم الاعتراف بذلك من قبل منظمة الصحة العالمية التي اعتبرتها مشكلة تؤثر على ما بين 15% إلى 20% من الأزواج (cetin, 2008, p169-170). وتتفاوت الأسباب المؤدية إلى العقم من أسباب فيزيولوجية جسدية قد تكون موجودة لدى المرأة إلى أسباب نفسية تقف كعامل خفي وراء العقم، وتعاني تلك المرأة العقيم من الظلم واليأس وفقدان الأمل، تلك المشاعر التي من الممكن أن تحد من الثقة بالذات وتدمر الآمال، وكل ذلك قد يكون سببه ضغوطات وصراعات لا تعد ولا تحصى انطلاقاً من الضغط النفسي المرتبط بإنجاب طفل إلى ضغط الزوج والمجتمع وما تتطلبه عملية العلاج من تكاليف باهظة، وتصبح المرأة العقيم مهمومة شديدة التأثير لأتفه الأسباب (خاسكة، 2014، 3). والشيء الخطير هنا هو دفاع المرأة عن صفة الأمومة لديها، والذي قد يتمثل في التضخم النرجسي الذي قد تستخدمه كوسيلة دفاع لتشعر من خلالها بتحقيقها لذاتها سواء واقعياً أو متخيلاً، ويتحقق ذلك بإحساسها بدرجة أهميتها في وظائف عدة وأولها وظيفة الأمومة لما تحاط به الأمومة من معاني السمو والقدسية، أما الثانية فهي السيطرة غير المباشرة على الرجل حيث تشعر أنها تمتلك زمام الأمور والسيطرة وأن سيطرة الرجل ظاهرية، وتأخذ السيطرة أشكالاً

عدة منها الصراع المعلن والصراع الخفي وتظهر ذلك من خلال كثرة مطالبها واستنزافها واستغلالها له واتهامها بالعجز وشعورها بالتفوق والاكتفاء الذاتي أو من خلال تنغيص حياته، وهذا كله نتاج للاستلاب الوجودي الذي حرّمها تحقيق ذاتها، وكلها أساليب مرضية تؤدي إلى علاقة مرضية (حسن، 2001، 187). ووفقاً لما يراه "كيرنبرج" (Kernberg, 2004, 1980) فإن المرضى ذوي اضطراب الشخصية النرجسية غير قادرين على إقامة علاقة كاملة لأنهم لم يحققوا مفهوماً كاملاً للذات ومفهوماً متكاملًا للآخرين، مما يؤثر سلباً على علاقتهم بمن حولهم وخاصةً شريك الحياة (الزوج أو الزوجة)، وبالتالي عندما يكون أحد الزوجين نرجسياً، من الممكن أن يسبب ذلك ضيقاً لدى الطرف الآخر، وربما قد يؤثر هذا على التوافق الزوجي بين الزوجين الذي يعد من العناصر المهمة التي يعتمد عليها الزواج الناجح سواء كان توافقاً نفسياً أو اجتماعياً أو شخصياً. وبناءً عليه تختلف درجة التوافق الزوجي بين الأزواج تبعاً لأسلوب ونمط اضطراب الشخصية النرجسية لكلاً منهما. وتزداد الصراعات لدى المرأة غير المنجبة، فهي تتعرض لضغوطات كثيرة كضغط أهل الزوج والناس، كما تخاف من الانفصال وابتعاد زوجها عنها، كما أنها بالإضافة لذلك تشعر بأنها نصف امرأة وتتحمل لوحدها مسؤولية عدم إجابها وتعاقب ذاتها على ذنب لم ترتكبه (خاسكة، 2014، 21-25). حيث يصبح لديها انخفاضاً في تقديرها لذاتها مما يولد لديها تناقضاً في إدراك ذاتها، وعندما تتكون علاقة طرفاها شخص لديه الحاجة إلى السيطرة والآخر لديه حاجة إلى تحقير الذات قد تكون العلاقة ثابتة لكن مرضية (حسن، 2001، 187-188). فتتناقض لدى الزوجة الذات الواقعية مع الذات المثالية، أو لا تتطابق الذات الواقعية مع الذات الواجبة كل ذلك يؤدي إلى ردود فعل سلبية، وبالتالي ينشأ الخلاف والصراع الذي يؤثر سلباً على الزواج ويؤدي إلى سوء التوافق (مرسي، 1991، 72). ويمثل التناقض بين الذات الواقعية (Actual-self) والذات المثالية (Ideal-Self) من وجهة نظر الفرد الخاصة غياب النتائج الإيجابية الواقعية التي يود الشخص امتلاكها كالرغبات والتطلعات، وينتج عن هذا التناقض مشاعر الكآبة والخيبة والاكنتاب، ويمثل التناقض بين الذات الواقعية (Actual-Self) والذات الواجبة (Ought-Self) من وجهة نظر الآخرين وجود أو حضور النتائج السلبية الواقعية، مثل: الشعور بالفشل، والتهديد، والشعور بالوقوف على حافة الهاوية، والعقاب المرتقب، وانتهاك اللوجيات والالتزامات. وينتج عنه مشاعر الإثارة والخوف والقلق (العاسمي، 2010، 12). ومن هنا تحاول هذه الدراسة معرفة علاقة أنماط الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات بالتوافق الزوجي لعينة من النساء المنجبات وغير المنجبات، ومن ثم الوصول إلى التوصيات الممكنة اعتماداً على ما يمكن أن تتوصل إليه الدراسة من نتائج.



## أولاً مشكلة الدراسة ومبرراتها:

تمثل فئة النساء اللواتي يعانون مشكلة انعدام القدرة الإنجابية نسبة لا بأس بها ولا يمكن تجاهلها، إذ لا بد من دراسة ما يتعلق بها من جوانب مختلفة سواء كانت نفسية أم فيزيولوجية وتناول أهم ما تعانيه من مشكلات وما تتطلبه من رعاية ودعم نفسي، ومن هنا جاء شعور الباحثة بضرورة إجراء هذه الدراسة، وكانت من أهم الأسباب أيضاً التي دفعت الباحثة لإجراء الدراسة النقص في الدراسات والأبحاث الميدانية المحلية الخاصة بمشكلات المرأة النفسية وخاصة النساء اللواتي يعانون من مشكلة عدم الإنجاب حيث إن نسبة العقم في صعود مستمر (Leblum,1997,18). وقد تم الاعتراف بمشكلة انعدام القدرة الإنجابية من قبل منظمة الصحة العالمية باعتبارها مشكلة تؤثر على ما بين 15% و20% من الأزواج في البلدان المتقدمة، وتتشابه الأسباب التي تؤثر على العقم لدى النساء في 35-40% من الحالات ومع ذلك، فإن العقم ليس مرضاً في حد ذاته، بل يمكن أن يكون نتيجة لاضطرابات كثيرة ومختلفة، وبالرغم من وصول الكثير من المرضى الذين يعانون من مشكلة عدم الإنجاب إلى الحمل فيما بعد إلى أن نصفهم يصلون في وقت ما إلى قناعة بحقيقة أنهم لن يصبحوا آباء لابن من صلبهم والتأثيرات النفسية الناجمة تتمثل ب(أزمة العقم) حيث يدخل المريض نموذجياً بسلسلة من المراحل تتضمن المفاجأة، الرفض، الغضب، العزلة، الإحساس بالذنب، الحزن، والنسيان أخيراً (شيخة، 1996، 37). والكثير من المشكلات النفسية تحدث نتيجة معرفة الزوجين بوجود مشكلة انعدام القدرة الإنجابية ومنها مشكلات المعاناة والحساسية وانخفاض احترام الذات(خاسكة، 2014، 4). وأكدت دراسة أنيتا وآخرون (Anita, et al, 2012) أن هناك تأثير كبير لعدم الإنجاب على التوافق الزوجي بالإضافة إلى وجود مشكلات نفسية لدى النساء العقيمات ومعاناة شديدة.

كانت المرأة دائماً في الماضي هي المتهمه بالمسؤولية عن العقم، وبالتالي كانت تتحمل وحدها أعباءه النفسية فتتألم وتشعر بالذنب وتكتئب وتواجه نظرات الشفقة من محبيها والاحتقار من كارهيها وتسمع كل يوم تعليقات جارحة لأنوثتها، وتكتمل المأساة بعقابها على ذنب لم ترتكبه وذلك حين يتزوج زوجها عليها معلناً بذلك فشلها كأنثى ونبذها من دائرة اهتمامه، وللأسف الشديد لا تزال هذه الصورة قائمة في كثير من المجتمعات وخاصة العالم الثالث على الرغم أن الأبحاث أثبتت أن المرأة مسؤولة عن 60% من حالات العقم والرجل يتحمل 40% من تلك الحالات أي أن المرأة ليست وحدها المشكلة، وحين يستتب العقم تكون له آثار نفسية كثيرة على المرأة، فهي تشعر بالدونية والذنب تجاه زوجها خاصة إذا اعتقدت أنها السبب في حرمانه من أن يكون أباً وهذه المشاعر إذا تضخمت لديها تدخل في طور الاكتئاب الذي يجعلها تبدو حزينة ومنعزلة وفاقدة

للرغبة في أي شيء، وبعض النساء العقيمات تزداد لديهن الأنانية والنرجسية وتوجه مشاعرها نحو ذاتها وتهتم بها اهتماماً زائداً، وجاءت دراسة (James,Widman,2012) لتؤكد أن الأزواج مع مستويات عالية من النرجسية لديهم انخفاض في الرضا الزوجي، إضافة إلى ذلك تعاني المرأة غير المنجبة من فقدان احترامها لذاتها حيث يتغير تصور المرأة لذاتها، ومفهومها لهويتها الأنثوية، كما يمكن أن تعيش المرأة غير المنجبة تجربة أزمة هوية وصراع بين مثالية إحساسها بذاتها المثالية كامرأة يمكن أن تصبح أماً وبين ذاتها الحقيقية التي تدرك من خلالها أنها غير قادرة على الإنجاب (Broeck,2010, 49). وقد أكدت الدراسات أن تناقض إدراك الذات ينشأ من عدم التطابق بين الذات المثالية والذات الواقعية أو عدم تطابق الذات الواقعية مع الذات الواجبة، وبالتالي إذا عانى أحد الزوجين من عدم تطابق بين ذاته المثالية والواقعية فإنه سيشعر بالإحباط والخيبة أما عدم التطابق بين الذات الواقعية والواجبة يؤدي إلى مشاعر القلق والإحراج وتدني تقدير الذات وبالتالي سوء التوافق (العاسمي،2010،11-13). ومن الممكن أن يؤدي العقم إلى الانفصال والطلاق والبحث عن شريك آخر قادر على الإنجاب (خاسكة، 2014، 18). كما قد تؤدي الآثار النفسية التي يتركها العقم إلى سوء التوافق الزوجي وقد تكون سبباً رئيسياً في فشل العلاقة الزوجية وحدوث الطلاق، حيث لوحظ في الآونة الأخيرة تزايد حالات الطلاق ولا تكمن المشكلة في زيادة حالات الطلاق فحسب، بل لعل المشكلة الأكبر في تلك النسبة من حالات الزواج غير المتوافق والمشبع بالمشكلات الزوجية، التي تتسم فيها العلاقة الزوجية بالتوتر، ويشعر معها الزوجان بالتعاسة وهذا ما يصطلح تسميته بالطلاق النفسي على الرغم من استمرار مؤسسة الزواج لأسباب مختلفة أخرى (ناصر،2007، 5). ولقد أشارت بعض الدراسات إلى انخفاض مستويات الرضا الزوجي والجنسي وانخفاض احترام الذات لدى النساء العقيمات كدراسة نوربالا وآخرون (2007) التي أظهرت نتائجها أن نسبة الاضطرابات النفسية لدى النساء الغير منجبات بلغت (44%) ولدى المنجبات (28,7%) كما تبين وجود مستويات عالية من الحساسية والاكتئاب لدى الغير منجبات (خاسكة، 2014، 62-64). وخلاصة القول إن الزوجين لدى تقاعلهما في حياتهما الزوجية يكون لديهما احتياجات كثيرة بحسب طبيعة كل شخص وجنسه، وأنه إذا لم يتم تفهم كل طرف لحاجات الطرف الآخر فإن الحياة سيسودها عدم الرضا، وخاصة أن كل زوج يبدأ حياته بتوقعات معينة لمتطلبات يريد الحصول عليها من الزوج الآخر وعندما تتناقض مع الواقع، تبدأ المشاكل في الظهور بينهما، فعلى كل زوج أن يعرف ما الدور الذي عليه القيام به بالضبط ليرضي الطرف الآخر، ويحقق له حاجاته بالشكل الصحيح. لكن

السؤال هنا ماذا يحدث عندما يفشل كل طرف في إشباع الحاجات التي ينتظر الطرف الآخر أن يحصل عليها من العلاقة الزوجية؟

ذلك الفشل سيؤدي إلى ظهور المشكلات في كافة أنواعها وتبادل الاتهامات بالإهمال وعدم الحساسية وعدم مراعاة مشاعر الطرف الآخر، كل ذلك سيؤدي إلى النتيجة المتوقعة وهي سوء التوافق الزوجي. ولهذا تم تحديد مشكلة الدراسة على النحو التالي: محاولة التعرف على أنماط الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات والتوافق الزوجي لدى عينة من النساء المنجبات وغير المنجبات للأطفال. ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيسي التالي:

هل توجد علاقة بين مظاهر الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات والتوافق الزوجي لدى عينة من النساء المتزوجات المنجبات وغير المنجبات؟

### ثانياً أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

#### الأهمية النظرية:

1- أهمية الموضوع الذي تتناوله الدراسة، فهي بمثابة محاولة للتعرف على أهم أنماط الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى النساء غير المنجبة والمنجبة للأطفال.

2- اختبار العلاقة بين أنماط الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات وبعض المتغيرات الديموغرافية (السن، مدة الزواج، المستوى التعليمي) وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى النساء غير المنجبات والمنجبات للأطفال.

3- تتطرق الدراسة لظاهرة جديدة إلى حد ما، وهي معرفة مدى انتشار إحدى الحالات النفسية لدى المرأة غير المنجبة (النرجسية وتناقض إدراك الذات).

4- مما يزيد من أهمية الدراسة الحالية هو قلة الدراسات العربية - في حدود علم الباحثة - التي تناولت موضوع الدراسة، فمن الواضح أن الدراسات التي تناولت أنماط الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى النساء المنجبات وغير المنجبات. من هنا تعد الدراسة مهمة في كونها تعرضت لمغيرتين في غاية من الأهمية لفئة من فئات المجتمع والتي في حاجة لمثل هذا النوع من البحوث والدراسات وهذا ما دفع الباحثة إلى إجراء تلك الدراسة.

### الأهمية التطبيقية:

ما ينتج عن البحث من نتائج يتيح للقائمين على خدمات الإرشاد الزواجي والأسري لعمل خطوات تضيق فجوة النزاعات الزوجية والعمل على إزالة معوقات التوافق الزواجي أو تخفيضها لتحقيق الصحة النفسية والسعادة الزوجية.

2- وضع مقترحات تسهم في إنشاء مراكز متخصصة لدراسة الأسر السورية والحياة الزوجية بين الأزواج وتقديم الاستشارات الوقائية والعلاجية للأسرة.

3- ربما تشكل نقطة انطلاق أو محرضاً لدراسات أخرى يمكن أن تتم من خلالها دراسة شريحة النساء غير المنجبات.

### ثالثاً أهداف الدراسة:

تحدد أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

1- الكشف عن العلاقة بين كل من أنماط الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات والتوافق الزواجي لدى النساء المنجبات وغير المنجبات.

2- تعرف الفروق بين النساء المنجبات وغير المنجبات في كل من مظاهر الشخصية النرجسية وفق متغيرات (العمر - مستوى التعليم - مدة الزواج).

3- تعرف الفروق بين النساء المنجبات وغير المنجبات في كل من مظاهر الشخصية النرجسية، وتناقض إدراك الذات وفق متغيرات (العمر - مستوى التعليم - مدة الزواج).

4- تعرف الفروق بين مرتفعات التوافق الزواجي ومنخفضات التوافق الزواجي للنساء غير المنجبات في كل من مظاهر الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات.

5- معرفة أثر كل من تناقض إدراك الذات ومظاهر الشخصية النرجسية، ومدة الزواج، والمستوى التعليمي، والعمر على التوافق الزواجي لدى النساء المنجبات وغير المنجبات.

6- تعرف الفروق بين النساء المنجبات وغير المنجبات من حيث التوافق الزواجي

### رابعاً فرضيات الدراسة:

1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من أنماط الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات والتوافق الزواجي لدى المنجبات وغير المنجبات في محافظة دمشق.

2- لا توجد فروق دالة إحصائية بين النساء المنجبات وغير المنجبات في كل من مظاهر الشخصية النرجسية وفق متغيرات (العمر - مستوى التعليم - مدة الزواج).

3- لا توجد فروق دالة إحصائية بين النساء المنجبات وغير المنجبات في تناقض إدراك الذات حسب متغيرات (العمر - مستوى التعليم - مدة الزواج).

4- لا توجد فروق بين مرتفعات التوافق الزوجي ومنخفضات التوافق في النرجسية والتناقض لدى النساء غير المنجبات.

5- لا يوجد أثر دال لكل من مظاهر الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات على التوافق الزوجي لدى المرأة المنجبة وغير المنجبة حسب (مدة الزواج-المستوى التعليمي-العمر).

6- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين النساء المنجبات وغير المنجبات من حيث التوافق الزوجي.

### خامساً حدود الدراسة:

وتتمثل حدود الدراسة بالمحددات الآتية:

**1-الحدود البشرية:** تكون مجتمع البحث الحالي من (40) من النساء المتزوجات, توزعت على الشكل التالي: (20) زوجة منجبة تم سحب هذه العينة بطريقة عشوائية, و(20) زوجة غير منجبة تم الحصول عليهم من مستشفى التوليد في مدينة دمشق, ومستشفى الحياة, وعيادة الدكتور مروان الحلبي في شارع 29 أيار لمعالجة العقم وطفل الأنبوب (2015-2016).

**2-الحدود الموضوعية:** اقتضت طبيعة البحث الحالي الاعتماد على المنهج الوصفي, للتعرف على مظاهر الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات وعلاقتها بالتوافق الزوجي, وذلك بالاعتماد على مقياس الشخصية النرجسية, واستبيان الذات المعدل, ومقياس التوافق الزوجي, ثم الكشف عن الفروق بين النساء المنجبات وغير المنجبات في النرجسية وتناقض إدراك الذات والتوافق الزوجي, والتي تعزى للمستوى التعليمي ومدة الزواج والعمر, والتعرف على الفروق بين مرتفعي التوافق ومنخفضي التوافق الزوجي من حيث مظاهر الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات, والتعرف إلى أي مدى يمكن التنبؤ بأثر الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات على التوافق الزوجي لدى المرأة المنجبة وغير المنجبة.

**3-الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث في مدينة دمشق على عينة من النساء المتزوجات المنجبات من خلال السحب بطريقة عشوائية مقصودة , كما تم سحب عينة النساء المتزوجات الغير منجبات من مستشفيات وعيادات معالجة العقم وطفل الأنبوب في مدينة دمشق.

**4-الحدود الزمانية:** تم التطبيق الميداني خلال العام (2015-2016) وتم إنجاز الدراسة في (2016).

## سادساً مصطلحات الدراسة النظرية والإجرائية:

### 1-العقم Infertility

"وهو عدم قدرة الزوجين على إنجاب الأطفال دون استخدام أي وسيلة من وسائل منع الحمل وينظر إليه على أنه مشكلة عالمية وموجودة في كل المجتمعات". إذا تقدر نسبته بين المتزوجات ما بين (10-15) من الأزواج في سن الإنجاب. حيث يرتبط العقم في البلدان النامية والمتخلفة، كعقاب على الخطايا، واستخدام منع الحمل لفترات طويلة، والعادات الغذائية المتميزة، وإضافة إلى السحر، الأمر الذي يتسبب في عدم الإنجاب. في حين ينظر إليه في الدول المتقدمة كسبب من الأسباب البيولوجية وغيرها من العوامل (Collins, and Negron 2007).

المرأة العاقر أو غير المنجبة بالتعريف: هي عدم قدرة الزوجة على إنجاب الأطفال بشكل دائم أو مؤقت.

### 2-الشخصية النرجسية Narcissism Personality

تعد النرجسية إحدى سمات الشخصية ترتبط بالشعور بالعظمة والتطلع الدائم للسلطة والتعالي على الآخرين، وإحساس غير واقعي بالصدارة، والافتقار إلى التعاطف مع الآخرين واستغلالهم لتحقيق المآرب الشخصية.

عرف التحليل النفسي الفرويدي النرجسية بأنها "التوظيف الليبيدي في الأنا، وبالتالي فهي الحب الموجه إلى صورة الذات وأي موضوع يعكس نرجسية الذات سيكون موضوعاً للحب" (عسكر، 2001، 114).

كما عرف فرويد (1987: 5) الشخصية النرجسية بأنها "شحنة انفعالية شهوانية للأنا والتي ينبعث بعض منها فيما بعد إلى بعض الموضوعات وتثبت بصفة أساسية أو أنها المتمم الليبيدي لأنانية غريزة حفظ الذات أو صيانة الذات"

أما شكيب (2007: 24) فقد عرف الشخصية النرجسية بأنها "تمط من تعظيم الذات والحساسية المفرطة لتقييم الآخرين والافتقار إلى التعاطف ويظهر في سلسلة من الاعتقادات والسلوكيات".

أما كيرنبرج (Kernberg, 2004 b:45-46) يرى أن النرجسية "مصطلح معقد بسبب وجود مستويين متوازيين من التعريفات الأول ينظر إلى النرجسية أنها استثمار الليبيدو في الأنا، والثاني لتعريف النرجسية ما يمثله زملة الأعراض الإكلينيكية التي تميز المرضى الذين يعانون من تنظيم غير سوي لتقدير الذات".

وتتبنى الباحثة تعريف كامبل وآخرون (Campbell, et al:2007) النرجسية أنها "سمة في الشخصية ترتبط بمفهوم ذات متضخم، ونقص في المودة والألفة في العلاقات الشخصية المتبادلة مع الآخرين" (أبو جودة، 2012، 555).

ومن خلال ما سبق تعرف الباحثة النرجسية تعريفاً إجرائياً الدرجات التي يحصل عليها كل من الزوجين على مقياس النرجسية المستخدم في الدراسة الحالية وأبعاده هي السلطة - التعالي - الاستغلاية - نقص التعاطف - الاستعراضية.

### 3- تناقض إدراك الذات SELF-DISCREPANCY

إن تناقض إدراك الذات حسب نظرية هيغنز يُعد مؤشراً للصحة النفسية للأفراد، وكذلك مؤشراً لما يمكن أن يعانيه الأفراد من قلق نفسي واكتئاب.

وعرفه (Higgins, 1987, 231-240) بأنه "عدم الانسجام أو التوافق بين أفكار أو معتقدات الفرد وسماته ومكونات مفهوم الذات لديه (الواقعية، المثالية، والواجبة)، أي التناقض في مفهوم الذات وموجهات الذات، والذي ينتج عنه في الغالب حسب شدتها ونوعها أنماط انفعالية سلبية مختلفة كالقلق والاكتئاب" (العاسمي، 2010، 26).

وتعرف الباحثة تناقض إدراك الذات إجرائياً الدرجات التي يحصل عليها كل من الزوجين على مقياس استبيان الذات المعدل لهيغنز وأبعاده الذات الواقعية والذات المثالية والذات الواجبة.

### 4- التوافق الزوجي Marital Adjustment

يعبر التوافق الزوجي عن مدى الرضا والتقبل والفهم والمشاركة بين الزوجين في الجوانب الشخصية والعاطفية والثقافية والاجتماعية والتنظيمية بما يحقق الأهداف المشتركة من استمرار العلاقة الزوجية بدرجة عالية من الثبات أمام المشكلات والعقبات المختلفة.

وعرفت سري (32:1990) التوافق الزوجي بأنه "السعادة الزوجية والرضا الزوجي الذي يتمثل في التوفيق في الاختيار المناسب للزوج والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزوجي".

أما سليمان (4:2005) فقد عرفت التوافق الزوجي بأنه "حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية وتعد محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين".

عرف جاتس وآخرون (Gattis, et.al: 2004) التوافق الزوجي "مفهوم متعدد الأبعاد يتحدد من خلال درجة التشابه بين الزوجين في الشخصية، لذلك فالفردي يبحث عن زوجة تتفق في سماتها وثقافتها وقيمها معه" (علي، 2008، 76).

وعرف كارل روجرز (Rogers:1972) التوافق الزوجي بأنه قدرة كل من الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة، والتي إذا تركت لحطمت الزواج (فلاته، 2008، 15).

ذكر بيل (Bell): أن التوافق الزوجي هو "نتاج للتفاعل بين شخصيتي الزوجين ولا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية يمكن القول بأنه نمط ناجح زواجياً، أو فاشل زواجياً ولكن التفاعل بين شخصيتي الزوجين هو الذي يحدد نجاح الزواج أو فشله" (فريزة، 2013، 62).

وتتبنى الباحثة تعريف الداھري (82:2008) التوافق الزوجي بأنه "عملية التأثير المتبادل بين الزوجين بحي يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر في مواقف الحياة الزوجية وهو قدرة كل من الزوجين على التواء مع الآخر ومع مطالب الزواج ونستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج ومواجهة الصعوبات".

وتعرف الباحثة التوافق الزوجي إجرائياً بأنه الدرجات التي يحصل عليها كلا الزوجين في مقياس التوافق الزوجي وأبعاده هي: التوافق العاطفي، التوافق المادي، التوافق الجنسي، التوافق الديني، فلسفة الحياة، العلاقات الاجتماعية، الأطفال.



## الفصل الثاني: الإطار النظري

أولاً الإنجاب وانعدام القدرة الإنجابية

ثانياً الشخصية النرجسية

ثالثاً تناقض إدراك الذات

رابعاً التوافق الزوجي

## الفصل الثاني: الإطار النظري

### مقدمة:

الأسرة لا تقوم إلا بالزواج وللزواج أهمية كبيرة، حيث يعتبر أملاً لمعظم الشباب من الجنسين، وذلك لما يحققه من التوافق النفسي والاجتماعي لديهم ( علي، 2008، 72).

الزواج رباط مقدس بين الرجل والمرأة والعلاقة الزوجية علاقة انسجام ووثام لأنها رابطة بين قلبين وواصلة بين روحيين، وهي علاقة مستمرة ومتصلة لها متطلبات متبادلة تقتضي الإشباع المتزن عاطفياً وجنسياً اقتصادياً و ثقافياً. وبقدر عمق هذه العلاقة ومتانتها تكون مشكلاتها أعمق أثراً وأكثر تعقيداً، وبمدى التواصل بين الزوجين وبمدى الاختلال والاضطراب العاطفي و الزوجي بينهما تقاس نسبة النجاح والفشل في هذه العلاقة، و التناسل وحفظ النوع الإنساني هو المقصد الأسمى من الزواج، وحب الأولاد والرغبة في التكاثر فطرة أساسية في نفس كل إنسان تهدف إلى إشباع غريزة الأمومة والأبوة وتعطي الإنسان قسطاً من الخلود الذي يحبه (زريفة، 2010، 105).

وبالإنجاب تكتمل سعادة الزوجين، حيث إن الإنجاب عند المرأة غاية لا بد من تحقيقها وذاتها لا تتحقق إلا بقيامها بوظيفتها الجنسية، والأمومة حقيقة مركزية لديها والرجل وسيلتها لإشباع هذه الحاجة، فهي بحاجة للإنجاب بشدة أكثر منه، وبدون الإنجاب لا يتحقق التوافق الزوجي فمن خلاله يشعر الزوج بذكوره وتشعر الزوجة بأنوثتها (باحارث، 2004، 95). والأسرة المحرومة من الإنجاب أقرب إلى الانهيار والتفكك منها إلى السعادة والاستقرار، فالأسر المنجبة تكون أكثر تماسكاً وترابطاً وأكثر استقراراً، لأن العقم يشكل صدمة نفسية عميقة عند الزوجين خاصة عند الفتاة المتزوجة، فهي أقل تكيفاً وأكثر اضطراباً من الرجل في مواجهة القدرة الطبيعية على الإنجاب، لأن الإنجاب بالنسبة للمرأة غاية فطرية لا بد من تحقيقها وخوض تجربتها الفريدة. فكل ما في جسمها من أجهزة خلق لغرض الإنجاب ورعاية النسل بل إن ذاتها لا تتحقق إلا بقيامها بوظيفتها الجنسية في عمل الإنجاب، فالأمومة عندها حقيقة مركزية في حياتها الجنسية والرجل في حياته لا يعدو أن يكون وسيلتها الوحيدة إلى إشباع هذه الرغبة الملحة وغاية حاجته الفطرية الاتصال الجنسي، لهذا تعاني هي من عدم الإنجاب أكثر من معاناته (زريفة، 2010، 106-107). وللعقم أسباب بيولوجية كضعف القدرة على التبويض وأسباب نفسية، وكما رأينا فإن المرأة العقيم ربما تكون لديها بعض الاضطرابات الانفعالية التي تؤخر الحمل، وتأخير الحمل يجعلها أكثر اضطراباً، وكلما طالت سنوات الانتظار للحمل كلما زاد اضطرابها وقلت فرص حملها، وهكذا تدخل في دائرة مغلقة تجعل فرص الحمل قليلة جداً وتحتم كسر هذه الدائرة وذلك بإعادة الاستقرار النفسي للمرأة إلى المستوى الصحي اللازم لهذه العملية الدقيقة. وحين يستتب العقم تكون له آثار نفسية كثيرة على المرأة فهي

تشعر بالدونية ويفقد الثقة في هويتها كأنثى لأنها غير قادرة على أداء مهمتها في الإنجاب وغير قادرة على أن تلبى نداء فطرتها في أن تصبح أماً (نابلسي، 1988، 8). وأحياناً تشعر بالذنب تجاه زوجها خاصة إذا اعتقدت أنها السبب في حرمانه من أن يصبح أباً. وهذه المشاعر إذا تضخمت لديها ربما تدخل في طور الاكتئاب الذي يجعلها تبدو حزينة ومنعزلة وفاقة للشهية وفاقة للرغبة في أي شيء، وبالتالي فإن أي شيء بديل يبدو تافهاً باهتاً. وبعض النساء العقيمات تزداد لديهن الأنانية والذرجسية وتوجه مشاعرها نحو ذاتها فتهتم بنفسها اهتماماً زائداً، وتتأب بعضهن رغبة جارفة في شراء الأشياء واقتنائها فتذهب للسوق كثيراً وتشتري ملابس وأحذية ومقتنيات لا تحتاجها، وكأنها تعوض فراغها الداخلي الهائل.

وفي أحيان أخرى تصبح المرأة غاضبة وتوجه عدوانها نحو الزوج وتعتبره سبباً في شقائها إذ حرما نعمة الإنجاب، أو توجه عدوانها نحو أهلها وكأنها تتهمهم بأنهم السبب في أنها جاءت إلى الحياة غير مؤهلة لدورها الأنثوي، أو أن طريقتهم في التربية أثرت عليها فأصبحت عقيماً، وهي في هذه الحالة تدخل في صراعات كثيرة مع من حولها وتصبح سريعة الانفعال كثيرة الاشتباك لأتفه الأسباب، وربما تصبح متسلطة على زوجها وجيرانها وأهلها. وهناك ما يسمى بصدمة العقم (Sterility Trauma) وهي تحدث حين تتأكد المرأة من استحالة الحمل وهنا إما أن تزيد عدوانيتها أو تلجأ إلى الانسحاب والانطواء والاكتئاب (مهدي، 2005). كما أن انعدام القدرة الإنجابية يغير من تصور المرأة لذاتها، ومفهومها لهويتها الأنثوية، يمكن للمرأة غير المنجبة أن تعيش تجربة أزمة هوية وصراع بين مثالية إحساسها بذاتها المثالية كامرأة يمكن أن تصبح أماً وبين ذاتها الحقيقية التي تدرك من خلالها أنها غير قادرة على الإنجاب (Broeck, 2010, 49).

المفروض أن علاقة الزواج فيها كثير من التحديات وتحتاج لإصرار لإنجاحها من خلال فهم كل طرف لواجباته وحقوقه، ففي الحالات السوية عندما يكون الزوجين على قدر عال من الاتزان النفسي والعاطفي سيكون بإمكانهم إقامة علاقة حقيقية داعمة (العيسوي، 1982، 5).

### أولاً عدم القدرة على الإنجاب (العقم) Infertility:

#### المرأة وعدم الإنجاب:

الإنجاب ضرورة لتحقيق الذات النسائية و لكن له شروطه، وهو ضرورة للمرأة بالقانون النفسي الفيزيولوجي والبيولوجي أكثر منه للرجل. المرأة تحيا بالإنجاب كضرورة صحية نفسية أما الرجل فإنه يعطي من حياته، الإنجاب كضرورة مستقبلية مجتمعية وخاصة لاستمرار النسل والاسم والمرجعية، ولذلك فإن الصحة الإنجابية هي مطلب أنثوي ملح ومباشر، لهذا فإن صحة المرأة المنجبة مرتبطة بقرارها الداخلي بالإنجاب وبمسؤوليتها في الاهتمام بثمرة ما تضع نفسياً، سلوكياً و ظاهرياً، يشير " فرويد" إلى أن آلية بناء مكونات الشخصية هي أكثر تعقيداً وإبداعاً عند المرأة، ذلك

أن البناء الأوديبي بما يمثل من عمليات تعلق وتماهي يأتي عند الفتاة بعد حلقة متشابكة من التبادلات العلائقية، تتتابع وتمتد عبر دخول الأنثى في خصوصيات صفات الأنوثة والأمومة كطاقات إبداع وإنجاب وإنتاج على كافة المستويات والطاقات النسائية من أكثر الطاقات تعرضاً للخضوع والإحباط، مما يولد مشاكل واضطرابات كالبرودة الجنسية و بعض حالات الانحرافات الجنسية، الجروح النرجسية بعض حالات العقم وعدم الإنجاب (لامية، 2011، 80). من هنا نستخلص أن الرغبة في الإنجاب لدى المرأة لا شعورية، رغبة نفسية أساسية في حياتها ، ولا توجد أي امرأة كان نموها النفسي سويماً لا ترغب في إنجاب طفل من صلبها، فحسب " فرويد" نستنتج أن الرغبة في الإنجاب موجودة لدى كل امرأة مهما كانت ثقافتها. ونرى أن الأمومة تتخذ دلالة الجدارة الشخصية على المستوى النفسي وتدل على اكتمال الأنوثة فميلاد طفل يوحى إلى مشاعر الصحة النفسية والجسدية وتكاملهما من خلال الخصوبة والإنجاب. وعلى العكس من ذلك فإن العقم مهما كانت أسبابه، يفتح أمام الزوجين سجل الشكوك والهواجس حول اكتمال الجسد، ذلك أن الكفاءة على المستوى اللاشعوري تظل مرتبطة بكفاءة الإنجاب (حجازي، 2000، 213).

### **مفهوم عدم الإنجاب:**

- هو عبارة عن عدم وجود الأطفال إما عن طريق النية الطوعية أو بسبب ظرف لا إرادي. ومع ذلك إن تصنيف الأفراد والأزواج إلى أنواع من عدم الإنجاب هو إشكالية بسبب:
- 1- إن تصور معظم الباحثين والمنظرين لعدم الإنجاب كظاهرة فردية تركز على النساء معظم الأحيان وذلك يحجب القضية عن الذكور فضلاً عن تكامل ثنائي العمليات التي تتطوي عليها القرارات.
  - 2- صعوبة التمييز بين عدم الإنجاب عن طريق الاختيار مقابل ظرف غير واضح من الحقائق البيولوجية للعقم وضعف الإلقاحية فالعقم ليس دائماً نهائي التشخيص والحمل قد يحدث في غضون عام من المحاولة وأحياناً أخرى قد يستغرق عدة سنوات من التدخلات.
  - 3- على الرغم من أننا قد نكون قادرين على تقدير معدلات العقم وظروف أخرى قد تكون حادثة عدم الإنجاب غير مقصودة ولذلك هناك حاجة لتقييم نوايا الإنجاب وكذلك نتائج الإنجاب في دراسات عدم الإنجاب فإن تعبير عدم الإنجاب يتوقف على نوايا الأفراد والأزواج على أن ينجبوا ذلك يحدد نمط حياتهم بغض النظر عن نتائج الإنجاب في المستقبل.
  - 4- بما أن نوايا الإنجاب هي المستخدمة لتصنيف الأزواج لابد من تحديد مستوى الالتزام لتلك النوايا (Teactlman, Bulcroft, 2011, p117).

**تعريف عدم القدرة على الإنجاب:** هو عدم القدرة على الحمل بعد مرور أكثر من سنة على علاقة جنسية طبيعية خالية من سبل الوقاية. ويعرف العقم بأنه "العجز عن الحمل أو الإخصاب خلال فترة الفاعلية الجنسية السليمة، وعادة يجب ألا يعتبر الزواج عقيماً ما لم تمر سنة على عملية

الجماع دون استعمال وسائل منع الحمل، وعلى كل فإن تقييم مشكلة الزواج والعقم يتم بالنسبة لكل زوج بصورة فردية" (الزرد، 2000، 333).

### القدرة الإنجابية لدى المرأة:

تمثل الأمومة خصوصاً، والوالدية عموماً واحدة من أقوى الغرائز عند كل الكائنات الحية وعلى رأسها الإنسان، وترجع قوة هذه الغريزة إلى وظيفتها في حفظ النوع، فالأمومة دافع فطري بل ويأتي على رأس هذه الدوافع قوة، فالبنات تنشأ منذ صغرها كي تصبح زوجة وأماً وتعزز لديها هذه الهوية كي تصبح مكوناً أساسياً من مكونات أنوثتها، وهويتها الشخصية، ومفهومها عن ذاتها، ويؤدي هذا إلى تنشيط قوي لدافع الأمومة الذي يحتل موقعاً مميزاً في الهوية الشخصية، هنا تصبح الأمومة عماد المشروع الوجودي للمرأة (حجازي، 2000، 199-201).

هذا وتشكل الأمومة في ذهن الأغلبية كلمة أخرى أو مرادفاً للأنوثة وهذا الارتباط الوثيق بين الأنوثة والأمومة هو السبب وراء إحساس المرأة غير القادرة على الإنجاب بأنها امرأة غير كاملة أو نصف امرأة (نعمة وعسيلي، 2001، 201).

الإنجاب عند المرأة له قيمة رمزية عميقة الآفاق تتفاخر بها على الرجل، فارتباط الوليد بالأم هو ارتباط عضوي ولا مجال للشك فيه أي أنه واقع يربط الجنين مباشرة بالمصدر الذي أخرجته إلى هذه الحياة ولا يتحمل أي شك (حب الله، 2004، 281).

### الأولاد بالنسبة إلى الزوجين:

الأطفال هبة الله ونعمة منه، وإنجاب طفل من الزوجين أمل وغاية لكليهما فالرجل والمرأة يحلمان بأطفال يحملون اسم العائلة ويترعرون في كنف الأسرة، فالأولاد بالنسبة للزوجين هما الماضي الذي فقده والحاضر الذي يعيشانه والمستقبل الذي يصبوان إليه (أبو هنا، 2006، 107).

### أهم الأسباب التي تدفع الزوجين لإنجاب طفل:

- 1-الرعاية، الرغبة في تربية طفل، فائدة الطفل في الحياة الأسرية.
- 2-الرفقة، إثبات القدرة على الأمومة والأبوة لملء الفراغ.
- 3-الحفاظ على خط الأسرة.
- 4-رغبة الزوج.
- 5-الغريزة البيولوجية الاجتماعية كسبب للوجود.
- 6-إنقاذ أو تعزيز الزواج (خاسكة، 2014، 12).

## أزمة عدم القدرة على الإنجاب:

لقد تم الاعتراف بمشكلة انعدام القدرة الإنجابية من قبل منظمة الصحة العالمية باعتبارها مشكلة تؤثر على ما بين 15% و 20% من الأزواج في البلدان المتقدمة، وتتشابه الأسباب التي تؤثر على العقم لدى النساء في 35-40% من الحالات ومع ذلك فإن العقم ليس مرضاً في حد ذاته، بل يمكن أن يكون نتيجة لاضطرابات كثيرة ومختلفة رغم وصول الكثير من المرضى الذين يعانون من مشكلة عدم الإنجاب إلى الحمل فيما بعد إلى أن نصفهم يصلون في وقت ما إلى قناعة بحقيقة أنهم لن يصبحوا آباء لابن من صلبهم والتأثيرات النفسية الناجمة تتمثل ب(أزمة العقم) حيث يدخل المريض نموذجياً بسلسلة من المراحل تتضمن المفاجأة، الرفض، الغضب، العزلة، الإحساس بالذنب، الحزن، والنسيان أخيراً (Cetin, 2008,170).

## انعدام القدرة الإنجابية وتمييزها عن ضعف الخصوبة:

هي عدم القدرة على الإنجاب بعد مضي سنة على الأقل من الحياة الجنسية الطبيعية دون استعمال أي موانع للحمل لكلا الزوجين، وعقم النساء قد يحدث نتيجة لخلل في المبايض أو في القنوات أو في الرحم، وأمراض المبيض كثيرة قد يؤدي بعضها إلى حالات عدم القدرة على الإنجاب (الراس، 2008). وقد دلت كثير من الدراسات على أن 20% من حالات عدم القدرة على الإنجاب التي تحدث لدى النساء مرجعها إلى توتر نفسي وحالات عصبية. وقد يحدث في بعض الأحيان خلط بين مصطلحي ضعف الخصوبة والعقم فلا بد من التمييز بينهما:

**الخصوبة:** هي قدرة المرأة على الإنجاب تبدأ مرحلتها في سنوات البلوغ مع بداية الحيض وظهور الصفات والميزات الأنثوية الثانوية وبدء المبيض بإفراز البويضات.

**ضعف الخصوبة:** عدم القدرة على الإنجاب مؤقتاً أي في فترة زمنية معينة ولسبب من الأسباب ويمكن أن يتم العلاج إذا عرف سبب الضعف ويمكن للمرأة أن تحمل بعد ذلك دون أي صعوبة. **عدم القدرة على الإنجاب:** هو عدم القدرة على الإنجاب بعد مضي سنة على الأقل على علاقة جنسية خالية من سبل الوقاية (خاسكة، 2014، 15-16).

## أنواع عدم القدرة على الإنجاب:

- 1- عدم القدرة على الإنجاب أولي: العقم الذي يصيب المرأة منذ بداية حياتها الجنسية أو زواجها.
- 2- عدم القدرة على الإنجاب ثانوي: هو العقم الذي يصيب المرأة بعد إنجاب طفل أو حدوث حمل انتهى بإجهاض أو حمل خارج الرحم.

3-عدم القدرة على الإنجاب نفسي: إن العقم لدى المرأة يمكن أن يعود إلى أوضاع مزاجية وحالات نفسية، أو عدم انتظام دورتها الشهرية لأسباب عصبية-نفسية، أو إصابة المرأة باضطرابات تناسلية - وظيفية، مثل تشنج أنابيب الرحم وغيرها (نابلسي، 1988، 84).

### **المرأة وعدم القدرة على الإنجاب:**

في الماضي كانت المرأة هي المتهمة دائماً بالمسؤولية عن عدم القدرة على الإنجاب وبالتالي كانت تتحمل وحدها أعباءها النفسية فتتألم وتشعر بالذنب وتكتئب وتواجه نظرات الشفقة، وتسمع في كل يوم تعليقات جارحة لكيانها الأنثوي، وربما تكتمل المأساة بعقابها على ذنب لم ترتكبه وذلك حين يتزوج عليها زوجها معلناً بذلك فشلها كأنتى ونبذها من دائرة عواطفه واهتمامه. وللأسف الشديد لم تزل هذه الصورة هي القائمة في كثير من المجتمعات وخاصة العالم الثالث على الرغم أن الأبحاث أثبتت أن المرأة مسؤولة عن 60% فقط من حالات العقم أي أنها ليست الوحيدة المسؤولة عن هذه المشكلة(الراس، 2008، 48).

### **العوامل النفسية المسؤولة عن عدم القدرة على الإنجاب:**

وهي عبارة عن عوامل تؤدي إلى فشل الاتصال الجنسي أو إلى عدم القدرة على إنتاج البويضة فهناك بعض الافتراضات التي تفسر تأخر حدوث الحمل بسبب القلق والتوتر اللذان يحدثان تغييراً في بعض الإفرازات الداخلية في عنق الرحم ومن أهم هذه العوامل النفسية:

- 1-عدم التوافق في العلاقة الزوجية وما يتبعها من صراع وشجار يؤثر على التوازن الهرموني.
- 2-وجود صراعات داخلية لدى المرأة حول فكرة القرب من الرجل وإقامة علاقة معه وذلك بسبب مشكلات نفسية أو بسبب الخوف الاجتماعي، أو استقذار هذه العلاقة (نابلسي، 1988، 10).
- 3-الضغط النفسي الذي تتعرض له المرأة.
- 4-الشخصية الذكورية العدوانية المسترجلة.

والمرأة غير المنجبة ربما تكون لديها بعض الاضطرابات الانفعالية التي تؤخر الحمل، والذي يجعلها أكثر اضطراباً، وكلما طالت سنوات الانتظار للحمل كلما زاد اضطرابها، وحين تثبت مشكلة العقم لديها يكون لها آثار نفسية كثيرة على المرأة فتشعر بالدونية وتفقد الثقة في هويتها كأنتى لأنها غير قادرة على أن تلبي نداء فطرتها في أن تصبح أمماً (نابلسي، 1988، 8).

### **آثار العقم على الزوجين:**

تتنوع آثار العقم بحيث تتضمن النتائج الاجتماعية الحضارية والمعاناة الشخصية لكلا الزوجين أما بالنسبة للمرأة فإنها تعاني ألم الانتظار ومرارته وتتراوح أحاسيسها بين الأمل الواهي واليأس وقد يصل ذلك بعد المحاولات الطبية إلى انعدام الأمل وتمر المرأة بمراحل من الحزن تشابه المراحل

- النفسية التي يمر بها الإنسان عند فقدان عزيز بالموت، وقد يصل الحزن بالمرأة إلى الشعور الفظيع بأن حياتها لا هدف منها (نعمة وعسيلي، 2001، 132).
- تعاني المرأة غير المنجبة من العديد من الآثار السلبية للعقم عليها وقد حددها كلوك (Klock) في دراسته حول التعديل النفسي للتوائم بعد العقم بما يلي:
- 1- فقدان احترامها لذاتها.
  - 2- انعدام القدرة الإيجابية يغير من تصور المرأة لذاتها ومفهومها لهويتها الأنثوية.
  - 3- الخوف من الخسارة الحقيقية للشريك في أن يبتعد عنها ويتجه لأخرى.
  - 4- لوم كل من الزوجين للآخر بسبب عدم القدرة على الإنجاب.
  - 5- حدوث خلل في علاقتهما الاجتماعية فهي تتجنب التواصل مع كل من قد يسألها فيما إذا كانت (حبلى أو لا).
  - 6- الضيق، فقدان السيطرة والاكنتاب.
  - 7- وجود صعوبات جنسية فهي تشعر أن العلاقة الجنسية لا فائدة منها.
  - 8- إعياء وعصبية وأرق واستنفاد للطاقة النفسية بسبب التحديات العاطفية التي تواجهها المرأة غير المنجبة بسبب مشكلة عدم الإنجاب لديها (Klock, 2004,145).
- كما يمكن أن يؤدي العقم إلى الانفصال أو الطلاق والبحث عن شريك آخر غير قادر على الإنجاب.

### مصادر المشكلات النفسية لدى المرأة غير المنجبة:

- تتجلى في الضغط النفسي: وما هو إلا عبارة عن القلق والتوتر العصبي بسبب الرغبة في الحصول على طفل ومن أهم مصادر الضغط النفسي تسلط أم الزوج أو الخوف من زواج زوجها عليها، أو خوفها من الطلاق، أو بسبب قسوة الزوج أو بسبب حب المرأة للطفل ولهفتها عليه.
- الاختلافات بين الجنسين في ردود الأفعال في مشكلة عدم القدرة على الإنجاب:
- وجدت الدراسات أنه بالمقارنة مع العقم لدى الرجال فإن النساء المصابات بالعقم هم:
- 1- أكثر انخفاضاً لاحترام الذات ومشاعر الاكنتاب لديهن أكثر.
  - 2- أكثر انخفاضاً في مستوى الرضا عن الحياة وأكثر لوم لأنفسهن بسبب العقم.
  - 3- أكثر عرضة لتجنب الأطفال والنساء الحوامل.
  - 4- غالباً ما تظهر مشاعرهن علناً وبيكين.
  - 5- أكثر اندفاعاً لبدء العلاج وأكثر عرضة للبحث عن معلومات حول العقم (خاسكة، 2014، 23).



## الصحة النفسية:

تشير الأبحاث الحالية إلى أنه من وجهة النظر النفسية فإن مشكلات الأفراد المتضررين من عدم الإنجاب هي مشكلات صحية ومع ذلك تظهر ردود فعل نفسية مثل القلق والاكتئاب واليأس، ومشاعر الفشل وانخفاض احترام الذات، مستويات القلق والاكتئاب تميل أن تكون أعلى عند تشخيص العقم عند كلا الزوجين، وقد وجدت مؤشرات أن مستويات الاكتئاب والقلق تكون أعلى عندما يتم تشخيص العقم للمرة الأولى وخلال مراحل العلاج (خاسكة، 2014، 23-25).

إن أدوار المرأة متعددة ومختلفة تختلف بحسب مكانتها ووظيفتها والمركز الذي تحتله عبر مراحل الحياة. فنجدها تسعى إلى تحقيق ما نسب إليها من واجبات والتزامات وفقاً للدور الذي تحتله فتعمل بكل جهدها على أن تكون ابنة مطيعة وزوجة صالحة وأما حنونة وخلال كل هذه الأدوار تتحمل جميع ما يتعقبها من صعوبات ومشاكل، فنجاح المرأة يقاس بنجاحها في ممارسة أدوارها. لكنها امرأة أنثوية تسعى لتحقيق أنوثتها ومن ثم أمومتها وأكبر مشكل يمكن أن يواجهها هو غياب الأمومة، عند وقوفها على هذه العقبة التي تهدد كل امرأة بعدم الحمل والإنجاب. ويكون العقم هكذا أحد العراقيل التي تحرم المرأة دورها المتمثل في الأمومة، حيث تقف مصدومة أمامه، لأن الرغبة في الحصول على طفل لها جذور عميقة تعود إلى بدايات النمو النفسي الجنسي. ومما سبق نلاحظ أن الصحة النفسية لدى المرأة غير المنجبة سوف تكون أكثر سوءاً مع وجود مشاعر الحزن والإحباط وخصوصاً مع وجود الأدوية التي تنضوي على الكثير من التأثيرات الجانبية الجسدية والنفسية معاً وبعد تناول أبرز آثار مشكلة عدم القدرة على الإنجاب من قلق واكتئاب وتقلص في دائرة العلاقات الاجتماعية وسوء في العلاقة الزوجية سنتناول بالدراسة بعض من هذه المتغيرات المرتبطة بالعقم وسنبداً بالتوافق الزواجي.

## ثانياً النرجسية Narcissism:

ارتبط مصطلح النرجسية بالأسطورة الإغريقية الخاصة بقصة الشاب نرجس، ذلك الشاب الذي عشقه الآخرون، ولكنه لم يستطع أن يحب أو يعشق أحداً غير نفسه، مما كان له آثار سلبية عليه وعلى من حوله. وقد ظهرت البدايات الأولى لاستخدام مصطلح النرجسية في الأدب السيكولوجي على يد أليس في عام 1898، ولكنه استخدم المصطلح في ذلك الوقت ليدل على أنه الميل إلى الانفعالات الجنسية (Sexual emotions) ثم ما لبث أن تغير كلياً ليشير إلى الإعجاب بالذات. واستخدمه بعد ذلك ناكيه عام 1899 ليشير إلى الانحراف الجنسي حيث يتعامل الفرد مع جسمه على أنه موضوع جنسي، وبالرغم من أن ناكيه كان طبيبياً نفسياً ألمانياً غير معروف في ذلك الوقت

إلا أنه يرجع له الفضل في لفت، انتباه فرويد لمصطلح النرجسية، ذلك المصطلح الذي ترك انطباعاً قوياً لدى فرويد عام(1914) وأصبح مفهوماً محورياً في تفكيره الإكلينيكي والميتاسيكولوجي (أبو جودة، 2012، 253).

الحب إما أن يرفع صاحبه إلى القمة أو يسقط صاحبه في الهاوية، والطريق الصحيح في الحب إن كان للنفس يجب أن يشتمل على حب الخير للنفس الذي يؤهلها إلى نفع الغير بعيداً عن أمراض القلوب من كبر و أنانيه وحقد وحسد وغيرها من الصفات المهلكة لصاحبها قبل الغير والمثل الشعبي يقول " من أحب نفسه كرهته الناس"، فصاحب هذه الصفات شخص مريض بحب الذات السلبي، وهو ما يطلق عليه في علم النفس الشخصي " النرجسي " وهو الشخص الأناني الذي يحب ذاته ويجمع بين أكثر من نوع من أنواع إدمان الحب. والشخص النرجسي بوجه عام يميل إلى السيطرة، إغواء الطرف الآخر، وحب الامتلاك. وهو بخلاف مدمن الحب الاستحواذي الذي قد يرضى بعدم السعادة أو الارتياح في حين أن النرجسي لا يسمح بأي شيء يؤثر على سعادته وحبه لنفسه. مدمن حب الذات النرجسي يخفي وراء ستار التودد لكنه في الوقت ذاته متكلف غير مبالي بالعلاقة (يظهر وكأنه كذلك)، ويستمر في هذا السلوك إلى أن تظهر الحاجة لدى الضحية بالفرار وتركه وحينها يبالون ويلاطفون شريكهم. وبمجرد الإحساس بهذه الرغبة في الفرار يحدث الارتباك والتفكير في استخدام كل الحيل للتمسك بالعلاقة حتى وإن اضطره الأمر إلى استخدام العنف. ويتضمن اضطراب الشخصية النرجسية معنى أكثر من الأنانية فهو المبالغة في استحقاق الذات وتوجيه المشاعر نحو الذات أكثر من توجيهها نحو الآخرين وإظهار العجرفة وعدم الاكتراث لمعايير السلوك المشترك، وإن المصابين بهذا الاضطراب يشعرون بأنهم فوق أعراف وتقاليده وأخلاق الثقافة التي ينتمون إليها(عبد الكريم، سالم، 2012، 238). وبينما يرى البحيري أنه يمكن ملاحظة الصفات النرجسية في أنماط الشخصية الآتية:الشخصية البارانونية، والمضادة للمجتمع، والاعتمادية، وأخيراً الإحجامية أو الانعزالية كل من منها مختلف عن الأخرى في شدة النرجسية من خلال الإحساس بالذات.ويرى كيرنبرج أن الأفراد ذوي الشخصية النرجسية يمتلكون القدرة على العمل المستمر والمتسق، وقد يكونون ناجحين تماماً من الناحية الاجتماعية، ومع ذلك فإن عملهم وإنتاجيتهم في خدمة الاستعراض، وينقص هؤلاء الأفراد الاهتمامات الواقعية والمهنية العميقة (البحيري، 1987، 37). والواقع أن النرجسية ذات توجه مزدوج دائماً إنها تصور ناجم عن منظور نقترحه منظور يتيح لنا على هذا النحو أن نبدد التناقض الظاهر الذي بينا وجوده بعد تناقضات كثيرة أخرى في كل مكان ينصب الكلام على النرجسية. فالعامل النرجسي هو عامل ديالكينيكي إلى أقصى حد، ذلك أنه لا يمكنه أن يوجد في الحالة النقية ويجد نفسه دائماً بالضرورة مقترناً بعوامل

أخرى على نمط متناغم أو نزاعي فنحن إزاء نرجسية نابذة جابذة، أولى وثانوية، سليمة ومرضية منصهرة بالمكونة الدافعية أو متعارضة معها (غرانير، 2000، 11).

### مفهوم النرجسية:

وصل مفهوم النرجسية إلينا عبر أسطورة "نرجس" الشاب اليوناني الجميل الذي عشق نفسه عشقاً كبيراً، فالنرجسية تعني حب الذات حباً مرضياً، يفضي بصاحبه إلى الوقوع في أخطاء كثيرة نتيجة الصراع النفسي بين ما يريده النرجسي، و ما يفرضه المحيط الخارجي من قواعد وقوانين تتنافى مع أناه، وكلما ازداد النرجسي عشقاً لذاته ازدادت أخطاؤه، يأتي بعد مرحلة الحب الأمومي أثر التربية الأسرية التي تقاوم الممنوعات، ما يؤدي إلى تشجيع بروز النزاعات النفسية المرتبطة بالأنا العليا لدى الطفل الذي أصبح راشداً، وعند ذلك يشعر هذا الراشد بالصدود الاجتماعية كما يسميها فرويد فيراها جروحاً نرجسية لحب الذات، تجعل المرء يصاب بنكوص طفولي، فيعجز عن مواجهة العالم الخارجي، ويتشبث بطفولته، ويهيم بذاته ليعوض إخفاقه في تحقيق التوازن بين أناه والمحيط الذي يعيش فيه، وتصبح ذاته محور الوجود، يغلب ما يحب على ما يجب، قاعدته في ذلك امتلاك كل شيء حوله، فيكرر أناه على نحو طفولي غير مسوغ و لاعقلاني أمام المجتمع، ويبعدها عن كل ما يجعلها صغيرة، فتعدو بمعزل عن كل إحباط يمكن أن يصيبها، وتصبح القاعدة السائدة في مجال النرجسية هي قاعدة الكل أو اللاشيء، وفقدان هذا التوازن النرجسي ينشئ العدوان، فمن يعاني جرحاً نرجسياً نتيجة الإحباط يشعر بحاجة ماسة إلى الثأر لمحو الخطأ، وإزالة الجرح بأية وسيلة ممكنة وباندفاع راسخ وعميق (أقدح، 2013، 190).

نظر جان لاكان نظرة مختلفة للنرجسية حيث اعتبرها الانجذاب الشبقي للصورة المرآوية وهذه العلاقة تحدد التوحد الأولي بالتشكيل المرآوي الصوري للأنا. ويرى صفوان أن الإدراك النرجسي للآخرين لا يخرج المدرك من عزلته فما الأخر بالنسبة إليه إلا شبيه صورة كصورة المرأة أو كرجع الصدى وهكذا تتحقق في التركيب النرجسي المعاني الثلاثة: معنى العزلة ومعنى الحب ومعنى الموت (عسكر، 2009، 114).

يعرف كامبل وآخرون النرجسية على أنها "سمة في الشخصية ترتبط بمفهوم ذات متضخم، ونقص في المودة والألفة في العلاقات الشخصية المتبادلة مع الآخرين". وتعرف النرجسية في قاموس كامبرج لعلم النفس على أنها "تقييم الفرد المتضخم للذات، والانشغال بخيالات النجاح والقوة، والإحساس بالصدارة، والميل إلى استغلال الآخرين" (أبو جودة، 2012، 555)

ويعرف صالح ( 2010 ) النرجسية على أنها "تمط ثابت من التعاضم والعظمة المبالغ فيها على مستوى السلوك والتخيل، فهي إحساس مبالغ فيه بأهمية الذات مثل المبالغة في موهبته الشعرية أو

الروائية في حالة المثقف، والانشغال بخيالات النجاح غير المحدود والجمال والحب المثالي، والاعتقاد بأن له تكويناً خاصاً أو فريداً من نوعه لا يفهمه إلا عليّة القوم، والانتهازية بمعنى استغلال الآخرين لتحقيق ما يريد، وعدم الاكتراث بمشاعر الآخرين وحاجاتهم، غالباً ما يحسد الآخرين، أو يعتقد أن الآخرين يحسدونه، والغطرسة والتعجرف" (أبو جودة، 2012، 555).

يعرف العنزي (1998) النرجسية بأنها "الإحساس بالعظمة وبأهمية الذات والتفرد والانشغال بأوهام النجاح غير المحدود، والحاجات الاستعراضية لجذب الانتباه والإعجاب الدائم" (العنزي، 1998، 2).

ويعرف الأتروشي النرجسية بأنها "حب الذات أي اتجاه الطاقة العاطفية نحو الذات واتخاذها موضوعاً للحب واللذة، بمعنى أن الانفعالات تتركز حول الشخص نفسه بدلاً من العالم الخارجي" (سالم، عبد الكريم، 2012، 241).

عرفت غرانبر النرجسية "الاستثمار النزوي والرغبة في الحب لذاته وتظهر في المرحلة التي سميت بمرحلة المرأة التي يكون الطفل قد كون فيها صورة كلية ومتميزة عن ذاته" (غرانبر، 2000، 148) يعرف الدليل التشخيصي الرابع (DSM-IV) الشخصية النرجسية أنها "طراز ثابت من العظمة في الخيال والسلوك، والحاجة إلى التقدير والافتقار إلى القدرة على التفهم العاطفي (Empathy) يبدأ في فترة مبكرة من البلوغ، يتظاهر في مجموعة متنوعة من السياقات"، كما يستدل عليه بخمسة أو أكثر من المظاهر التالية:

- 1- لديه شعور عظمة بأهمية الذات، مثال: يبالغ في الإنجازات والمواهب ويتوقع أن يعترف به كمتفوق دون أن يحقق إنجازات متكافئة.
- 2- مستغرق في خيالات النجاح اللامحدود أو القوة أو التألق أو الجمال أو الحب المثالي.
- 3- يعتقد أنه متميز وفريد ويمكن فهمه أو يجب أن يصاحب فقط فهمه من قبل أناس متميزين أو من طبقة عليا، أو من قبل مؤسسات خاصة.
- 4- يتطلب تقديراً مفرطاً.
- 5- لديه شعور بالصدارة التحويل Entitlement أي التوقعات غير المعقولة في معاملة، تفضيلية خاصة، أو الامتثال التلقائي لتوقعاته.
- 6- استغلالي في علاقاته الشخصية، أي يستغل الآخرين لتحقيق مآربه.
- 7- يفتقر إلى القدرة على التفهم العاطفي؛ يرفض الاعتراف بمشاعر وحاجات الآخرين.
- 8- غالباً ما يكون حسوداً للآخرين، أو يعتبر أن الآخرين يكونون له مشاعر الحسد.
- 9- يبدي سلوكيات أو مواقف متعجرفة متعالية.

يتضح من التعريفات السابقة أن بعضها تناول النرجسية كسمة في الشخصية والبعض الآخر تناولها كاضطراب في الشخصية، حيث تناول علماء نفس الشخصية النرجسية كسمة، وعلماء النفس الإكلينيكي نظروا إليها كاضطراب في الشخصية (أبو جودة، 2012، 555).

كما تم الاعتراف في الجمعية الأمريكية للطب النفسي (NPD) باضطراب الشخصية النرجسية كاضطراب منفصل عن الصحة العقلية وفي الطبعة الثالثة للدليل التشخيصي والإحصائي (DSM) عام (1980) خضعت المعايير التشخيصية للتفسير والمراجعة وكان تجديده بشكل كبير في عام (2000) (TR\_DSMIV) وكانت هذه المعايير هي:

1-المبالغة في الإنجازات والمواهب والمهارات والاتصالات وسمات الشخصية إلى حد الكذب والمطالبة بالاعتراف بها وتفوقها دون وجود إنجازات تتناسب مع ذلك.

2-هاجس الأوهام غير المحدود من النجاح والشهرة .

3-السلطة المخيفة أو السلطة المطلقة وتألّق لا مثيل له.

4-المثالية، الأبدية.

5-اقتناع راسخ له أو لها بأنها فريدة من نوعها.

6-الإعجاب المفرط والتملق والخوف من أن يكون سيء السمعة (نرجسي العرض).

7-يطالب بالامتثال التلقائي والكامل مع نظيره وله توقعات غير معقولة.

8-الاستغلالية واستخدام الآخرين لتحقيق رغباته وخالي من التعاطف مع الآخرين غير قابل بالاعتراف أو قبول المشاعر، الاحتياجات، الأفضليات.

9-حسود باستمرار ويسعي إلى تدمير كل من يسبب له الإحباط .

10-يعاني من اضطهادية (جنون العظمة) وأوهام لأنه يعتقد أنه يشعر أو أنها تشعر بنفس الشيء عنه ومن المرجح أن تتصرف على نحو مماثل ويتصرف بغطرسة واستعلاء ويشعر بالتفوق وبأنه القاهر الذي لا يقهر ويحتدم عندما يشعر بالإحباط (Vaknin,2003,p1).

ويرى فرويد أن الشخصية النرجسية تتشكل بحيث تكون جزءاً من سمات شخصية الراشد وتتم نتيجة لتثبيت السلوك في سن مبكر، والتثبيت يأتي نتيجة تكرار تدريب على السلوك بشكل مكثف من قبل الوالدين والمحيطين به، حيث يصبح السلوك جزءاً من سمات شخصية الراشد (الهلول، 2015، 115).

أما نرجسية المرأة تفسر على أساس خيبتها تجاه إحساسها بنقص جهازها الجنسي الذي تعبر عنه بواسطة التعويضات، وطالما أن الميول الجنسية المحددة للمرأة تكون موجهة نحو أهداف خطيرة على الذات،لهذا نجد هذه الأخيرة تدافع عن نفسها وتقوي طمأنينتها الداخلية بواسطة المبالغة في

الاهتمام بنفسها والذي يظهر في شكل نرجسية وحسب فرويد " المرأة الأنثوية" لا تحب بقدر ما تترك نفسها تحب ،فالحب الأنثوي هدف هذه المرأة (لامية،2011، 38).

### صور النرجسية:

تبدو النرجسية في صورتين:

- 1-الانطواء على الذات: إذ يتطلع وريث النرجسية إلى منح ذاته حداً أقصى من الامتداد، ويعد الموضوع الخارجي مكروهاً ومنبوذاً، فينطوي على ذاته المعبودة.
- 2-البحث عن الذات في الآخرين: يطمح النرجسي في حب شخص يشبهه، وهنا نرى نفس النرجسي تتطلع إلى الاختلاط بشخصيات ذات سلطة ومكانة عالية، طموحاً منها في السيطرة والتألق. أما حين يفوز النرجسي بموضوع الحب فإنه يتخذ بادئ الأمر نفسه موضوع الحب قبل أن ينتقل إلى اختيار موضوع حب شخص آخر غير نفسه (أقدح،2013، 191).

### أنواع النرجسية العصائية:

وهي الشخصية النرجسية الاندفاعية التي تحركها المخوف والانفعالات فلها شكلان:  
**النرجسية الظاهرة:** إعجاب بالذات وتمركز حولها، واستغراق في الاهتمام بها، التغطرس، وميل للسيطرة، استعراضية، واستعلاء، غرور، وتقخيم، صخب، عناد وتصلب، قلة صبر، وعدم ارتياح، وعدم قدرة على تحمل القيود، والضغط، نقص في التعاطف، واستغلال.  
**النرجسية الخفية:** تمركز حول الذات يصاحبه افتقار إلى المثيرات الذاتية وشعور بعدم القيمة واللامعنى، حساسية زائدة وقابلية الإيذاء، اهتمام بالتوكيدية الخارجية وحساسية للرفض وشعور بعدم الأمن والإحباط، نقص ثقة بالنفس وانسحاب وانطواء وكبت، ودفاعات ضد النقد وشعور بالخزي والخواء النفسي، سرعة الملل والضجر وسرعة الانزعاج والشعور ببطء مرور الوقت، وفي بعدي النرجسية العصائية نجد مشكلات التوافق الناتجة عن العدائية والاندفاع وعدم السيطرة على الدوافع المترتبة على كل ما سبق(الهلول، 2015، 122).

### أنواع النرجسية لدى فرويد:

قسم فرويد النرجسية إلى:

- 1- النرجسية الأولية: وهي نتيجة لإزالة أو تقليص أو ضد استثمار لبيبدو الموضوع الخارجي، وهي مرحلة مبكرة من توجيه اللبيبدو نحو جسم الفرد ذاته.
- 2- النرجسية الثانوية: وتعني الانسحاب وتقهر اللبيبدو في موضوع ما بعد الإحباط الشديد وعودته إلى الذات (لامية، 2011، 42-43).

## كيف يتم تشخيص الشخصية النرجسية؟

يتم التشخيص بواسطة إجراء اختبارات نفسية أو ملاحظة سلوك الفرد الذي يؤديه فان كانت تتطبق مع ما ذكرناها سابقا من صفات عندها يطلق على أن تلك الشخصية نرجسية، يمكن تلخيصها كما يأتي:

- 1-المبالغة في إظهار العظمة وسيطرة الخيال الذي يتعلق بهذه العظمة.
- 2-تبدو عليه مؤشرات الغطرسة والتعالي على الآخرين بشكل واضح
- 3-المبالغة في وصف أعماله وإنتاجه أما أعمال الآخرين وإنتاجهم فلا أهمية له بنظره وأكثر الأحيان يستهزئ بها.
- 4-يطرب للمدح والإطراء ويندفع للحصول عليه بشتى الأساليب والطرق.
- 5-لا يتقبل الانتقاد ويغضب ويسلك سلوكا عدوانيا مع من ينتقده.
- 6-يشعر بأن الآخرين يحسدونه لاعتقاده بأنه يمتلك ما لا يمتلكونه.
- 7-كثيراً ما يصاب النرجسي بالقلق والاكتئاب والهوس والانحراف وتعاطي المخدرات.
- 8-عواطفه باردة ولا يهتم ما يحدث للآخرين.
- 9-يتمنى زوال نعم الآخرين وذلك نتيجة لحسده إليهم (السيد كردي، 2010، 7).

**النرجسية السوية:** وهي الاهتمام الطبيعي بالذات ويسميتها فرويد بالنرجسية الصحية ويعتبرها جزءاً من الاعتبار الذاتي(البحيري، 1987، 32).

**النرجسية غير السوية:** تتميز بنقص تقدير وحب الذات والمبالغة في الإعجاب بالصورة الذاتية الجسدية ويتخيل الشخص جميع النظرات تدور حوله بمعنى أنها تقوم على تضخيم الفرد لأناه(لامية، 2011، 45).

## النرجسية والأنانية لدي الأزواج:

لاحظ بولفر في العام (1970) أنه بالرغم من أن مفهوم النرجسية يعتبر من أهم ما أسهمت به المدرسة التحليلية، إلا أنه أيضاً من أكثر المفاهيم التي يكتنفها الغموض والالتباس وهذا ما دفع بعض الباحثين إلى التمييز بين مفهوم النرجسية وبعض المفاهيم القريبة منها، فقد حاول كل من بنسكي ويونغ أن يميزا بين مفهوم النرجسية والأنانية على النحو التالي: الأنانية تعني انشغال الفرد بذاته بدرجة متطرفة، وعدم الشك في قدراته إلى درجة أنه ينكر الواقع، أما النرجسية فتتأس من علاقة عكسية مع الذات، فهي ليست انشغال الفرد بذاته، بل تعني انفصاله عن ذاته .وهذا يفسر أسطورة الشاب نرجس فهو في الحقيقة لم يقع في حب ذاته، ولكنه فشل في التعرف على نفسه من خلال انعكاسها على صفحة الماء، وعليه فإن النرجسي الحقيقي(not self-aware) يكون غير

واع بذاته منفصلاً عن ذاته الحقيقية، لديه إحساس مزمن بالوحدة، والفراغ، وكراهية الذات، ويحاول أن يعوض ذلك من خلال إمدادات من الآخرين تشعره بالأهمية والجدارة، علاوة على ما سبق، يتصف النرجسي بنقص شديد في التعاطف مع الآخرين، وعدم قدرة على فهم مشاعر الآخرين والتواصل معهم (أبو جودة، 2012، 558).

من دواعي الأسف أن الكثير منا ما يزال أسيراً لهوى نفسه يلهث وراء رغباتها ولا يرى شيئاً ولا أحداً سوى نفسه فقط. وإذا كان لهذا المرض آثاره السلبية في الحياة الاجتماعية فإن له آثاراً مدمرة في الحياة الزوجية لأنه يتناقض تماماً مع متطلبات الحياة المشتركة والاعتراف بحقوق ورؤى وآراء الطرف الآخر، ولا يتوقف خطر ذلك على الزوج أو الزوجة بل يمتد ليشمل مصير الصغار أيضاً. إن الأنانية والنرجسية تجعل الحياة ضيقة خانقة بالنسبة للأزواج الذين قد يتحملون ذلك لاعتبارات عديدة ولكن مع تحمل الآلام والمرارة إضافة إلى سقوط شخصية الأنانيين في نظر أزواجهم ونظر الجميع. وأحياناً نشاهد بعض الذين لا يرون سوى أنفسهم ولا يقيمون للآخرين أي حساب، انطلاقاً من اعتبار أنفسهم في مستوى يفوق الآخرين في كل شيء، ولذا فهم يرون من حقهم الإمساك بزمام الآخرين من أعضاء الأسرة وقيادتهم، بالرغم من أن بعضهم إنما يفعل ذلك بنوايا حسنة باعتبارهم يفوقون الباقين في مستوى تفكيرهم ومعرفتهم، ولذا فمن حقهم فرض رؤيته على الآخرين (القائمي، 2004، 61-69).

المشكلة التي تعترى الحياة الزوجية وخاصة لدى الشباب، هي الأنانية والسقوط في أسر الأهواء النفسية التي تمنعهم من الرؤية الواضحة للأمور، بل يتعدى الأمر إلى رؤية الحقائق مقلوبة تماماً، ولو أنهم خلوا إلى أنفسهم وفكروا في سلوكهم وآرائهم بعيداً عن روح الأنانية لتكشفت لهم الحقيقة، وعندها تضحل فرص الصدام والنزاع. وينبغي للإنسان أن يربي نفسه على التحمل وطلب الحق والعدالة، بشرط أن يكون ذلك منذ بدء حياته المشترك وعندها ستصبح هذه الشعارات ملكة متجذرة في روحه ما أكثر الأفراد الذين، وبسبب تربيتهم الخاطئة حيث ينشؤون على الدلال، تنرسخ في نفوسهم نزعة السيطرة اعتقاداً منهم بأنهم في مكانة رفيعة تؤهلهم لفرض رأيهم على الغير، ولذا فهم يمتازون بالعناد والغرور حتى في مقابل الحق. وهذا التوجه في فرض آرائهم على الطرف الآخر يقود إلى النزاع بلا شك، ذلك أن الآخرين ليسوا على استعداد للتنازل والاستسلام لرغباته.

### **اجتناب الأنانية:**

الحياة الأسرية تقوم على الأخلاق الرفيعة والصفات الإنسانية السامية. إذ تتناقض مع الأنا والأنانية ولا تتسجم مع النرجسية. وإذا تذكرنا أن لدينا حقوقاً فيجب أن لا نتناسى حقوق الآخرين، فإذا كان لنا حق في الحياة الأسرية الهادئة، فإن لأزواجنا نفس هذا الحق المفترض.



إنها نظرة ضيقة للحياة عندما لا نرى سوى أنفسنا ومصالحنا فقط. إن أكثر الخلافات التي تحدث في فضاء الأسرة. إنما تنشأ من الأناية وعدم أخذ الطرف الآخر بنظر الاعتبار. يجب أن نعتمد على أنفسنا، هذا صحيح، لكنه لا يعني مصادرة آراء الآخرين وهناك مع الأسف أفراد لا يرون سوى مصالحهم الشخصية فقط، بل لا يرون سوى أنفسهم حتى أنهم لا يتحدثون مع أحد انطلاقاً من إعجابهم الشديد بأنفسهم، ومثل هؤلاء الأفراد يعيشون عزلة مريرة (القائمي، 2004، 197).

وبالتالي اضطراب الشخصية النرجسية هو اضطراب مرضي فوجود مستويات عالية ومفرطة من حب الذات يؤثر على التوافق العام والاجتماعي للفرد كما أن وجود هذا الاضطراب لدى أحد الزوجين قد يؤثر على توافقهما الزوجي، فحلاوة الحياة المشتركة هي في تلك الألفة والمودة التي تربط الطرفين بروابط متينة حيث تذوب جميع الفروقات بينهما في اتحاد فريد.

### ثالثاً تناقض إدراك الذات Self-discrepancy

يعتبر مفهوم الذات أحد الأبعاد المهمة للشخصية الإنسانية، والذات في علم النفس هي الشعور والوعي بكيونة الفرد وهي مفهوم مركب ينطوي على مكونات عديدة نفسية معرفية وجدانية اجتماعية وأخلاقية تعمل متناغمة متكاملة فيما بينها، وتتكون الذات كنتيجة للتفاعل مع البيئة وتتم نتيجة للتعلم والنضج والخبرة. ويعتبر كارل روجرز من أبرز علماء النفس الذين تناولوا مفهوم الذات بالدراسة العلمية المنتظمة بهدف الكشف عن طبيعة الشخصية ومكوناتها وديناميتها، فالأفراد يفكرون ويشعرون ويعملون بجدية في استجابة لعالمهم وفقاً للكيفية التي يدركون بها هذا العالم، والطريقة التي يدركون بها عالمهم تكون بالنسبة لهم الحقيقة أو الواقع وجانب من العالم كما يدرك بوساطة الفرد يصير بالتدريج متميزاً عن بقية عالمه وقد استخدم مصطلح مفهوم الذات للتعبير عن مفهوم افتراضي شامل يتضمن جميع الأفكار والمشاعر لدى الفرد التي تعبر عن خصائص جسمية وعقلية وشخصية، ويشمل ذلك معتقداته وقيمه وقناعاته، كما يشمل خبراته السابقة وطموحاته المستقبلية، ويوصف بأنه مجموعة من المعتقدات والمشاكل التي توجد ضمن إمكانات الأفراد وأن تفسيرهم للأحداث يتماشى مع تقويمهم لأنفسهم مما يؤدي بالتالي إلى نقض الثقة بالذات وانخفاض في مستوى الأداء بشكل عام (الحريبي، 2003، 1).

حظي مفهوم الذات باهتمام جميع العلماء والباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية بهدف فهم الشخصية الإنسانية، ولهذا تحدثوا عنه باعتباره المحور الأساس في بناء الشخصية الإنسانية والإطار المرجعي لفهمها. ومن الأمور المسلم بها الآن في علم النفس أن الإنسان يعيش صراع الحياة في كل جوانبها فهو يعيش صراعاً بين الخير والشر صراعاً بين الحب والكراهية. وهذا الصراع إما أن تتحمله الذات أو لا تتحمله، وهنا يدخل الإنسان في دوامة الاضطرابات النفسية.

إذا كان هناك صراعاً بين الحب والكراهية، ونتج عنه ضعف الأنا أو الذات بأبعادها فقد يجعل الشخص يفقد ثقته بنفسه وتهتز في عينيه صورة ذاته، وبالتالي يتأثر تقديره لها، وعندها من المحتمل أن يكون أكثر عرضة للإصابة بالعديد من الاضطرابات النفسية. ولقد ثبت أن مفهوم الفرد عن ذاته ذو تأثير كبير على العديد من جوانب سلوكه، وحالته العقلية وشخصيته بشكل عام. ويميل أولئك الذين يرون أنفسهم غير مرغوبين ولا قيمة لهم إلى أن يسلكوا وفق الصورة التي يرون أنفسهم عليها. كما يميل أصحاب المفهوم غير الواقعي لذواتهم إلى التعامل مع الناس بأساليب غير واقعية. وفي ضوء ذلك يتكون لديهم مفهوم متناقض أو منحرف عن أنفسهم، وبالتالي قد ينتج عن ذلك اضطرابات نفسية متعددة أثناء تفاعلهم مع الوسط الذي يعيشون فيه (العاسمي، 2010، 66).

إن مفهوم الذات شكل نفسي أو بناء خيالي، يهدف إلى مساعدة عالم النفس على التفكير في الظواهر التي يدرسها، ويستحيل ذلك عملياً في ظل نظرية علم النفس الحديث دون اللجوء إلى أفكار النظرية والبناء النفسي، وعلى أية حال لا يوجد كيان داخلي أو مادة محددة، أو عامل نفسي ممكن رؤيته أو قياسه بشكل مباشر، وإنما هو مفهوم الذات الذي يستدل عنه بواسطة السلوك، والذي يزيد البحث في هذا المجال متعة إضافة إلى أهميته هو أن النفس أو الذات هي موضوع البحث؛ فالنفس لها كيانات المنسجم والمتصل، ويمكن دراسته كما لو كان شيئاً ملموساً، إن مفهوم الذات هو النواة التي تقوم عليها الشخصية كوحدة مركبة ديناميكية، وإنه يتكون من تجارب الفرد واحتكاكه بالواقع من ناحية كما يتكون أيضاً نتيجة للعلاقة والأحكام و التقديرات التي يتلقاها الفرد من المحيطين به، أي أن الذات هي نتاج عمليات التفاعل الاجتماعي ولا تظهر إلا عندما يكون الشخص اجتماعياً (بركات، 2009، 4).

إن لفكرة تناقض الذات تاريخ طويل في التراث النفسي، وهذه الفكرة ليست غريبة عن الفكر الإنساني، فكثيراً ما ينظر البشر إلى أنفسهم بطريقة ويتصرفون بطريقة مناقضة لنظرتهم، وقد بدأ الاهتمام بدراسة هذا التناقض مع "وليام جيمس" الذي شهد له بتمييزه بين الذات المثالية والواقعية، ثم جاء روجرز واعتبر الذات المثالية والواقعية التمثيل الداخلي للفرد وهي تكون متناقضة غالباً. بينما ذهب كلا من "فيلد وسينغل" بعيداً في افتراض نموذج القضاء الدلالي الذي تقع فيه الذوات المختلفة، حيث قاما بتقديم هذا الفضاء الدلالي، وبيننا التقاربات الموجودة بين الذات المثالية والواقعية والتي يمكن أن تقاس وترتبط مع مقاييس تقدير الذات والمزاج (العاسمي، 2010، 66).

### مفهوم الذات:

تعتبر الذات حجر الزاوية في الشخصية الإنسانية، إذ أن وظيفتها الأساسية السعي لتكامل واتساق الشخصية، ليكون الفرد متكيفاً مع البيئة التي يعيش فيها ويكون له هوية تميزه عن الآخرين. لقد مر

مصطلح الذات بمعاني مختلفة كالروح والأنا وتدرج الاهتمام بالذات عبر الزمن ولهذا تعددت التعريفات التي تناولت مصطلح الذات من جوانبه المختلفة فالذات عند روجرز هي ذلك الجزء المتميز من المجال الظاهري التي تتكون من سلسلة من المدركات والقيم عن ضمير المتكلم وهي النواة التي يقام حولها بناء الشخصية، وأشار هيغنز إلى وجود نوع من الخصوصية في العلاقة بين تناقضات إدراك الذات والاضطرابات النفسية حيث وجد أن تناقض إدراك الذات الواقعية المثالية يرتبط بالاكئاب، بينما يرتبط تناقض إدراك الذات الواقعية الواجبة بالقلق (الخلف، 2007، 1-2). كما يعرف الثبيني (١٤٠٩) مفهوم الذات على أنها "مفهوم افتراضي شامل يتضمن جميع الأفكار والمشاعر عند الفرد التي تعبر عن خصائص جسمية وعقلية وشخصية وتشمل معتقداته وقيمة وخبراته وطموحاته" (عسيري، 1424، 28-29).

### إدراك الذات:

على مدار حياتنا يشكل كل منا إدراكًا تقييميًا لذاته، ويكتسب اتجاهًا موجباً أو سالباً نحو ذاته، و يمثل ذلك الخطوة الأولى في تقدير الفرد لذاته، فإذا كان إدراكنا التقييمي لذاتنا موجباً فإن ذلك يجعل تقديرنا لذاتنا مرتفعاً، أما إذا كان إدراكنا التقييمي لذاتنا سالباً فإن ذلك من شأنه أن يجعل تقديرنا لذاتنا منخفضاً، حدد موجهام (1990) ثلاثة جوانب ندرك ذاتنا من خلالها هي :

١- حدود الذات.

٢- النتائج المترتبة على اتخاذ الذات كمرجع للسلوك.

٣- نظرة الفرد لذاته (عبد الرحمن، ٢٠٠٤، ١٢٣)

**أولاً حدود الذات:** تميل النظرة للناس في المجتمعات الغربية إلى اعتبارهم أفراداً منفصلين، و إلى الذات على أن لها حدوداً واضحة، و يشير الباحثون إلى الذات في السياقات الغربية على أنها محددة أو مستقلة ذاتياً و أحد الأهداف الأساسية للتنشئة الاجتماعية للصغار في المجتمعات الغربية هو تهميتهم و رعايتهم ليكونوا أشخاصاً مستقلين، و أن يكون الراشدون قدوة لهم في تحقيق الذات و هي حاجة لا يحققها إلا الأشخاص الذين يمكنهم أشياء كثيرة من بينها تحقيق درجة عالية من الاستقلال الذاتي و مقاومة الضغوط الخارجية، و ينطوي ذلك على أن الأشخاص الذين حققوا ذاتهم يدركون حدود واضحة تفصل الذات عن الآخرين.

**ثانياً العوامل المهددة لصحة الذات:** كل ما يتناقض مع إحساسنا بهويتنا وإحساسنا بذواتنا يمكن أن يجعلنا نشك في انطباعنا عن الذات، وتوجد ثلاثة أنواع من الأحداث التي تمثل تهديدات مهمة للذات وهي الإخفاقات أو مواقف الفشل، والتناقضات، والضغوط المولدة للتوتر:

أ- الفشل (Failures) : تعرضنا للإخفاقات مثل تخطينا في الترقية، أو انتهاء زواج استمر سنوات بالطلاق، إلى تغذية راجعة سلبية عن هويتنا وما يمكن عمله إزاء ذاتنا.

ب- التناقضات (Inconsistencies): تمدنا التناقضات مثل إصابة شخص سليم بمرض، أو منزل خاو على أم متفرغة - بمعلومات تناقض ما كنا نعتقد أنه هويتنا، وليس بالضرورة أن تكون الأحداث سلبية حتى تكون غير متسقة، كما يحدث في المناسبات السعيدة مثل الزواج والترقية لمنصب أعلى أو إنجاب طفل وأن يصبح الفرد والدا عن تغيير في مفهوم الذات، نظرًا لأنها تحدث تغييرًا ما في حياتنا.

ت- مولدات التوتر (Stressors):

حيث تهدد الأحداث المولدة للتوتر صحة الذات لأنها تتجاوز إمكانياتنا في التعامل معها، و من الواضح أن الموترات تشمل لأزمات الكبرى مثل فقدان الوظيفة أو موت رفيق الحياة، أو حدوث حريق في المنزل، كما تنشأ الموترات من الإحباطات و المشاحنات اليومية البسيطة و القاسية أو الطاحنة في ذات الوقت، و ملل النظام المعتاد، وضغوط الصراع اليوم المحموم، فكل تلك الأحداث تشكنا في إحساسنا بذاتنا (الفاعوري، 2010، 43-44).

### تناقض إدراك الذات:

هناك ست تمثيلات لحالات الذات تتخلص في التالي: الذات الواقعية منظور الفرد نفسه ومنظور الآخرين.

الذات المثالية: منظور الفرد نفسه ومنظور الآخرين.

الذات الواجبة: منظور الفرد نفسه ومنظور الآخرين. ومفهوم الذات الحالي هو تمثيل الفرد لذاته الواقعية من منظوره (وأحياناً يضاف إليها منظور الآخرين) وباقي التمثيلات هي عبارة عن موجبات الذات؟ وتقترح النظرية أن عدم التناسب بين الذات الواقعية وأي من موجبات الذات ينتج عنه خبره انفعاليه مؤلمه أو غير مريحة لدى الفرد، وتعمل بمثابة دافع إلى التغيير. ويجب أن نلاحظ هنا أن هذه التمثيلات الذاتية تعتمد على إدراك الفرد نفسه وليس على معايير خارجية. وتفترض نظرية تناقض الذات أنه بقدر ما يكون هناك تناقض بين الذات الواقعية (التي تمثل مفهوم الذات الحالي) وأي من موجبات الذات (الذات المثالية والذات الواجبة) فإنه سيعاني من مشاكل انفعاليه تتناسب مع نوع التناقض. والفرضيتان الرئيسيتان عن العلاقة بين نوع التناقض ونوع الصعوبات الانفعالية هما كالتالي:

1- سيكون الفرد عرضه لمشاكل انفعاليه تتعلق بالاكتئاب (Depression) مثل الشعور بالحزن أو العار) عندما يكون هناك تناقض بين الذات الواقعية والذات المثالية من منظوره أو منظور الآخرين.

2- سيكون الفرد عرضة لمشاكل انفعالية تتعلق بالقلق ( anxiety ) مثل الشعور بالخوف عندما يكون هناك تناقض بين الذات الواقعية والذات الواجبة. وهذا يجسد الفكرة العامة بأن معارضة المعايير الاجتماعية المهمة يولد شعورا بالقلق والخوف، ربما لأنها ارتبطت بالرفض أو العقاب بأنواعه. ويجب أن تفهم كل من هاتين الفرضيتين بطريقة كمية وليست نوعية، أي زيادة حجم التناقض وسهولة استدعائه إلى ذهن الفرد تؤدي إلى زيادة احتمالية تعرض للخبرة الانفعالية التي تتعلق بنوع التناقض ولقد قدمت نتائج دراسات عديدة دعما لهاتين الفرضيتين، حيث بينت أن هناك علاقة بين نوع التناقض ونوع الانفعالات السلبية التي تصاحبه. وتعتمد هذه الدراسات على قياس نوع وكم تناقض الذات لدى كل فرد، وقياس الانفعالات المختلفة لدراسة العلاقة بينهما. ويطلب من المفحوص أن يحدد 10 صفات لذاته تتوفر فيه. بالإضافة إلى ذلك، يطلب منه أن يجيب على نفس الأسئلة ولكن من منظور أشخاص مهمين بالنسبة له (كالوالدين والأصدقاء) على سبيل المثال، وتحسب درجة التناقض بين مفهوم الذات الواقعية وكل من الذات المثالية والذات الواجبة بتعداد درجة الاختلاف بين صفات الذات الواقعية والصفات المذكورة للذات المثالية (تناقض الذات الواقعية الذات المثالية) والصفات المذكورة للذات الواجبة (تناقض الذات الواقعية الذات لواجبة) إن هذه النظرية والدراسات التي أثارها توضح مسألتين هامتين، وتتعلق الأولى بالفروق بين استجابات الناس لنفس حوادث الفشل. فالرسوب مثلا لا يؤدي إلى الاستجابات نفسها عند كل الطلاب الذين يمرون بهذه الخبرة، وذلك لأن هذه الحادثة لا تدرك بالطريقة نفسها من قبل جميع الأفراد، وليست مهمة بالدرجة نفسها عند كل الطلاب من حيث أهميتها في تقييم الذات، وتتعلق المسألة الثانية بنوعية الانفعالات التي تنشأ نتيجة للتعرض لمثل هذه الخبرة، هل تنتج لدى الفرد انفعالات اكتئابية (مثلا الحزن) أم انفعالات قلق مثل (الخوف). ولذلك فإن مصير فرضيات نظرية تناقض الذات المتعلقة بتمييز أنواع الصعوبات الانفعالية يرتبط بنتائج هذا الجدل. ولكن إذا تركنا مسألة التمييز بين انفعالات الاكتئاب والقلق، فإن لهذه النظرية قوة وصفية وتفسيرية أيضا، فمن الناحية الأولى هي تصف كيفية وجود جوانب مختلفة من مفهوم الذات وتشير إلى احتمالات التناقض بين هذه الجوانب، وهي في هذا تتفق مع النظرة الحديثة لمفهوم الذات، أما من الناحية التفسيرية فإنها قوية في تفسير المسالك التي يقوم بها الأفراد من أجل الوصول إلى وضع مثالي ما، مثلا من الناحية الجسمية و التحصيلية، والاقتصادية أو الدافعي (عبد الرحمن، 2004).

أدرك روجرز وهيغنز وستراومان أن تقدير الفرد لذاته على سبيل المثال لا يتأثر فقط بما يدور حوله، ولكنه يتأثر أيضاً بما يحدث داخله، وعلى الرغم من أن معظم البشر قد يصفون بعض الأشخاص بأنهم ناجحون، إلا أن هؤلاء الأشخاص قد يشعرون بفشلهم في الوصول إلى المستوى

المناسب للمعايير التي يسعون من خلالها للوصول إلى ما يعتبرونه موجهات أو مرشحات للذات وتأتي موجهات الذات في صورتين هما الذات المثالية وهي ذات الشخص الذي نسعى لأن نكون مثله. والذات الموجبة وهي ذات الشخص الذي نشعر بأنه ينبغي علينا أن نكون مثله. وتشمل موجهات الذات المثالية: السمات التي تساعد الفرد على مجازاة طموحاته أما الذات الواجبة فهي السمات التي تساعد الفرد على الوفاء بالتزاماته. وبلا أدنى شك إن إدراكات البشر بصفات ذاتهم الواقعية (الحالية أو المستقبلية) أو مفهوم البشر عن ذاتهم هو المصدر الرئيسي للمشكلات الانفعالية التحريضية، لكن البشر يختلفون في أنواع المشكلات الانفعالية المتولدة لديهم بناء على سلبية أو تناقض صفات الذات الواقعية لوحدها، وهذا يقودنا إلى كيفية فهم سبب أن بعض الأشخاص هم على الأرجح أكثر معاناة من مشكلات الاكتئاب، بينما قد يعاني أشخاص آخرون مشكلات لها علاقة بالتهيج أو الإثارة مثل الخوف وعدم الراحة (العاسمي، 2010، 69-70).

### نظرية تناقض إدراك الذات:

يرى هيغنز ورفاقه أن تناقض إدراك الذات يشير إلى عدم وجود اتساق بين اعتقاد الشخص عن خصائصه الحالية، وكل من الخصائص التي يتمنى أن تكون فيه، والخصائص التي يعتقد أنها يجب أن تكون فيه، وفي ضوء ذلك يقسم هيغنز تناقض إدراك الذات إلى قسمين:

- 1- تناقض إدراك الذات الواقعية في مقابل إدراك الذات المثالية (Actual versus ideal).
- 2- تناقض إدراك الذات الواقعية في مقابل إدراك الذات الواجبة (Actual versus ought). كما تحدث عن ست صور وحالات تمثل الذات وهي:

الذات الواقعية: من وجهة نظر الشخص ذاته (own).  
الذات الواقعية: من وجهة نظر الشخص الآخر (other).  
الذات المثالية: من وجهة نظر الشخص ذاته (own).  
الذات المثالية: من وجهة نظر الشخص الآخر (other).  
الذات الواجبة: من وجهة نظر الشخص ذاته (own).  
الذات الواجبة: من وجهة نظر الشخص الآخر (other).  
وأولى الحالتين تشكل ما يعرف بمفهوم الذات لدى الشخص أما المعايير الأربعة فهي عبارة عن معايير موجهة للذات.

### الافتراضات الأساسية للنظرية:

للتمييز بين الأنماط المختلفة للحالات التي تمثل الذات يفترض هيغنز بعدين معرفيين يعدهما أساساً للحالات المتنوعة للذات هما:

أولاً: مجالات الذات (self-Domains): تحدث هيغنز في هذا الجانب عن ثلاث أنماط من مجالات الذات هي:

1- الذات الواقعية (The Actual self): وتمثل الصفات التي يعتقد الشخص أو الآخرون أن هذه الصفات موجودة لديه حقاً.

2- الذات المثالية (The ideal self): وتمثل الصفات التي يرغب الشخص أو الآخرون امتلاكها بشكل مثالي مثل الرغبات والأمنيات.

3- الذات الواجبة (The ought self): وهي الصفات التي يعتقد الشخص أو الآخرون أنه من المفروض والواجب امتلاكها (العاسمي، 2010، 34).

ثانياً: وجهات نظر الذات (Standpoint on the self): وتفترض النظرية أنه يوجد نماذج مختلفة من التناقضات بين مفهوم الذات وكل تناقض يعكس نمطاً خاصاً لحالات نفسية سلبية، بالإضافة إلى مشكلات انفعالية من نوع خاص. وبشكل عام، يوجد نوعان أساسيان للحالات النفسية السلبية ذات العلاقة بنماذج الحالات الانفعالية وهما:

- 1- غياب النتائج الإيجابية الواقعية المرتبطة بمشاعر الكآبة والأفكار السلبية عن الذات
- 2- وجود أو حضور النتائج السلبية الواقعية المرتبطة بمشاعر الإثارة أو التهيج، مثل الشعور بالفشل والتهديد، والشعور بالوقوف على حافة الهاوية. ويتركز المبدأ العام لهذه النظرية "أنه بمقدار ما يكون التناقض بين الذات الواقعية والذات المثالية والواجبة واضحاً، فإن الفرد سوف يعاني من مشكلات نفسية وانفعالية تتناسب ونوع التناقض الذي يعيشه الفرد"

كما أن مفهوم الذات لدى الزوجين يتأثر بحالة العقم للزوجين أو قدرتهما على الإنجاب، حيث أشار حمود القشعان (2000) أن الأسرة المنجبة أعلى من الأسرة غير المنجبة في مفهومهم وتقديرهم لذاتهم، حيث يزيد تقدير الذات لدى الزوج إذا كان يمتلك ولداً، مما يزيد الفرصة لوجود وزيادة التوافق الزوجي بينهما لهذا فإن نظرية الذات تنظر للتوافق الزوجي على ضوء اتساق الفرد مع ذاته وخبراته التي يمر بها، وكذلك قدرته على الإنجاب وتقبله لشريك حياته كجزء من ذاته.

كما أيدت ذلك المعنى عائشة ناصر ( ٢٠٠٧ ) حيث رأت وجود علاقة موجبة بين مفهوم الذات وبين التوافق النفسي الجيد وتحقيق الصحة النفسية، بل إن تقدير الذات له تأثير مهم على علاقات الشخص مع الآخر وعلى تقبله له، وتوافقه مع نفسه ومع الآخر، وذلك ينطبق على الزوجين فتقدير الذات لديهما يزيد التوافق الزوجي بينهما، بل إن التوافق الزوجي بينهما مرتبط ارتباطاً مهماً بتقدير الذات عند الأبناء، كما أن وجود التوافق الزوجي يزيد تقدير الذات لدى الأبناء يتضح مما سبق أن روجرز ركز في حديثه عن التوافق النفسي على حدوث التوفيق بين جهازي:

الكائن الحي، والذات " فإذا استطاع الفرد التوفيق بينهما، فإنه يكون متوافقاً بصورة جيدة، أما إذا اضطربت العلاقة بين الفرد وذاته فإنه يكون سيئ التوافق، كما أن الفرد عندما يزداد تقديره لذاته يزداد توافقه الزوجي، وأن مفهوم الذات لدى الزوج يتأثر ببعض العوامل منها قدرته على الإنجاب، وأساليب المعاملة الزوجية بينه وبين الزوج الآخر، وهذه الأمور تساعد في وجود وزيادة التوافق الزوجي لدى الزوجين (علي، 2008، 89-90). وأشار روجرز في نظريته عن الذات، حين تحدث عن التطابق وعدم التطابق الذي يحدث بين الواقع الشخصي والواقع الخارجي، وكذلك درجة التقارب بين الذات المدركة، والذات المثالية، فإذا كان الفرق بينهما كبيراً كان الفرد غير راض وغير متوافق وأضاف إلى ذلك أهمية وجود التقدير الإيجابي الذاتي، والتقدير الإيجابي من الآخرين بما يخص الفرد. فالفرد وانطلاقاً من طبيعته الاجتماعية لا يقل لديه إدراكه لذاته أهمية عن إدراك الآخر له. فهو في مقارنة دائمة بين صورته المدركة والمثالية من وجهة نظره وانعكاس هذه الصورة لدى الآخر المهم في حياته، لأن وجود الفروقات الكبيرة في هذه المقارنة يؤدي إلى سوء الإدراك، وبالتالي سوء التوافق، وإصدار التقييمات السلبية للذات، والأحكام القاسية عليها، والتي تظهرها بأسوأ صورة منعكسة غير حقيقية ومشوهة. ولكي يحدث الإدراك السليم للذات يجب أن يحدث الاتساق السليم بين إدراك الفرد لنفسه وإدراك الآخرين له أو لذاته. وكلما حدث الاتساق أدى ذلك إلى تكوين صورة سليمة عن الذات، وهذا ما أشار إليه روجرز عندما رأى أن هناك علاقة بين تقبل الذات وتقبل الآخرين، فالأشخاص الذين يتقبلون أنفسهم يتقبلون الآخرين (الحموي، 2004، 69). فدرجة تقبل الفرد لذاته ترتبط ارتباطاً كبيراً وإيجابياً بدرجة تقبله للآخرين في مجتمعه، وإن الفرد من هذا المنطلق يعكس الاستجابات التي يكونها عن الآخرين بدرجة كبيرة. ومن هنا جاء الربط بين معرفة الفرد وإدراكه لما هو موجود لديه بالفعل (صورة الذات المدركة) ولما يود أن يكون عليه (صورة الذات المثالية) والسعي وراء المقارنة بين هاتين الصورتين، إما بتغيير أنفسنا لتحقيق توقعاتنا أو بتغيير هذه التوقعات لتلائم إمكانياتنا وقدراتنا الحقيقية وتناسبها ومن ثم تقبل هذه الصورة كما هي ومحبتها لإعطائها قيمة ومكانة والانطلاق من هذه المحبة إلى محبة الآخر وتقبله. وإذا كان الحب مبنياً على التشابه مع الآخر فحب الذات يقوم على التشابه مع الذات. فالتشابه مع الذات يعني تماثل السلوك الخارجي مع الاستعداد الداخلي، والتقارب بين الموجود والمأمول عند الفرد، والتطابق بين السلوك الاجتماعي والسلوك العاطفي. وكشفت دراسات كثيرة عن وجود علاقة موجبة بين تقبل الذات وتقبل الآخرين وبين تقبل الذات والتوافق النفسي فالأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من التقبل لذاتهم يستطيعون أن يتوافقوا فكرياً ووجدانياً مع الآخرين وكلما كان الفرد متقبلاً للآخرين (خاصة الزوج أو الزوجة) كان أقدر على التواصل معهم فكرياً ووجدانياً



وعاطفياً وحسياً ولقد وجدت (ليكي 1964) علاقة جوهرية بين مفهوم الذات الموجب وبين التوافق بين الزوجين. أخيراً نرى مما تقدم بأنه لا يمكن إنكار الدور المهم الذي يؤديه التقارب بين صورة الذات المدركة، والمثالية في معرفة الذات وإدراكها وتقبلها والانطلاق منها لمعرفة الآخر وإدراكه، وتقبله بما هو عليه وأثر ذلك كله في عملية التفاعل والتواصل والتوافق بين الذات والآخر فكلما اتخذ هذا التقارب بين الصورتين الشكل الإيجابي عند الأزواج والزوجات ازدادت درجة التفهم والاستيعاب، والتقبل والتوافق مع الشريك، والعكس صحيح. إذ كلما زاد التباعد بين هاتين الصورتين، قل التفاهم وساء التواصل وانعدم التوافق بين الزوجين (الحموي، 2004، 70-71).

نجد بالتطبيق على العلاقات الزوجية أن عدم استخدام مهارات توكيد الذات من قبل الزوجين سيؤدي إلى نشوء المشكلات وتساعد الظواهر السلبية وانقطاع الحوار والتراشق اللفظي والانفجارات الانفعالية المتبادلة والطلاق والهروب وبالمقابل استخدام هذه المهارات يزيد التوافق الزوجي بشكل عام فهذه المهارات تعبر عن قدر مرتفع من توكيد الذات ناشئ في الأصل عن الصورة الإيجابية للفرد عن ذاته وقدرته على إيصال نفسه للآخر والتواصل معه ولذلك نجد أن العلاقة واضحة تماماً بين انعكاس التصورات الإيجابية أو السلبية للفرد عن ذاته ومعرفة الطرف الآخر، وكذلك تقبل ذاته والآخر، والتوصل إلى إقامة التوافق بينهما وخاصة التوافق الزوجي العام بكل أشكاله ودلت الدراسات على وجود علاقة قوية بين تقبل الذات والتوافق الزوجي وأبعاده الفكرية والوجدانية (الحموي، 2004، 82-83).

إن مفهوم الذات من أحد الأبعاد المهمة للشخصية الإنسانية وصورة الذات المدركة هي الكيفية التي يرى بها الشخص ذاته، ويتأثر مفهوم الذات بكثير من العوامل ومن أهمها حالة العقم لدى الزوجين حيث يرتفع مستوى تقدير الذات مع وجود القدرة على الإنجاب وبالتالي يرتفع التوافق الزوجي، والعكس صحيح وكلما كان حجم تناقض الذات كبيراً عند فرد ما كلما كان هذا الفرد أكثر عرضة للمعاناة والاضطرابات النفسية والتعامل مع الآخرين بطريقة غير واقعية.

### رابعاً التوافق الزوجي Marital Adjustment:

النسق الزوجي له أهمية كبيرة وهو كيف يتمكن كل من الزوج والزوجة من شق طريق الحياة معاً، وقد تحدد نوع العلاقة الزوجية باستخدام مفاهيم معينة مثل التوافق الزوجي والنجاح والإرضاء والثبات والسعادة والتماسك والتكيف والتكامل. وتشير هذه المفاهيم إلى نفس الشيء، أو معنى مختلف، كما أنها قد تستخدم بمعنى سيكولوجي، لتشير إلى الحالة النفسية لأحد الزوجين أو كليهما أو بمعنى اجتماعي- نفسي لتشير إلى موقف العلاقة أو بمعنى سوسيولوجي لتشير إلى موقف الجماعة أو النسق أو تستخدم للإشارة إلى تحقيق الهدف. والتوافق في العلاقة الزوجية يناظر أي

علاقة إنسانية أخرى، وأي شكل من أشكال التوافق في العلاقات بين جماعات الأصدقاء أو جماعات النظراء، أو جماعات العمل، فالدور الذي تقوم به علاقات الأزواج والزوجات يختلف تماماً عن أي دور آخر تقوم، فالزواج الذي يتحقق عن طريق معيشة فردين من جنسين مختلفين في قرب مكاني، أمر شائع وله طابع ارتباطي، يصعب انهياره بسبب نوع العلاقة الرسمية والعلنية التي يقوم بقاؤه عليها. والارتباط هوان أعضائه يعملون كوحدة وبالتالي يصبح الاتفاق بينهم شيئاً أساسياً. فكل قرار يتخذ يجب أن يضع في اعتباره متطلبات ورغبات كل من الزوجين ولهذا تحدد هذه القوى من غير شك مستوى التوافق وطبيعة العلاقة الزوجية (الخولي، 1987، 209). وعلى الزوجين ألا ينظروا إلى كل أنواع المشاكل بمنظار واحد، وقد تتحول المشاكل البسيطة إلى معقدة، بسبب ضعف المهارات الزوجية واستخدام لغة التصادم في المواجهة والمعالجة، والنظر بأنانية و تسلط وعدم الاهتمام بآليات التواصل والحوار، فعلى الزوجين احتواء المشاكل البسيطة واحترام المقترحات مهما كانت وعدم التعصب لوجهات النظر، وعدم نقل مشاكل الآخرين لبيت الزوجية ومراعاة المشاعر في الأفراح والأفراح، والاتفاق على النقاط المشتركة والسعي للتقارب فيها قدر المستطاع والتجاوز عن الهفوات البسيطة العابرة، ولا شك في أنكما ستلتقيان في النهاية وستصلان إلى حلول تجمعكما وتقرب بين وجهات النظر لديكما (الشامي، 2013، 38).

درست دراسة أخرى الأعراض والسمات الرئيسية للعلاقات الزوجية من رضا زواجي والعنف اللفظي والجسدي وركزت على عشرات الأبعاد ذات الصلة بضعف أداء الزوجية وترى بأن الأنماط الشخصية غير القادرة مع التأقلم ترتبط والخلل في الزواج. قبل سبعين عاماً افترض (فيرغسون-جونسون-تيرمان-ويلسون 1938) أن الخصائص الفردية للأشخاص تشكل لهم تجربة لعدم الرضا داخل علاقاتهم وفي الآونة الأخيرة اقترح (كارني وبرايدبري 1995) أن نموذج من التوتر وضعف التكيف والجودة الزوجية ترتبط مع بعضها وكيفية أثر الفروق الفردية على رضا الحياة الزوجية. فافترض أن الصفات الشخصية تؤثر على كل الأحداث المجهدة وأنواع اللقاءات والتبادل السلوكي بين الزوجين. كما وجدت (ميليري) أن جنون العظمة والفصامية والوسواس القهري والانطوائية كلها مرتبطة مع الفقراء في الأداء الاجتماعي وبالتالي صعوبات في العلاقات وخصوصاً العلاقات الزوجية. ولقد تم ربط أعراض اضطراب الشخصية (PD) مراراً وتكراراً مع أكثر أشكال النزاعات الزوجية خطورة بما في ذلك عنف الشريك الحميم وخاصة الرجال وأظهرت الأبحاث أيضاً الروابط بين مزاجه وشخصيته وصفات مبكرة في الطفولة والمراهقة والسلوك التعسفي في وقت لاحق في العلاقات العاطفية (Tukheime ,South ,Oitmanns,p769-770).

## تعريف التوافق الزوجي:

عرفه (شحاته) بأنه "حالة وجدانية، تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجي، ويعتبر محصلة للتفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب عدة منها: التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر، واحترامه وأسرته والثقة فيه، وإبداء الحرص على استمرار العلاقة معه والتشابه معه في القيم والأفكار والعادات، والاتفاق على أساليب تنشئة الأطفال، وأوجه إنفاق الميزانية، إضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي في العلاقة".

وعرفه سباينر وكول "كدالة للصعوبات والمتاعب التي يواجهها الزوجان، ومدى التعاون المشترك بينهما، ومقدار رضاهما عن العلاقة وحجم اتفاقهما على الأدوار الأساسية المنوطة بكل منهما" (فلاته، 2008، 17).

وعرفه مرسي (1995، 192): بأنه "قدرة كل من الزوجين على التوافق مع الآخر. ومع مطالب الزواج، ونستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج، وفي مواجهة الصعوبات الزوجية وفي التعبير عن انفعالاته ومشاعره، وفي إشباع حاجاته من تفاعله الزوجي". ويعرف دسوقي (1986، 26) التوافق الزوجي بأنه "يتضمن السعادة والرضا الزوجي، والتوفيق في الاختيار المناسب للزواج، والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها، والحب المتبادل بين الزوجين، والإشباع الجنسي، وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية، والقدرة على حل ما يعترضها من مشكلات، والتمتع بالاستقرار الزوجي".

أما بيومي (1990، 197) فيعرف التوافق الزوجي على أنه "درجة من التواصل الفكري والوجداني والعاطفي والجنسي بين الزوجين، بما يحقق لهما اتخاذ أساليب توافقية سوية، لمواجهة العقبات وتحقيق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا".

## أهم نظريات التوافق الزوجي:

### أولاً نظرية التفاعل الرمزية:

وتقول كل فرد له مراكز وكل مركز له متطلبات معينة والتي تسمى أدواراً، والدور يشير إلى مجموعة توقعات مرتبطة بأوضاع معينة، فالزواج له توقعات مناسبة وهذه التوقعات تنمو بالتفاعل وقد ذهب مانقوس (Mangus) وهو أحد أنصار هذه النظرية إلى أن تكامل نوعية الزواج تنعكس في درجة التطابق بين ما تتوقعه الزوجة من زوجها، وبين ما يدركه هو فيمن تزوجها، أي أن التناقض في الأدوار قد يؤثر على الرضا بين الزوجين، وأن تكوين أسرة جديدة يؤدي إلى تغير كبير في الأدوار التي كان يمارسها الشخص قبل زواجه، فالشخص الذي يعرف ماذا يتوقع في موقف الزواج ومع الزوج الآخر يكون قادراً على الاستجابة بصورة جيدة لهذا الموقف ويلعب دوره بصورة مناسبة، فكل من الزوجين يكون لديه تصور مسبق وأفكار معينة عما يجب أن يكون

سلوكه وهو في وضعه الجديد، ولديه توقعات معينة عن دور الطرف الآخر ، وتنشأ المشاكل عند المقارنة بين ما يجب أن يكون وبين ما هو قائم بالفعل وهذا يؤثر بدوره على توافقهما لأن هناك صراعات تنشأ عند التناقض في الأدوار (باصويل, 1429, 20).

### ثانياً نظرية التناظر المعرفي (عدم التطابق):

أساسها أن الإنسان ينفر من التناقض بين أفكاره واعتقاداته وفيها أن الفرد قد يميل إلى أداء سلوك متعب وممل إذا كان سيحصل على مكافئة أكبر وهذا ما يشير إليه بيور ( Burr ) عام 1967م حيث يرى أن الزواج يكون مخيباً ويسيطر عدم الرضا على الزوجين إذا لم تكن توقعات الزوجين واقعية وتعد العملية العقلية التي يقوم بها كل من الزوجين لتحقيق التقارب بين هذه التوقعات والواقع، والتنازل عن بعض التوقعات المتوفرة هي الجهود الايجابية لجعل الزواج موفقاً (فريزة, 2013, 66).

### ثالثاً النظرية البنائية الوظيفية:

تقوم هذه النظرية على فكرة أن المجتمع يتكون من عدة أجزاء وكل جزء يتميز بخصائص معينة ووظيفة تتحدد بحسب ما يقدمه لخدمة الأجزاء الأخرى، وأن أجزاء المجتمع هذا تتماسك فيما بينها عن طريق الاعتماد المتبادل والاتفاق على أمور معينة مثل القيم والأخلاق والمعايير، وأن أي تغيير يحدث على أي جزء من شأنه أن يحدث تغييراً على بقية الأجزاء. فإن إشباع الحاجات العاطفية هو أيضاً من الأمور التي تحتاج إلى اتفاق بين الزوجين والاعتماد المتبادل على بعضهما في إشباعها وإلا حصل الخل.

### رابعاً النظرية السلوكية :

تركز السلوكية على السلوك الظاهر في اللحظة الحالية دون الاهتمام بالأسباب التاريخية والخبرات الماضية، ويرى السلوكيون أن السلوك في جملته مكتسب ومتعلم من البيئة؛ وأن عدم التوافق الزواجي هو أنماط سلوكية متعلمة من الآخرين وعند تعديل البيئة التي نشأ فيها التعلم الخاطئ (عدم التوافق الزواجي ) فإنه يمكن تعلم السلوك الصحيح التوافق الزواجي (العنزي, 1430, 29).

### خامساً نظرية التبادل:

تعد هذه النظرية أحدث النظريات السابقة، ويعتبر الفرد وحدة التحليل فيها والغرض الأهم فيها هو أن الحاجات والأهداف الخاصة هي المحرك الأساسي أو الدافع الرئيسي للأفراد وتعد المكافآت التي يحققها الأفراد في سلوكهم المتبادل حيز الزاوية لهذه النظرية ويعد (جورج هومانز) من أهم المنظرين فيها، وإن عملية التبادل هي عملية مواءمة وتوافق ومشاركة في القيم والمعاني، والناس وفقاً لهذه النظرية ينبغي أن يأخذوا ما يمكنهم من الآخرين الحصول عليه من إطار علاقة معينة

من خلال إعطاء هؤلاء الآخرين ما يطلبونه، وهم قادرون على مكافآت وعقاب بعضهم البعض، وحتى يحققوا التكيف فإنهم يجدون أنفسهم في مواقف تبادلية (باصويل، 1429، 22).

### أهم العوامل المؤثرة على التوافق الزوجي:

#### 1- طفولة الزوجين:

تؤثر خبرات الطفولة لكل من الزوجين على توافقهما الزوجي سلباً أو إيجاباً، فالطريقة التي عومل بها كلاهما في طفولته من والديه، ومدى تعرضه للثواب أو للعقاب، فالأطفال الذين كانوا سعداء في طفولتهم ولم يتعرضوا للعقاب بسبب تدريبهم على النظافة والطعام، والذين تمتعوا بإشباع أو إحباط حاجاته الأساسية الأولية كالحاجة للطعام والشراب والتقبل والانتماء والأمان النفسي، و لم يكونوا مكبوتين - كانت لهم علاقات زوجية جيدة والعكس صحيح - حيث إن الأزواج غير المتوافقين كانت طفولتهم غير وقد أوضحت دراسة عبد الرحمن، ودسوقي (1988)، أن (74 % ) من المتوافقين زوجياً، كان تقييمهم لطفولتهم على أنها سعيدة أو سعيدة جداً مقابل (55 ر) 51 % من غير المتوافقين زوجياً، وكذلك أسلوب التربية والتوجيه الذي يقوم على الحزم بدون قسوة، فقد أوضحت النتائج أن (7 ر) 60 % من المتوافقين زوجياً، مقابل (4 ر) 39 % من غير المتوافقين زوجياً، كان أسلوب التربية لديهم يقوم على الحزم بلا قسوة. وعلى ذلك فإن الزوجين غير المتوافقين كانت طفولتهما غير مستقرة، بالإضافة إلى أنهم يتميزون بالعصبية، فعلاقة الطفل بوالديه منذ الطفولة المبكرة هي التي تسمح له بأن يفهم معنى الحب، وهذه العلاقة هي التي ستحدد فيما بعد معظم انطباعه نحو الجنس الآخر، وأغلب مظاهر سلوكه في التعامل مع زوجه أو زوجته، ويحاول أن يظله بعطفه ويحيطه برعايته (مرسى، 1995، 233).

#### 2- السن عند الزواج:

يختلف متوسط السن عند الزواج في كل مجتمع عن المجتمعات الأخرى وذلك طبقاً لقدرة المجتمع على توفير فرص الحياة من عمل يرتزق منه الفرد، والمسكن الذي يأويه وبالنسبة لمجتمع بالغ الثراء والرفاهية فقد وجد أن حالات الزواج المبكر (21 سنة) للزوج و(18 سنة) للزوجة، أبانت عن حالات الطلاق والتوتر وسوء التفاهم (أبو موسى، 2008، 42)

#### 3- سمات الشخصية:

أهم الخصائص ذات التأثير الإيجابي على التوافق الزوجي هي النضج الانفعالي والقدرة على مواجهة التوترات بصورة بناءة فعالة وكذلك القدرة على نقل المشاعر والأفكار، أما الخصائص ذات التأثير السلبي بأنها تدور حول الأنانية والخداع والعناد وعدم الشعور بالمسؤولية (أبو موسى، 2008، 43).

#### 4-الاختيار الزوجي الخاطئ:

وبنشاط ذلك في كثير من الأحيان بسبب عدم تكافؤ الزوجي، فقد تكون الزوج متعلما وتكون الزوجة أمية أو من مستوى تعليمي متدني، وقد يكون الزوج لا يعرف الزوجة تماما وكان اختياره لها كزوجة بشكل متسرع، وقد يكون لدى كل من الزوجين عيوب يتغاضى كل واحد عنها بشكل مؤقت تحت تأثير الحب والرغبة في الزواج الأمر الذي لا يخلق تكيف بينهما(فلاته،2008، 26).

#### 5-الفارق العمري بين الزوجين:

يكون الزوج عمره عند الزواج ثلاثين عاماً وقد يكون عمر الفتاة خمس عشر سنة ومن تم يكون هناك فارق واسع بينهما من الناحية النمائية، ومن ناحية النضج الإدراكي والمعرفي والانفعالي الأمر الذي يقود إلى سوء الفهم بينهما في الكثير من المجالات والذي يؤدي بدوره إلى سوء التوافق الزوجي بينهما(فلاته، 2008، 27).

#### 6-الاتجاه السلبي نحو الزواج:

قد تكون اتجاهات أحد الزوجين سالبة عن الزواج حيث يعتبره بأنه شر لا بد منه وأنه عبء على الإنسان يجب أن يحمله وأنه يتطلب تحمل المسؤولية والأعباء وتربية الأطفال والإنفاق فإذا كانت مثل هذه التوجيهات عند أحد الزوجين فإن عدم التوافق الزوجي سيكون أمراً قائماً لا محالة (فلاته، 2008، 29).

7-سوء التوافق الجنسي: إن الطريقة التي تتم بها العملية الجنسية وطريقة الإعداد لها وإشباعها أو عدم إشباعها له سبب في مدى توافق الزوجين أو عدمه.

8-عدم النضج: قد تكون الزوجة صغيرة السن عند زواجها ولا تعرف كيف تدير شؤون المنزل المادية وغيرها، ولا تعرف كيف تعتني بأطفالها وقد تكون الزوج طائشا وغير ناضج انفعالياً الأمر الذي سيؤدي إلى عدم التوافق الزوجي.

9-خلفية الزوجين الأسرية : قد يتعصب كل زوج لأهله ولعاداتهم وتقاليدهم ولا يقبل التغيير ويصر على هذه التقاليد المتعلقة بالدين والقيم والملبس والمأكل ومخالطة النساء أو الرجال إن هذا الإصرار على الخلفية القديمة يؤدي إلى سوء التوافق الزوجي بينهما.

10-اختلاف توقعات الأدوار : قد يكون توقع الزوج من زوجته أن تساعد وأن تتعاون معه وأن تحافظ على نفسها ومالها وأن تقف إلى جانبه ولا تقشي أسراره وقد يؤتي دورها عكس ذلك وهي قد تتوقع منه أن يكون مرحا ورحيما ومتفهما ويساعدها في أعباء المنزل والوقوف معها ، وقد يأتي دوره عكس ذلك الأمر الذي يساعد على عدم التوافق الزوجي(خدير،2012، 54).

يتأثر أداء دور الزوج أو الزوجة بشخصية كل منهما ومفهومه عن نفسه، وتصوره لدوره، وفهمه لما هو متوقع منه، وما هو متوقع من الزوج الآخر. من خلال ما اكتسبه في عملية التنشئة في البيت والمدرسة والمجتمع، وما تعرض له من خبرات ونماذج وما حصله من معلومات عن الواجبات والحقوق في الدورين. فالشاب الذي توحد بأب متسلط وأم خاضعة قد يفهم دور الزوج السيد ودور الزوجة العبد، ويتوقع أن يكون سيداً وزوجته في خدمته. فإذا كان الزوج يريد زوجة كأمه والفتاة زوج كأبيها سيتنافران ولا ينجذبان ويسوء تفاعلهما الزواجي وهذا يعني أن التفاعل يتأثر بتصوير كل من الزوجين لما هو متوقع منه وما هو متوقع من الطرف الآخر وعندما تتباين أدوارهما فإنهما يختلفان فتباين الأدوار من أسباب الصراع في الأسرة لأن وجود التباين في التوقعات يعني أن أحد الزوجين أو كلاهما لا يحصل على الحقوق التي يتوقعها من الزوج الآخر، أو أنه لا يقوم بالواجبات كما يتوقعها منه الزوج الآخر (مرسي، 1995، 142).

### 11- صراع الأدوار:

قد يشعر أحد الزوجين أو كلاهما بضغوط نفسية وتوترات بسبب غموض الدور المطلوب منه وعدم تيقنه مما هو متوقع منه، أو بسبب كثرة مطالب الدور وعدم قدرته على تحديد الأهم، فيقع في صراع الدور الذي يعوقه عن القيام بهذا الدور وغيره من الأدوار المطلوبة منه. وينشأ غموض توقعات الدور المطلوب من الزوج أو الزوجة عن عدم فهمه واجباته وحقوقه، أو حصوله على معلومات مشوشة عن هذه الواجبات، أو عدم كفاءته في القيام بها مما يجعله متردداً غير واثق بنفسه. أما عندما تكثر التوقعات بسبب تعدد الأدوار التي يقوم بها أحد الزوجين وكثرة المهام المطلوبة وتعارضها يحدث الصراع بين الأدوار كما يسميه جروس حيث يشعر الزوج أو الزوجة بالعجز عن التنسيق بين هذه الأدوار ولا يقدر على تحقيق المتوقع منه، فيتوتر ويقلق وقد يعاني من الاضطراب النفسي أو الأمراض السيكوماتية (مرسي ، 1995، 143).

### عوامل تحقق التوافق الزواجي:

لقد تعددت العوامل المتعلقة بالتوافق الزواجي واختلف الباحثون حول تصنيفها، فيرى البعض تقسيمها إلى عوامل فردية وعوامل اجتماعية ويرى الآخرون تصنيفها إلى عوامل نفسية وأخرى ثقافية واجتماعية ولقد حاولنا رصد أهم العوامل ومن بينها:

**1- العمر عند الزواج:** إن تناسب الزوجين في سن الزواج يعد من العوامل المساهمة في التوافق الزواج ، وذلك لأن تقارب العمر يؤدي إلى تفهم كل منهما لاهتمامات واتجاهات وسلوك الآخر في المواقف التي يواجهها في حياتهما الزوجية وقد اتفق الباحثون على أن احتمال نجاح الزواج من حيث السن لا يتعدى السنين أو ثلاث يكون فيهما الزوج هو الأكبر سناً وهذا الرأي ليس قاطعاً

فقد اختلفت الآراء فهناك من يرى أهمية الزواج المبكر حتى يسهل على الشخص التكيف مع طابع الآخر وعلى النقيض نجد أن الزواج المبكر يجعل الشباب يرتبطون بالقيود الزوجية بينما ينقصهم النضج الذي يتيح لهم تقدير مدى خطورة مسؤوليات الزواج .

**2-الخبرات المرتبطة بالزواج:** تتأثر العلاقة الزوجية بالخبرات السابقة لكل من الزوجين، فالأزواج الذين عاشوا في أسر سعيدة غالبا ما يكونوا أزواجا سعداء، حيث ارتبطت السعادة الزوجية للوالدين بتوافق الأبناء زواجياً، غالبا ما يستقي الشباب توقعاتهم عن الزواج من والديهم إما عن طريق مباشر بالحديث معهم أو غير مباشر بالنم و زج في الملاحظة تفاعل بين الوالدين حيث يعلمان أطفالهم أن الخلافات تحل بالتفاوض والنقاش والتسوية وحين يتزوج هؤلاء الأبناء فإنهم يطبقون هذه النماذج من السلوك والتعامل وقد يعززها الشريك الآخر فتستمر وقد يثبطها فتطفئ (فلاته، 2008، 22-21).

**3-سمات الشخصية:** بما أن الزواج هو اقتران شخصين من جنسين مختلفين مع بعضهما البعض فإن عدم التوافق بين السمات الشخصية لقطبي الحياة الزوجية قد تترتب عليه تأثيرات إيجابية أو سلبية على عملية التوافق الزوجي وبناءً على ما أورده "توال الحنطي 1999" من دراسات يمكن القول بأن التوافق الزوجي يرتبط ارتباطاً موجبا بسمات شخصية معينة مثل - التبصر - الثقة وقوة التكوين العاطفي نحو الذات- انخفاض مهارة توجيه النقد وارتفاع مهارة إبداء التقدير وغيرهما ويرتبط سلبيا مع بعض السمات الأخرى مثل التسلسل والعدوان وعدم الاتزان العاطفي والسيطرة والخجل وصعوبة التعبير وغيرها.

**4-التكامل:** ونعني به تكامل حاجات ونشاطات واستعدادات وقدرات الزوجين حيث يساعد ذلك على ترسيخ التوافق في الحياة الزوجية وتوقعات الأشخاص وفي التكامل بين الزوجين وهل ما تفعله الزوجة يساوي توقعات زوجها منها وهي كذلك، إن توزيع المسؤوليات والأدوار على الزوجين يساعد على تكاملهما ويزيد من قدرتهما على التكيف وباختصار فإن شخصية الزوجين يجب أن يكمل بعضهما الآخر وعدم التكامل سوف يؤدي إلى التنافر .

**5-الأطفال:** إن وجود الأطفال في الأسرة هو أحد العوامل التي ترسخ حدوث الاستقرار للأسرة وتحقق التقارب والحب بين الزوجين الأمر الذي يسهم في تحقيق التوافق الزوجي بينهما فالأطفال يشبعون دوافع الأبوة و الأمومة في الزوجين (خدير، 2012، 46-47).

### **ما أسباب حدوث الإحباط النفسي بين الزوجين؟**

يصطدم الأزواج حديثو العهد بالأحلام غير الواقعية عن الزواج، وقد تؤدي المفاجأة إلى صدمة نفسية وخيبة أمل المتزوجين الجدد، وعليهما أن يعلما أنه من الطبيعي أن يتخلل الزواج بعض



- المشاكل البسيطة، ويقدر ما يستوعب الزوجان هذه المواقف ويتجاوزانها بقدر ما يكون زواجهما ناجحاً، وسوف نعرض فيما يلي لبعض أسباب الإحباط بين الزوجين:
- 1-تناقض الأحلام مع الواقع من حيث المعاملة والطباع والأخلاق.
  - 2-عدم تحقيق القدر الكافي من التقارب العاطفي وإغفال القيم الإنسانية في التعامل.
  - 3-الخلاف والشجار وعدم معرفة استخدام آليات الخروج من المأزق.
  - 4-عدم مراعاة العلاقة الزوجية والرابطة الجديدة وضوابطها.
  - 5-إتاحة الفرصة لتدخل الآخرين والتحكم بالزوجين من خلال وجهات النظر الخاصة والفاصرة.
  - 6-عدم تنظيم إدارة النفقات والمصاريف وإهمال الجوانب المالية (الفائمي، 2004، 40).

### **نظرية التحليل النفسي في تفسير سوء التوافق الزوجي:**

يستخدم مصطلح التوازن في النظرية السيكودينامية للإشارة إلى استمرارية التوازن في النظام النفسي الداخلي، بينما يستخدمه المنظرون في مجال الأسرة كمصطلح يوضح استمرارية التوازن داخل الأسرة والتي تحافظ على توازن محدد و قائم، وحينما يهدد كيان التوازن الأسري تقوم الأسرة في العادة بمحاولات منظمة لإعادة هذا التوازن، وعادة يشارك كل أفراد الأسرة في هذه العملية. وتتضمن العلاقة الزوجية نوعان من التوازن، حيث تلعب نوع العلاقة بين الزوجين دوراً مركباً في زيادة أو نقصان المشاكل والخلافات لدى كل منهما. وقد يظهر هذا التوازن في تقسيم السلطة واتخاذ القرارات، ومن الممكن أن يظهر هذا التوازن في جوانب أخرى، فنجد أحد الزوجين يمثل أنا أعلى للطرف الآخر أو يمثل صورة ذات منخفضة أو يكون كأننا مثالي له، وغير ذلك من العلاقات منها ما يلي:

- 1-شريك الحياة الذي يمثل صورة ذات منخفضة القيمة: أثناء عملية النمو لا يكون كثير من الأفراد صورة ذات متزنة وإيجابية، فقد يكون الفرد صورة سلبية عن نفسه ويشعر بضيق من دفاعاته غير التوافقية، ويكون من الأسهل إسقاط غير المقبول في الذات على شخص آخر، وأثناء العلاقة الزوجية يمكن أن يكون الشخص الآخر المناسب هو الزوج أو الزوجة. وعندما يسقط الزوج كل ما يكرهه في نفسه على زوجته يحصل على قدر كبير من الحماية والإشباع، ويشعر أن عدم سعادته ترجع لشيء خارجي بدلاً من شيء داخلي، وبدلاً من الإحساس بتقدير ذات منخفض يشعر بقوة وسلطة في احتقاره لزوجته، ويمكن تجنب مواجهة مشكلاته العصابية بأن يطلق على زوجته أنها غبية ومملة وغير مثيرة جنسياً.

2- **شريك الحياة كأنا مثالي:** حيث يميل كثير من الأفراد عند اختيارهم لشريك حياتهم، إلى إسقاط نرجسيتهم المفقودة على شريك الحياة المنتظر، فيسقطون كل القوة التي يريدون امتلاكها عليه، ويرون أن شريك حياتهم قادراً على تحقيق تخیلاته. إلا أن أحداث الحياة الواقعية تؤثر على أمنيات الفرد الغير واقعية، وكثيراً ما تفشل محاولات جعل الشريك أنا مثالياً لأسباب كثيرة.

3- **شريك الحياة العاجز:** الزوجة التي لديها في العادة نقص في الثقة بالنفس وتقدير ذات منخفضة عادة ما تستجيب لغضب زوجها بالاكئاب واليأس ويكون هذا سبب في سوء التوافق بينهما (ونوغي، 2014، 123-124).

### **الطموحات المعقولة واللامعقولة لدى الأزواج:**

في غفلة عن الحسابات الواقعية للزواج وتأثير البعض وإيحاءهم أحياناً تنطلق في نفس الرجل أو المرأة طموحات لا حد لها، إذ يتصور أحدهما أن سيحقق في ظل الزواج جميع طموحاته دون حساب، وأن الحياة ستكون مفروشة بالرياحين غافلاً عن أن الدنيا لها حسابها الذي يختلف عن حساباته، هناك بعض الطموحات المعقولة والمحسوبة، وهذه مسألة منطقية لا يعترض عليها أحد، لكن هناك من الطموحات ما لا يمكن أبداً تحقيقه على أرض الواقع وإن فينبغي الكف عنها. لا يمكن استقراء جميع الطموحات الخيالية، وسيكون عدها مسألة في غاية الصعوبة، وسنكتفي في هذا البحث بالإشارة إلى أهمها كظاهرة عامة.

1- **الاستسلام الكامل:** ينظر البعض ومع الأسف إلى أزواجهم على أنهم عبيد وأرقاء، وعليه فإنهم مطالبون بتنفيذ ما يصدر إليهم من أوامر دون نقاش، وهذه النظرة بالطبع تفتقد إلى الحس الإنساني ولا ينبغي أن يشعر الإنسان بالسعادة إذا تمكن من تحقيق ذلك. ما الفائدة التي يمكن أو يجنيها الزوج إذا حوّل زوجته إلى مجرد جارية وما هو النفع الذي تجنيه الزوجة إذا تحول زوجها إلى عبد؟ أليس هذا نفساً لمعنى الحياة.

2- **التشديد في السيطرة:** إن معاني الحياة تمكن في الحرية، وبالرغم من طموح الإنسان لأن يعيش حراً فإنه يعتمد إلى محاولة استعباد الآخرين كما يفعل ذلك بعض الأفراد بعد زواجهم إذ يحاولون وبإصرار مراقبة كل شيء بدقة ضباط. التحقيق، حيث البيت الزوجي في نظرهم منزل زاخر بالأسرار التي ينبغي الكشف عنها. إن مثل هذه الرؤية المشوهة لا بد وأن تقود إلى الاصطدام والتنازع (القائمي، 2004، 37-59).

### **الخلافاً الزوجية:**

برغم الأفكار الرومانسية التي تدور حول الزواج، ينتشر الصراع في العلاقات الزوجية، ويقوم كل من الرجل والمرأة بتصرفات تحبط وتغضب الطرف الآخر، وبالتالي ينشأ الصراع بينهما، ولا يوجد

ما يمكن أن نسميه علاقات زوجية غير متوترة، فالتوتر وارد كما وكيفا، وكذلك المعاناة، وهما موجودان في كل العلاقات الزوجية بنوعيات مختلفة، ويرجع الاختلاف في نوع التوتر ومداه إلى اختلاف نوع الضغوط والبناء النفسي للزوجين وإدراكهما للتوتر "وأن مشكلات التواصل ومنها عدم التفاهم وانقطاع الحوار وعدم احترام آراء الطرف الآخر، وعدم التعبير عن مشاعر الحب، وبليها عدم القدرة على حل الخلافات وخلافات حول تربية الأطفال وعدم التعاون وعدم تحمل المسؤولية ثم مشكلات تدخل الأهل أو عدم احترام أهل الطرف الآخر، ثم مشكلات مالية، تتمثل في بخل الزوج، وهناك مشكلات متنوعة منها الخيانة والعناد والمشكلات الجنسية وتتنقص الاهتمامات المشتركة ولا تعنى السعادة الزوجية انعدام المشكلات التي تواجه الزوجين، وإنما تعنى المقدرة على مواجهة تلك المشكلات والعمل على حلها ومن ثم فإن الزوجين السعيدين يواجهان بعضاً من المشكلات التي قد لا تختلف عما يواجه الزوجين غير السعيدين من مشكلات و قد يكون للخلافات الزوجية جوانب إيجابية حيث تعمل على إثراء وإنماء العلاقة الزوجية، فالزواج الحقيقي ليس الزواج الخالي من الخلافات ولكنه الزواج الذي يمكن أن يتخطى الصعوبات ويتخذ من الخلافات مادة متنوعة لاختبار مدى قدرة الزوجين على الحل وتدريبهما على تخطيها وتعتبر المشكلات الزوجية ضرورية لتقريب وجهات النظر بين الزوجين واكتمال نموها في التغلب على هذه المشكلات والرجوع مرة أخرى إلى بر الأمان والحب المتدفق بينهما (أبو موسى، 2008، 55).

### النزاع في الحياة الزوجية:

من المسائل التي تؤدي إلى نشوب النزاع في الحياة الزوجية، خاصة لدى الشباب هي الاختلاف في الرؤيا والنظرة إلى الحياة، وهذه المسألة لا تتوقف عند الشباب بل إنها تنتسحب أيضاً لتشمل أعماراً أكبر. يخوض الشباب مع الفتاة تجربة الزواج المثيرة ولدى كل منهما رؤاه وأحلامه وآماله العريضة، وعادة ما يغطي الخيال مساحة واسعة من معلومات كل منهما عن الطرف الآخر وعلى هذا الأساس بيدان ببناء حياتهما المستقبلية في جهل بإمكاناتهما وقدرات كلٍّ منهما. ولكن بعد أن يقضيا شهرين أو عامين في هدوء تبدأ مرحلة من الحساب والتقييم ومراجعة الأمور، حيث تبدد الشمس ضباب الخيال والأوهام، وعندها تنترسب في الأعماق تراكمات السلوك، ويسعى خلالها كل طرف للتغاضي عنها والسكوت عليها، وفي لحظة اشتعال الشرارة ينفجر الموقف وتظهر إلى السطح جميع العقد الدفينة، ويبدأ فصل من النزاع والمواجهة. وتؤكد البحوث بأن النزاع قد ينشب في بدايته حول بعض التفاصيل التافهة ثم سرعان ما يتصاعد ليهدد البناء الأسري برمته، فمن كلمة جارحة إلى العراك والضرب، إلى التفكير الجدي بالطلاق والانفصال النهائي و بواعث النزاع:

1- للبحث في السبب أو الأسباب التي تكمن وراء النزاع بين الزوجين يمكن الإشارة إلى ما يلي:

- 2- المفاهيم الخاطئة عن الحياة ، خاصة حياة الأسرة .
  - 3- جهل الطرفين ببعضهما قبيل خوض تجربة الزواج.
  - 4- عدم تفهم كل طرف لتقاليد وعادات وسلوك الطرف الآخر.
  - 5- سعي أحد الطرفين لإثبات قدرته وسيطرته على الطرف الآخر .
  - 6- إفراغ شحنات الغضب الناجمة عن عوامل خارجية في محيط الأسرة.
  - 7- غياب العقل والانقياد إلى العواطف.
  - 8- انعدام أو محدودية القابلية على تحمل الآلام والحرمان.
  - 9- إطلاق الأحكام جزافاً دون روية وتعقل.
  - 10- الندم على الزواج والشعور بالغبين.
  - 11- الحسد وإساءة الظن بالطرف الآخر.
  - 12- غياب روح التسامح والإيثار.
  - 13- التعلق بشخص آخر على أمل أن يكون زوجاً بديلاً.
- وأخير انعدام التوافق الروحي بين الطرفين، الذي يبقى بحد ذاته، لعامل المهم وراء تدهور الحياة الزوجية وانحطاط الأسرة (القائمي، 2004، 8-10).

### أثر عدم الإنجاب على استقرار الأسرة:

ممالا شك فيه أن للإنجاب دوراً مهماً في العمل على استقرار الأسرة وتقوية بنيانه فالأولاد زهرة الحياة الدنيا وبهم تكتمل سعادة كل من الزوجين وتتعداها إلى محيطهم الخارجي من أهل الزوج وأهل الزوجة، فالزوجان لا يعيشان حياتهم وحدهم، فهناك من يشاركونهم تفاصيلها من أهل وأقرباء. فعند تعسر الإنجاب وإصابة الزوجين أو أحدهما بحالة العقم؛ فإن هذا له تأثير يهز كيان حياتهم الزوجية ويهدد بقاءها، فإحساس الأمومة والأبوة شعور يحلم به كل زوج وزوجة فإذا تعطل هذا الشعور، أثر على حياة الأسرة واستقرارها مهما كان من الحب والمودة بين الزوجين، إلا أن هذه المشاعر الجميلة والرائعة لن تمنع كلا منهما من حق شعوره أن يصبح أباً أو تصبح أمّاً، فهذه المشاعر قد تتأثر وتذبل أن لم يعززها رابط بينهما يدعم هذا الحب والود، إنجاب طفل يكون له وقع كبير على حياتهما الزوجية، تقوى العلاقات بينهما ويزداد التقدير و الاحترام، فكثير من الأزواج من يحب الأم لأجل أولادها، ويحب الأولاد لأجل أمهم. ويؤثر العقم على استقرار الحياة الزوجية حين يبدأ الرجل في التفكير في الزواج من أخرى تتجنب بعد أن استنفذ جميع الوسائل في تقديم العلاج لزوجته، وتكمن المشكلة حينما ترفض الزوجة هذا الأمر وتطلب الطلاق بدلاً من تحمل مشاركة امرأة أخرى في زوجها يكون لها كل الأهمية بما أنها ستتجب الأولاد، فتنهار الأسرة بأكملها.

هذا إن كان العقم من الزوجة، أما إن كان العقم من جانب الزوج فغالبا ما تصبر المرأة على زوجها في هذه الحالة مع إحساسها الدائم بالألم والحسرة على فقدانها شعور الأمومة الذي تتمناه كل أنثى فينتقل هذا الشعور إلى الزوج الذي يشعر بأنه هو السبب في ذلك فيشعر بأنه مجروح الكرامة، مما قد يدفعه إلى طلاق زوجته لتبحث عن هذا الشعور عند زوج آخر فتهدم الأسرة وتتهار (زريفة، 2010، 107-108).

لا توجد دراسات محددة للأزواج المحرومين طوعاً من الأطفال في بناء بديل أنماط الحياة الزوجية وبالرغم من وجود كثير من الأبحاث تقول بأن الأطفال يكون لهم تأثير سلبي على جودة الحياة الزوجية ورضا الزوجية هناك دراسات أخرى كدراسات (أندرسون ووايت ووينبرج) تقول أن الأطفال لهم تأثير إيجابي على الاستقرار الزواجي وهناك دراسات أكثر تحديداً تقول بكيف يتم التعامل مع العقم وكيف أنه يؤثر على الزواج وعمليات التفاعل الزوجية. وفي دراسات (أولبرينتس وآخرون) أثبتت أن الإجهاد والعلاجات (الخصوبة) يمكن أن يكون لها آثار سلبية على التوافق الزواجي ورضا الأزواج. أما (مارتن وماثيوز) ناقشا الأزواج المحرومين من الأطفال وبالتالي تشكيل مسار الحياة بدون أطفال والجدول الزمنية للعلاج وكانت النتائج في وقت لاحق من الحياة حول عواقب سلبية على المدى الطويل فالأفراد الذين اختاروا عدم إنجاب الأطفال كانوا أكثر احتمالاً على إدراك المزايا من العيوب في عدم وجود الأطفال والمزايا كانت مقصورة على الإجهاد الأقل والمشاكل المالية الأقل والهموم أقل مع مزيد من الحريات بينما كانت العيوب عدم وجود الرفقة وزيادة الشعور بالوحدة وغياب التجارب وعدم الاكتمال وعدم وجود الدعم والرعاية وهذه التصورات الأخيرة لم تعكس على نحو أكثر إيجابية تقييمات الحياة بل عكست ندم في الحياة في وقت لاحق. وفي دراسات أخرى (لرولاند وكوكس وفريدمان وآخرون) تبين أن عدم الإنجاب يقلل من توافر العلاقات الاجتماعية التي تشكل مصادر التبادل الاجتماعي والدعم في وقت لاحق من الحياة ورغم أن بعض الأبحاث أظهرت انخفاض مستويات التوازن العاطفي والرضا عن الحياة وارتفاع معدلات الوحدة في وقت لاحق فإن هذه الآثار ليست متسقة (Bulcroft, Teactlman, 2011, p126)

### التعليق العام:

من خلال ما سبق من الإطار النظري نجد أن الإنجاب غاية أساسية في الحياة الزوجية وبدون الإنجاب لا يعد الزواج مكتملاً، والإنجاب سعادة بالنسبة للرجل والمرأة لأنه يشبع حاجة الرجل بأن يكون أباً والأنثى بأن تكون أمّاً، والمرأة بدون الإنجاب تشعر كأنها نصف امرأة وكأنها فقدت أنوثتها وقد تدخل في صدمة نتيجة عقمها وتستجيب لهذه الصدمة بردود أفعال تختلف من أنثى لأخرى حسب سماتها الشخصية فقد تتقبل بعضهن العقم وتتعايش معه، وقد تستجيب الأخريات بالهروب

وتصبح ذات شخصية نرجسية تهتم بنفسها فقط وقد تعاقب نفسها على ذنب لم ترتكبه فتشعر بالدونية وانخفاض احترامها لذاتها وقد تدخل في صراعات وتناقضات كبيرة نتيجة الضغوط الكثيرة التي قد تتعرض لها وإن تناقض الذات يؤدي إلى ردود فعل سلبية وبالتالي نشأة الخلاف والصراع مما قد يؤثر سلباً على العلاقة الزوجية ويؤدي إلى فشلها، لأن التوافق الزوجي يتوقف على الصحة النفسية للزوجين. وهذا ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة القشعان (2000) التي أثبتت أن الإناث في الأسر المنجبة أعلى في تقدير الذات من الإناث في الأسر الغير منجبة، كما أكدت دراسة تانيا (Tanya,2000) أن النساء بدون أطفال أكثر عرضة للاكتئاب والوحدة مقارنة مع الأمهات، ودراسة نوربالا وآخرون (2007) التي أكدت أن نسبة الاضطرابات النفسية لدى النساء الغير منجبات 44% ولدى المنجبات 28%. كما لاحظنا أيضاً أن العقم قد يؤدي إلى الطلاق والبحث عن شريك قادر على الإنجاب كما أن عدم الإنجاب عندما يستتب يؤدي إلى مشكلات نفسية كبيرة لدى المرأة غير القادرة على الإنجاب كالنرجسية والتناقضات الكثيرة التي تتشكل لديها بسبب الضغوط الكبيرة التي تتعرض لها والتي بدورها تؤثر على علاقتها الزوجية وتجعلها أكثر فقراً من العلاقة الزوجية لدى المنجبات وأكدت الدراسات كدراسة أنيتا وآخرون (Anita, et al,2012) أن هناك تأثير كبير لعدم الإنجاب على التوافق الزوجي بالإضافة إلى وجود مشكلات نفسية ومعاناة شديدة. ومن خلال ما سبق لاحظنا أهمية بعدي النرجسية وتناقض إدراك الذات ومدى تأثيرهما على التوافق الزوجي لدى النساء المنجبات وغير المنجبات، فالتوافق الزوجي إذاً عنصر رئيسي وهام في الحياة الزوجية وبدونه تنهار العلاقة الزوجية وقد يؤدي ذلك إلى انهيار الأسرة بكاملها والتوافق الزوجي كما لاحظت الباحثة يتأثر بعدة عوامل شخصية ونفسية واجتماعية تتباين في أهميتها ودرجة تأثيرها على التوافق الزوجي ولكن أهم ما قد يؤثر به هو عدم القدرة على الإنجاب لدى أحد الزوجين وبالتالي لا بد من وجود علاقة متينة قائمة على أسس قوية حتى تتم الصحة النفسية ويتحقق التوافق الزوجي. لذلك سنقوم الباحثة بمعرفة درجة النرجسية والتناقض لدى النساء المنجبات وغير المنجبات ودرجة توافقهن زوجياً من خلال تطبيق الأدوات المناسبة على عينة من هؤلاء النساء ثم سيتم عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها واقتراح بعض التوصيات للمساعدة على الوصول للصحة النفسية.

أما الآن سنقوم الباحثة في الفصل الثالث بعرض مفصل للدراسات السابقة العربية والأجنبية القريبة من دراستها أو تناولت مفاهيم قريبة من مفاهيم دراستها.

## الفصل الثالث: الدراسات السابقة

أولاً الدراسات السابقة المحلية والعربية

ثانياً الدراسات السابقة الأجنبية

ثالثاً التعقيب على الدراسات السابقة

## الفصل الثالث الدراسات السابقة

### مقدمة:

تعطي مراجعة الأدبيات الخاصة بالدراسات التي تتناول متغيرات البحث تصوراً للباحث حول طبيعة المتغيرات التي تناولتها الدراسات القريبة من بحثه، وتلقي الضوء على أبرز نقاط الاختلاف والالتقاء بين بحثه والأبحاث الأخرى من حيث المتغيرات المتناولة للدراسة والأدوات المستخدمة والمنهج البحثي المتبع والأساليب الإحصائية المعتمدة في هذه الدراسات، كما تمكنه من الاطلاع على أبرز النتائج التي توصلت إليها تلك الأبحاث وموقع نتائجها منها، وفي الدراسة الحالية تناولت الباحثة مظاهر الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى عينة من النساء المنجبات وغير المنجبات، بالمقابل تناولت العديد من الدراسات التي تم الإشارة إليها في البحث العلاقة بين العقم والتوافق الزوجي وبعض المتغيرات القريبة من تناقض إدراك الذات والتوافق الزوجي إلا أنه لم توجد أية دراسة قد تناولت المتغيرات نفسها وإنما قريبة منها، فحاولت التقريب بين دراستها والدراسات المستعرضة للاستفادة منها في النتائج النهائية للدراسة الحالية، وبعد عرض الدراسات السابقة يأتي التعقيب عليها من حيث المتغيرات والعينة والأدوات والإجراءات وأهم النتائج.

أولاً الدراسات السابقة المحلية العربية:

1- دراسة حبيب (1983م) بعنوان: (الإدراك المتبادل للزوجين في العلاقات الزوجية المتوترة. مصر).

هدف الدراسة: معرفة العلاقة بين الإدراك لدى الزوجين والتوافق الزوجي.

عينة الدراسة: تكونت من (30) زوجة وأزواجهن من التعليم المتوسط فأعلى في مصر، ولا تزيد فترة زواجهن عن (12) سنة.

أدوات الدراسة: استبانة للعلاقات الزوجية، واختبار إكمال الجمل، واختبار الصورة إضافة إلى المقابلات المقننة.

نتائج الدراسة: أسباب التوتر في العلاقات الزوجية يرجع إلى عدم تلاؤم البناء النفسي للزوجين، وكذلك وجود اختلافات اجتماعية وثقافية، وانفجار المرأة للشعور بالنظرة الإنسانية، بينما كانت شكوى الأزواج من إهمال الزوجة التعرف على ميوله واهتماماته، وإهمال الزوجة للمظهر العام والحب وكثرة الطلبات المالية، وعدم الطاعة والتسلط والشكوى من الخوف من الخيانة الزوجية (ونوغي، 2014، 17).



## 2-دراسة دسوقي ( 1986 ) بعنوان : (التوافق الزوجي . مصر).

هدف الدراسة: التعرف على الحاجات النفسية و سمات الشخصية و العوامل الاجتماعية للمتزوجين والتعرف على الدوافع اللاشعورية للحالات المتطرفة من سوء التوافق الزوجي و بالنهاية عمل برنامج إرشادي مقترح.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (90) زوجاً وزوجة أعمارهم بين (25- 50) سنة.

أدوات الدراسة: استمارة بيانات خاص عن المتزوجين واستبيان التوافق الزوجي ومقياس التفضيل الشخصي واختبار عوامل الشخصية للراشدين واستمارة المقابلة الشخصية.

نتائج الدراسة: أن هناك فروق ذات دلالة في التوافق الزوجي بين الذين تزوجوا قبل (25) سنة من العمر أو بعدها لصالح المتزوجين قبل (25) سنة ولا يوجد فروق حسب مستوى التعليم، كما يتأثر التوافق الزوجي بعدد الأطفال ومدة الزواج وتوجد فروق بين المتوافقين وغير المتوافقين في حاجاتهم النفسية القائمة وفي سمات شخصياتهم.

## 3-دراسة أبو سوسو (1989) بعنوان:(الحاجات النفسية للمرأة المصرية وعلاقتها بالتوافق الزوجي.القاهرة).

هدف الدراسة: معرفة أثر الحاجات النفسية للمرأة على توافقها الزوجي بحسب أهميتها.

عينة الدراسة: تكونت من (198) زوجة جامعية عاملة تراوحت أعمارهن ما بين (30- 45) سنة. أدوات الدراسة: مقياس التوافق الزوجي من إعداد الباحثة ومقياس التفضيل الشخصي. نتائج الدراسة: وجود تشابه في بعض الحاجات النفسية بين مجموعة المتوافقات وغير المتوافقات في الحاجة للإنجاز والعطف والتحمل، وكذلك وجود تقارب في بعض الحاجات الأخرى مثل الخضوع ولوم الذات والسيطرة، وقد وجد ارتفاع درجات الحاجة إلى التواد لدى المتوافقات ولوحظ ارتفاع درجة استقلال الذات والعدوان لدى غير المتوافقات.

## 4-دراسة خليل (1995) بعنوان:(مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزوجي.مصر).

هدف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين أبعاد مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية والتوافق الزوجي والكشف عن دلالة الفروق بين الأزواج والزوجات في أبعاد مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية والتوافق الزوجي وكذلك الكشف عن دلالة الفروق بين ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع وذوي المستوى المنخفض في أبعاد مفهوم الذات، وأساليب المعاملة الزوجية، والتوافق الزوجي.

عينة الدراسة: تكونت من (200) زوج وزوجة عاملين وعاملات.

**أدوات الدراسة:** مقياس المستوى الاجتماعي ومقياس أساليب المعاملة الزوجية ومقياس مفهوم الذات للكبار.

**نتائج الدراسة:** توجد علاقة سالبة بين تقبل الذات وتقبل الآخرين وأسلوب التسلط والنبذ والإهمال، وتوجد علاقة سالبة بين تقبل الذات والتسلط وأسلوب الإهمال وأسلوب التدليل والحماية الزائدة وبين التوافق الزوجي وأبعاده.

كما توجد فروق بين متوسط درجات الأزواج والزوجات في إدراكهما لأسلوب التسلط والقسوة لصالح الأزواج في الوضع الأفضل. وتوجد فروق بين متوسط درجات الأزواج والزوجات في إدراكهما لأسلوب الإهمال والمودة والرحمة لصالح الأزواج.

**5-دراسة القشعان (2000) بعنوان: (تأثير العقم على تقدير الذات والتوافق الزوجي في الأسرة الكويتية". الكويت).**

**هدف الدراسة:** معرفة العلاقة بين العقم والتوافق الزوجي.

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (344) من الأزواج والزوجات من الأسر التي تعاني من العقم الأولى والعقم الثانوي منهم ( 194 ذكراً، 150 إناثاً)، ( 107 ) من الأسر المنجبة.

**أدوات الدراسة:** مقياس التوافق الزوجي ( سبانيت 1976) ومقياس تقدير الذات (1990م كوبرسميث ) ترجمة الباحث.

**نتائج الدراسة:** إن الأسر المنجبة أعلى من الأسر العقيمة في تقدير الذات، ولم توجد فروق بينهما في التوافق الزوجي ولم توجد فروق دالة بين الذكور بالأسر العقيمة والذكور بالأسر المنجبة في تقدير الذات والتوافق الزوجي، بينما كانت الإناث في الأسر المنجبة أعلى من الإناث في الأسر العقيمة في تقدير الذات، ولم توجد فروق بينهما في التوافق الزوجي ، كما كان الذكور في الأسر العقيمة أعلى من الإناث في الأسر العقيمة في تقدير الذات ، بينما كان العكس في التوافق الزوجي ، كما كان الإناث في الأسر المنجبة أعلى من الذكور في كل من تقدير الذات ، والتوافق الزوجي.

**6-دراسة خاسكة (2014) بعنوان: (العصابية وعلاقتها باللامعنى لدى المرأة غير المنجبة.سوريا).**

**هدف الدراسة:** معرفة درجة وجود العصابية واللا معنى لدى المرأة المنجبة ومعرفة الفروق بين النساء المنجبات وغير المنجبات في درجة العصابية واللا معنى(سوريا).

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من (240) امرأة (120) منجبة و(120) غير منجبة.

**أدوات الدراسة:** استبانة أعدتها الباحثة ووجهتها لأفراد العينة.

نتائج الدراسة: توجد فروق على مقياس العصابية واللامعنى بين المنجبات وغير المنجبات كما توجد علاقة ارتباطية بين اللامعنى والعصابية لدى المرأة غير المنجبة وتوجد فروق على مقياس اللامعنى لدى النساء غير المنجبات وفق متغير (العمل-الإقامة-المستوى التعليمي-سنوات الزواج).

### ثانياً الدراسات السابقة الأجنبية:

1-دراسة آغانوا وآخرون (Aghanwa, et al, 1998) بعنوان: (العوامل الاجتماعية والديموغرافية في الاضطرابات النفسية المرتبطة بالعقم في نيجيريا).

**"Socio demographic factors in mental disorder associated with infertility in Nigeria"**

عينة الدراسة: شملت 37 امرأة غير منجبة و37 امرأة منجبة في نيجيريا. أدوات الدراسة: تقييم سريري، جدول مقابلة مصمم خصيصاً لأخذ معلومات معينة. نتائج الدراسة: أكدت الدراسة أن النساء غير المنجبات يواجهن علاقات زوجية أفقر من نظيراتهن المنجبات، والمرأة غير المنجبة كانت أكثر استعداداً لتبني طفل.

2-دراسة ساجلا (Cagla,2004) بعنوان: (دراسة الرضا الزوجي -موقع السيطرة واحترام الذات والتنبؤ بالإشباع الجنسي)(جامعة الشرق الأوسط).

**"AN exploration of marital satisfaction, locus of control , and self-esteem as predictors of sexual satisfaction"**

هدف الدراسة: الحصول على فهم الإشباع الجنسي والتنبؤ بالارتياح الزوجي -موقع السيطرة - احترام الذات والرضا الجنسي.

عينة الدراسة: تكونت من (200) شخص متزوج (107) إناث. أدوات الدراسة: مقياس التكيف لمعرفة الرضا الزوجي ومقياس روزنبرغ في احترام الذات ونموذج المعلومات الديموغرافية ومقياس التحكم روتر.

نتائج الدراسة: أن الذكور لديهم مستويات أعلى من الإشباع الجنسي والنساء أقل رضا. وأن التفاعل بين المتغيرات لدى الجنسين على حد سواء في إطار الزواج. كان التأثير الرئيسي لمستوى التعليم حيث تختلف المجموعات بالنسبة لموضع السيطرة وكذلك بالنسبة للارتياح الزوجي والإشباع الجنسي واحترام الذات.

3-دراسة(Neff , 2005) بعنوان: (تقدير الذات وعلاقته بالتوافق الزوجي).

#### "Self-esteem and its relationship to marital adjustment"

هدف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الزوجي.  
عينة الدراسة: تكونت من 82 زوج أو أسرة حديثة الزواج أي 6 شهور فقط من الزواج.  
أدوات الدراسة: مقياس روزنبرغ لتقدير الذات، عن طريق تحويل عبارات المقياس بحيث يقوم الشخص بتقدير الطرف الآخر بالإضافة إلى العبارات الأصلية لتقدير نفسه.  
نتائج الدراسة: كلما تقاربت أحكام الشخص عن نفسه، مع أحكام الزوج أو الزوجة عن ذلك الشخص كلما كان ذلك منبئاً بنجاح العلاقة الزوجية، وهذا يتفق مع توقعات الأزواج (باصويل، 1924،36).

4-دراسة نوربالا وآخرون (Noorbala, et al, 2007) بعنوان: (دراسة الاضطرابات النفسية بين النساء المنجبات والنساء غير المنجبات وبعض العوامل المؤهبة).

#### "Study of psychiatric among fertile and infertile women and some predisposing factors"

هدف الدراسة: تحديد نسبة انتشار الاضطرابات النفسية لدى النساء غير المنجبات مقارنة بالنساء المنجبات والعوامل المهيئة لها.  
عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة 300 امرأة.  
أدوات الدراسة: النسخة المنقحة من قائمة الأعراض (Scl-90-R) ، واستبانة لدراسة الخصائص الديموغرافية والنفسية والشخصية المهيئة.  
نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن نسبة الاضطرابات النفسية لدى النساء غير المنجبات قد بلغت 44% ولدى النساء الخصبات 28,7%.  
وجود مستويات مختلفة بشكل ملحوظ بين النساء غير المنجبات مقارنة بالنساء المنجبات من حساسية العلاقات الشخصية والاكتئاب والقلق لصالح النساء غير المنجبات.  
كانت ربات البيوت غير العاملات أكثر تعرضاً للاضطرابات النفسية مقارنة مع النساء العاملات. (خاسكة، 2014،61-62).

5-دراسة سوزان وآخرون(Susan & et al,2008) بعنوان: (أعراض اضطراب الشخصية والوظائف الزوجية.أمريكا).

#### "personality disorder symptoms and marital functioning"

هدف الدراسة: بحث العلاقة بين علم الأمراض المتزامنة وضعف الشخصية في الزواج والرضا الزوجي.

عينة الدراسة: (164) تتوزع (82) زوج و(82) زوجة.

أدوات الدراسة: اختبار الموثوقية (MAPP) وجداول التقرير الذاتي ومقياس الرضا الزوجي واستبيان عامل الشخصية ومقياس للعنف الجسدي واللفظي.

نتائج الدراسة: لم يكن هناك فرق كبير بين الأزواج والزوجات في الارتياح والذي ارتبط بتقييم عنف الشريك، كما أن الأشخاص الذين لديهم ميزات خاصة من (PD) اضطراب الشخصية مرتبطة (بسوء الفهم - مفاهيم خاطئة - ضعف تواصل - عدوان جسدي ولفظي) يتصرفون بطريقة تزجج الزوج. والأفراد الذين لديهم ميزات مرضية لديهم احتمال كبير لعدم السعادة الزوجية وكلما كان مستوى ال (PD) أعلى (نقص في المعرفة الذاتية للأفكار والمشاعر والسلوكيات كان الزواج فاشل وغير سعيد.

6-دراسة تانيا (Tanya,2009) بعنوان: (الشعور بالوحدة والاكنتاب في منتصف العمر هل العقم هو السبب. فيلاديلفيا).

**"Loneliness and depression in middle and old age :are the childless more vulnerable?"**

هدف الدراسة: فحص الظروف البيئية للمجتمع الذي يعيش بدون أطفال والآباء في منتصف العمر وكبار السن.

عينة الدراسة: تكونت العينة من(3968) امرأة أعمارهم بين (50-84) ومنهم(620) لم تتجب والرجال المحرومين والأطفال(256) والنساء(364).

أدوات الدراسة: بيانات مسح وطني للعائلات والأسر عام 1988.

نتائج الدراسة: إن النساء بدون أطفال أكثر عرضة للاكتئاب والوحدة مقارنة مع الأمهات وبروز أكبر للمرأة مقارنة بالرجل، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة في مدى عدم الإنجاب حسب الجنس والعرق بينما تعكس نمط مستويات الخصوبة العمرية لهذه الأفواج.

7-دراسة (James ,laura,2012): بعنوان: (الآثار المترتبة على النرجسية الجنسية والرضا الزوجي.نيويورك).

**"The implication of sexual narcissim for sexual marital satisfaction"**

هدف الدراسة: بحث العلاقة بين سمات الشخصية (النرجسية) بمكوناتها والرضا الزوجي وخصوصاً تأثير النرجسية الجنسية على الرضا الزوجي.

عينة الدراسة: تكونت من (371) من المتزوجين حديثاً.

أدوات الدراسة: استخدم استبيانات لقياس الإشباع الجنسي ومقياس للنرجسية ومقياس للرضا الزوجي.

نتائج الدراسة: هناك أربع جوانب تكون نشطة في النرجسية الجنسية (استغلال جنسي، استحقاق جنسي، التعاطف الجنسي المنخفض، المهارة الجنسية) وإن النرجسية الجنسية كانت ذات مستويات عالية لدى الأزواج عنها لدى الزوجات وإن الزوجين مع مستويات عالية من النرجسية الجنسية أو الأزواج الذين لديهم شركاء مع مستويات أعلى من النرجسية الجنسية شهدت انخفاض أكثر حدة في الرضا الزوجي أكثر الوقت.

8-دراسة أنيتا وآخرون (Anita & et al,2012) بعنوان: (العقم والتوافق الزوجي.الهند).

### "Marital adjustment of childless couple"

هدف الدراسة: دراسة التوافق الزوجي لدى الزوجات العقيمات.

عينة الدراسة: تكونت من (30) من النساء العقيمات ومدة الزواج (10) سنوات على الأقل.

أدوات الدراسة: عبارة عن المقابلة - استبيان التكيف الاجتماعي.

نتائج الدراسة: أن هناك تأثير كبير لعدم الإنجاب على التوافق الزوجي، كما تواجه النساء مشكلات نفسية بسبب عدم الإنجاب ومعاناتهم أشد من معاناة الذكور ومع زيادة مدة الزواج هناك زيادة في التوافق الزواج.

9-دراسة(Zando,2012): بعنوان (النرجسية والعلاقة الرومانسية دور الوساطة من تصور

التناقض.أمريكا).

### "Narcissism and Romantic Relationship The Mediating Role Of Perception Discrepancy"

هدف الدراسة: معرفة العلاقة بين النرجسية والرومانسية والرضا في العلاقة الزوجية مع الشريك،

عينة الدراسة: تكونت من (150) 75 أزواج شريك رومانسي طالب وطالبة من جامعات مختلفة،

أدوات الدراسة: التقارير الذاتية واستبيان لقياس النرجسية واحترام الذات ومقياس للرضا الزوجي.

نتائج الدراسة: النرجسيون لديهم المزيد من أوقات العلاقة العاطفية ومدة علاقة قصيرة وشركاء

النرجسيون هم أقل رضا عن العلاقة الزوجية حيث أن النرجسيون لديهم تناقضات تصور كبيرة في

تقييم مشاعرهم الخاصة ولديهم اهتمام كبير بذاتهم وبمشاعرهم الخاصة وليس لديهم اهتمام بمشاعر

الآخرين وهذا يفسر سبب أن شريك النرجسي أقل رضا زوجي.

## تعقيب على الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة مرجعاً هاماً للبحث يضعه أمام سلسلة من التتابع الزمني للمتغيرات التي تناولها في بحثه من حيث النتائج ومدى صحة الفرضيات المتعلقة بها، بل وإمكانية دراستها مع متغيرات أخرى، وفي هذا البحث قامت الباحثة باستعراض التراث السيكلوجي وما يحتويه من دراسات سابقة قريبة من المتغيرات المدروسة النرجسية وتناقض إدراك الذات والعقم في علاقتها مع التوافق الزوجي ومتغيرات أخرى ساهمت بشكل أو بآخر في إضفاء مزيد من الوضوح حول موضوع البحث، وبعد عرض أهم ما جاء في الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية يأتي التعقيب عليها وذلك فيما يتعلق بالنقاط التالية:

أولاً من حيث العنوان والهدف: تنوعت الدراسات المتناولة في العناوين و الأهداف التي سعت إليها، منها ما سعى إلى دراسة العقم لدى النساء وعلاقته ببعض المتغيرات كدراسة تانيا (Tanya,2009) التي سعت إلى دراسة ظروف المجتمع الذي يعيش بدون أطفال، ودراسة القشعان (2000) التي سعت إلى معرفة العلاقة بين العقم والتوافق الزوجي، ودراسة آغانوا (1998) لدراسة العوامل الاجتماعية والديموغرافية في الاضطرابات النفسية المرتبطة بالعقم، ودراسة (Anita, et al, 2012) التي سعت لدراسة التوافق الزوجي لدى العقيمات، كما تناولت دراسات أخرى دراسة بعض سمات الشخصية والعوامل النفسية والاجتماعية للمتزوجات وحالات التوافق الزوجي كدراسة (Susan ,et al,2008) التي سعت لبحث العلاقة بين الأمراض وضعف الشخصية والتوافق الزوجي، ودراسة دسوقي (1986) بعنوان التوافق الزوجي التي سعت إلى التعرف على الحاجات النفسية وسمات الشخصية والعوامل الاجتماعية للمتزوجين وعلاقتها مع سوء التوافق الزوجي، ودراسة أبو سوسو (1989) التي سعت لمعرفة أثر الحاجات النفسية للمرأة على توافقها الزوجي، كما تناولت دراسات أخرى العلاقة بين مفهوم الذات وإدراك الذات والتوافق الزوجي كدراسة خليل (1995) التي سعت للكشف عن العلاقة بين أبعاد الذات والمعاملة الزوجية والتوافق الزوجي، ودراسة حبيب (1983) عن الإدراك المتبادل للزوجين والتوافق الزوجي، ودراسة (cagla,2004) التي سعت لفهم الإشباع الجنسي والتنبؤ بالارتياح الزوجي-موقع السيطرة-احترام الذات، ودراسة (Neff,2005) لدراسة العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الزوجي، وأخيراً الدراسات التي تناولت النرجسية والتوافق الزوجي وبعض المتغيرات كدراسة (James, laura,2012) لبحث العلاقة بين سمات الشخصية النرجسية بمكوناتها والرضا الزوجي، ودراسة (Zendo,2012) لمعرفة العلاقة بين النرجسية والتناقض والرضا في العلاقة الزوجية، أما الدراسة الحالية سعت إلى كشف العلاقة بين مظاهر الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات والتوافق الزوجي لدى النساء المنجبات وغير المنجبات والفروق فيما بينهم.

**ثانياً من حيث العينة:** أغلب الدراسات تناولت النساء المتزوجات فقط من شرائح اقتصادية واجتماعية مختلفة ومن فئات عمرية مختلفة وصلت في بعض الدراسات إلى عمر (55) سنة ممن أمضوا في الزواج مدة تتراوح من (10-15) سنة كعمر زواجي وكانت بعض الزوجات لديهن أطفال كدراسة (Susan , et al,2008) ودراسة (James,laura,2012)، والبعض الآخر ليس لديهم أي أطفال كدراسة (Tanya,2009)، كما كان هناك العوامل وغير العوامل، ومن حيث المستوى التعليمي كانت عينة الزوجات متعددة المستويات التعليمية (ولقد راعت الباحثة مثل هذه المتغيرات في اختيار عينة الدراسة الحالية).

**ثالثاً من حيث الأدوات:** اختلفت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات باختلاف الهدف الذي سعت إليه، بالنسبة لمقاييس التوافق الزواجي تعددت الأدوات المستخدمة لقياس التوافق الزواجي فبعض الدراسات استخدمت مقاييس واستبانات خاصة بالتوافق الزواجي تقيس جوانب الحياة الزوجية بين الواقع والمأمول والرضا والإشباع الجنسي ومشكلات التوافق الزواجي، كدراسة (Susan ,et al, 2008) التي استخدمت اختبار الموثوقية واختبار الرضا الزواجي، ودراسة أبو سوسو (1986) التي استخدمت مقياس التوافق الزواجي ومقياس التفضيل الشخصي، وفي دراسات أخرى استخدمت مقاييس لقياس مفهوم الذات وتقدير الذات وتوكيد الذات، كدراسة (Cagla,2004) التي استخدمت مقياس روزنبرغ في احترام الذات ومقياس الرضا الزواجي، كما استخدمت مقاييس لقياس سمات الشخصية كمقياس النرجسية في دراسة (Zendo,2012) الذي استخدم التقارير الذاتية واستبيان النرجسية واحترام الذات، كما تم الحصول على بيانات عن العقم وحالات عدم الإنجاب من خلال المسح القومي لنمو الأسرة والمقابلات الشخصية كدراسة أنيتا (Anita ,et al, 2012)، كما استخدم استبيان التكيف الاجتماعي في بعض الدراسات. أما الدراسة الحالية اعتمدت المقاييس التالية بعد دراسة الخصائص السيكومترية والتأكد من قبولية صدقها وثباتها وهذه المقاييس هي:

1-مقياس الشخصية النرجسية ترجمة وإعداد رياض العاسمي(2007).

2-استبيان الذوات المعدل لهيغنز وترجمة رياض العاسمي(1987).

3-مقياس التوافق الزواجي إعداد محمد بيومي خليل (1995).

**رابعاً من حيث النتائج:**

خلصت الدراسات السابقة الواردة في هذا الفصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:



1- يتأثر التوافق الزوجي بوجود الأطفال وعددهم ومدة الزواج والسمات الشخصية للزوجين (دسوقي، 1986) ودراسة (Susan, et al, 2008)، كما يتأثر التوافق الزوجي بمستوى تعليم الزوج ويتأثر بتقبل الذات وتسلط الزوج والإهمال (خليل، 1995).

2- من مشكلات التوافق الزوجي عدم الإنجاب (Anita, et al, 2012)، كما أن النساء بدون أطفال أكثر عرضة للقلق والوحدة والاكتئاب وسوء التوافق (Tanya, 2009) ودراسة نوربالا (2007)، كما أن الأشخاص الذين لديهم اضطراب في الشخصية وميزات مرضية لديهم احتمال كبير لعدم السعادة الزوجية وكلما زاد الاضطراب كان الزواج فاشل (Susan, et al, 2008) كما أن الأشخاص النرجسيون لديهم تناقضات كثيرة وبالتالي شركاء النرجسيون هم أقل توافق (Zando, 2012) (James, Laura, 2012).

3- من المتغيرات المرتبطة بالتوافق الزوجي مفهوم الذات الإيجابي لكلا الزوجين والتعامل الزوجي (خليل، 1995)، تقارب توقعات الزوجين تحقق التوافق الزوجي (Neff, 2005)، إشباع الحاجات النفسية كالحاجة للإنجاز والعطف والتحمل (أبو سوسو، 1989) والحاجة إلى احترام الذات والرضا الجنسي (ساجلا، 2004) والسن والزواج والعمر ووجود الأطفال.

بالنسبة لعدم الإنجاب: هناك زيادة في عدم الإنجاب الطوعي وارتباط ذلك بالتدين ومستوى التعليم والعمر (لوري، 2001). ولقد تشابهت نتائج بعض الدراسات مع بعضها حيث تشابهت دراسة القشعان مع دراسة تانيا (Tanya, 2009) وأنيثا (Anita, 2012) وآغانوا (1998) في أن العقم يؤثر على التوافق الزوجي وأن النساء أشد معاناة من الذكور وأن النساء العقيمات عرضة للمرض والوحدة والاكتئاب وفيريات في علاقتهن الزوجية، كما تشابهت دراسة (دسوقي، 1986) و (Susan, 2008) أن هناك علاقة بين خصائص الشخصية والتوافق الزوجي، وتشابهت دراسة (Zando, 2012) مع دراسة (James, Laura, 2012) بأن الأزواج الذين لديهم شركاء ذو مستوى عال من النرجسية هم أقل رضا زوجي.

وسنتناول في دراستنا الحالية مظاهر الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى عينة من النساء المنجبات وغير المنجبات وثم التوصل إلى التوصيات والمقترحات المناسبة.

## الفصل الرابع: إجراءات الدراسة

أولاً منهج الدراسة

ثانياً إجراءات الدراسة

ثالثاً المجتمع الأصلي

رابعاً عينة الدراسة

خامساً إجراءات الدراسة

سادساً أدوات الدراسة

سابعاً الأساليب الإحصائية

## الفصل الرابع: منهج وإجراءات الدراسة

### مقدمة:

الهدف الرئيسي للدراسة الحالية يتمثل في التعرف إلى مظاهر الشخصية النرجسية و تناقض إدراك الذات وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى عينة من النساء المنجبات وغير المنجبات، ولقد تطرقت الباحثة في الفصل الأول إلى (مشكلة الدراسة -أهدافها-أهميتها)، وتناولت الباحثة في الفصل الثاني الإطار النظري - مباحث الدراسة (التوافق الزوجي-الشخصية النرجسية -تناقض إدراك الذات)، كما وعرضت الباحثة في الفصل الثالث الدراسات السابقة، وهذا الفصل يتناول الخطوات العملية التي تضمنتها الدراسة التي تشكل محوراً من وصف المجتمع الأصلي للبحث وكيفية اختيار العينة وسحبها، كما حدد في هذا الفصل الأساليب الإحصائية التي استخدمت في البحث وبعد ذلك القيام بدراسة أساسية لبحث صحة الفروض التي تشكل محور البحث الحالي.

### 1-منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة الحالية استخدام المنهج الوصفي المقارن الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الواقع كما هي موجودة، ويهتم بوصفها بدقة والتعبير عنها كمياً وكيفياً، ويسهم في تصنيف المعلومات وتنظيمها، والسعي لفهم علاقات هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر، بهدف الوصول إلى استنتاجات تسهم في التعرف إلى علاقة النرجسية وتناقض إدراك الذات بالتوافق الزوجي لدى عينة من النساء المنجبات وغير المنجبات.

والمنهج الوصفي الارتباطي الذي يحدد إذا ما كان هناك ارتباط بين متغيرين سيكومتريين أو أكثر ودرجة هذا الارتباط، وعليه فإن الغرض من استخدام هذا النوع من المناهج البحثية يتمثل في تحديد وجود علاقة أو عدم وجودها بين المتغيرات موضوع الدراسة ويتم من خلاله التعرف على علاقة مظاهر الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات بالتوافق الزوجي والعلاقة بين هذه المتغيرات ومعرفة الفروق بين المنجبات وغير المنجبات من حيث متغيرات (العمر-مستوى التعليم-مدة الزواج) وتعرف الفروق بين مرتفعات التوافق ومنخفضات التوافق في النرجسية والتناقض لدى الغير منجبات والتنبؤ بأثر النرجسية والتناقض على التوافق الزوجي.

ثم جمع البيانات وتفرغها في الحاسوب وفقاً لبرنامج SPSS الإحصائي وتحليل البيانات وتفسير النتائج ومناقشتها.

## 2-مجتمع الدراسة الأصلي:

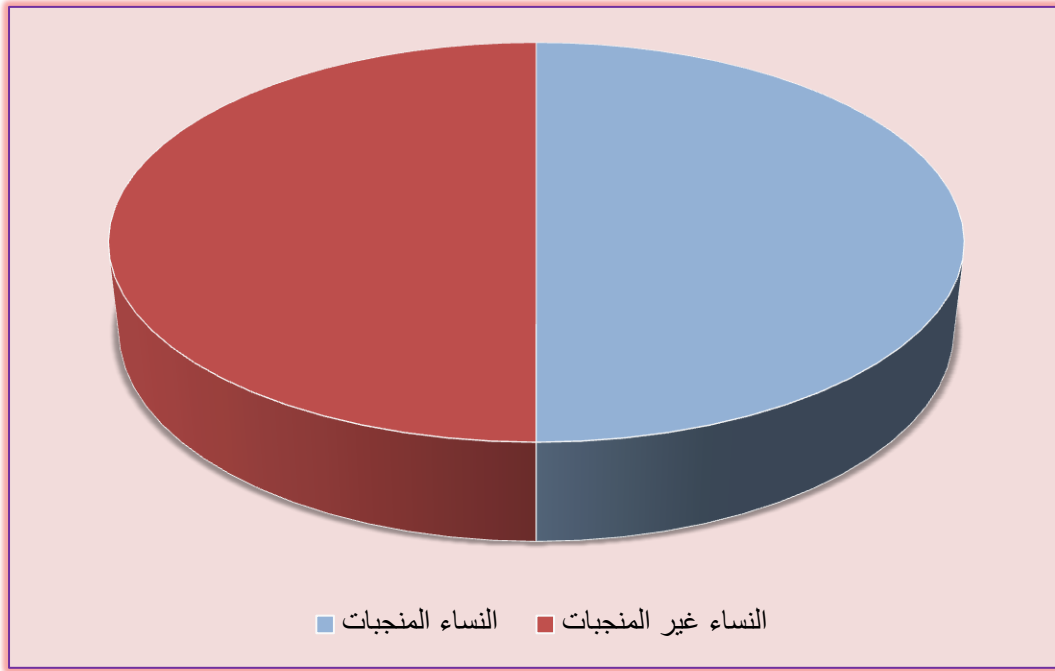
إن مجتمع البحث هو جميع مفردات الظاهرة التي يتم دراستها، ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من مجموعة من النساء بعضهن منجبات والبعض الآخر غير منجبات جميعهن من محافظتي دمشق وريفها لعام (2015-2016).

## 3-عينة الدراسة:

العينة هي جزء من المجتمع الكلي قيد البحث والتي يجب أن تكون ممثلة له تمثيلاً صادقاً وسليماً، وإن اختيار العينة من الخطوات الرئيسة في جمع البيانات والمعلومات، فالأهداف التي وضعت والإجراءات التي ستستخدم تحدد طبيعة العينة التي سيتم اختيارها والبيانات التي ستجمع من عينة الدراسة، علماً أن النتائج التي سيخرج بها البحث تعمم فقط على العينة التي سحبت من المجتمع الأصلي، وفي ضوء ما تقدم فإن عينة الدراسة تم سحبها بطريقة مقصودة من محافظة دمشق حيث تم اختيار عينة النساء المنجبات من مدينة دمشق بشكل عشوائي مقصود أما عينة النساء غير المنجبات تم الحصول عليها من خلال زيارة بعض مستشفيات الولادة والعيادات النسائية و تكونت عينة الدراسة الحالية من (40) زوجة توزعت بين (20) زوجة منجبة و(20) زوجة غير منجبة وتراوحت مدة العقم بين(سنة إلى 20سنة). ويتبين من الجدول الآتي توزيع العينة حسب الإنجاب:

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الإنجاب

متغير الإنجاب	العدد	النسبة المئوية
النساء المنجبات	20	50%
النساء غير المنجبات	20	50%
المجموع	40	100%

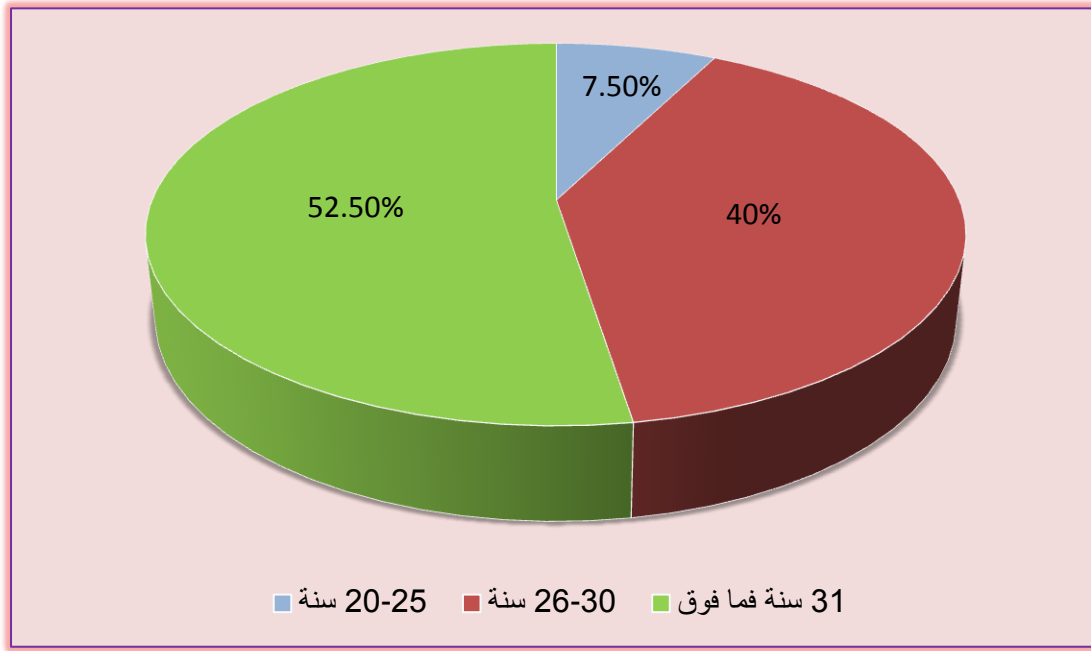


الشكل (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الإنجاب

وفيما يلي عرض لأفراد العينة حسب متغير العمر ومدة الزواج والمستوى التعليمي ومكان الإقامة. أ-متغير العمر: بلغ متوسط أعمار العينة المسحوبة بين (20-58) سنة والجدول (2) يبين توزيع العينة حسب متغير العمر.

الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

متغير العمر	العدد	النسبة المئوية
25-20	3	7.5%
30-26	16	40%
31 سنة فما فوق	21	52.5%
المجموع	40	100%

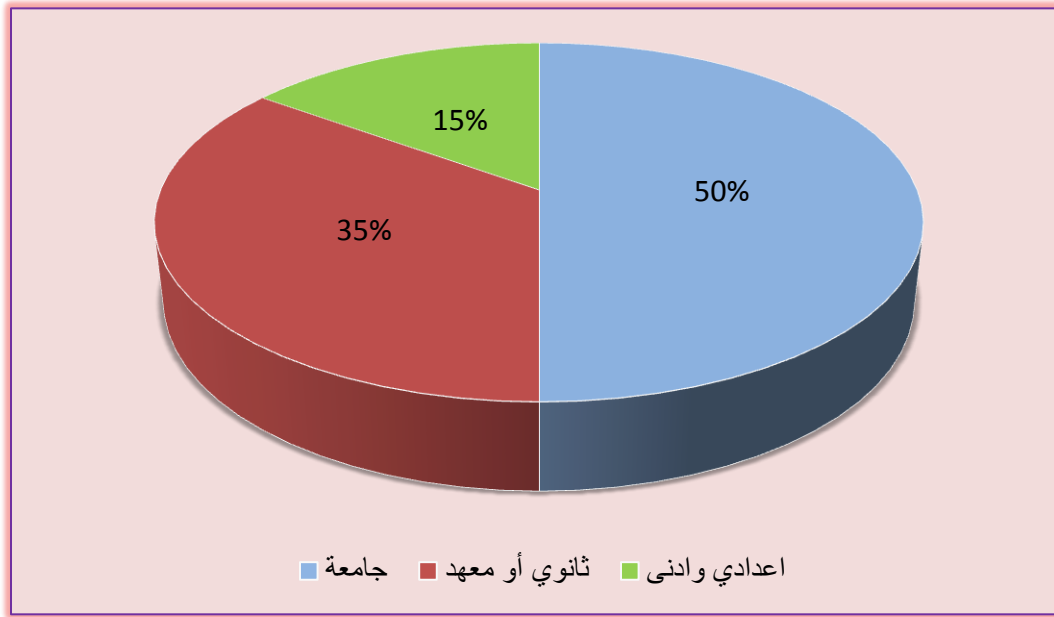


الشكل (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

ب-المستوى التعليمي: تنوعت عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي وتراوحت بين (الشهادة الجامعية-الشهادة الثانوية-الشهادة الإعدادية-الشهادة الابتدائية) والجدول(3) يبين توزيعه العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

الجدول رقم (3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

متغير المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
جامعة	20	50%
ثانوي أو معهد	14	35%
إعدادي وأدنى	6	15%
المجموع	40	100%

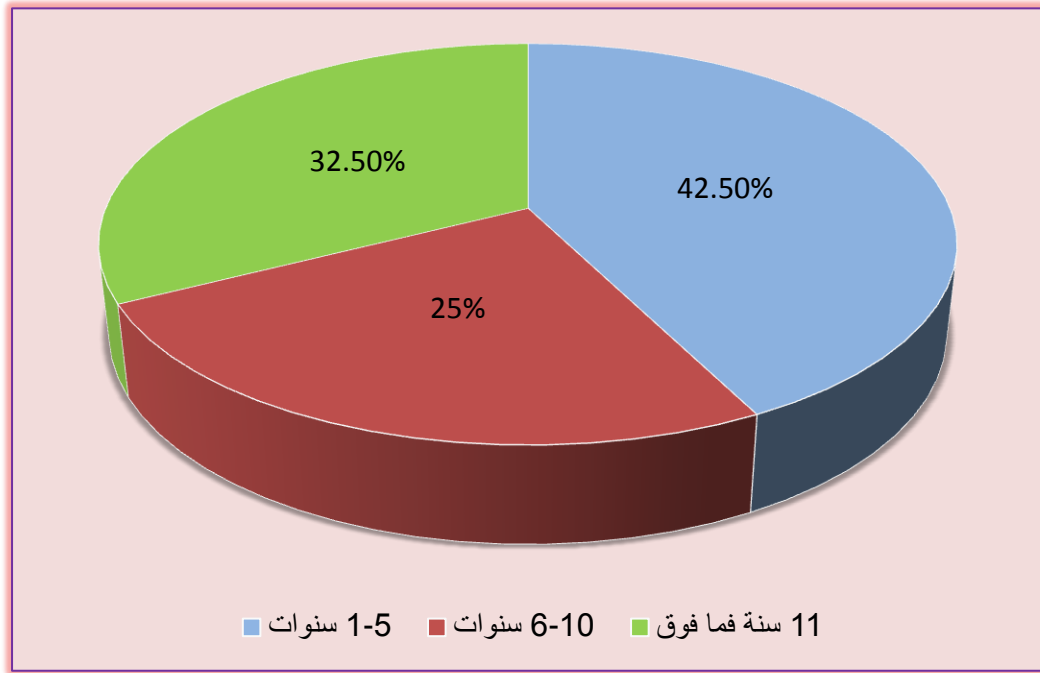


الشكل (3) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

ج-مدة الزواج: تنوعت العينة من حيث مدة الزواج حيث كانت تتراوح بين (سنة-ثلاثين سنة) ويبين الجدول(4) توزيع أفراد العينة حسب مدة الزواج.

الجدول رقم (4) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مدة الزواج

متغير مدة الزواج	العدد	النسبة المئوية
5-1	17	42.5%
10-6	10	25%
11 فما فوق	13	32.5%
المجموع	40	100%



الشكل (4) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مدة الزواج

**4-إجراءات الدراسة:** حيث قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية مقصودة من النساء المنجبات وغير المنجبات من مدينة دمشق وتم الحصول على عينة النساء غير المنجبات من مشافي الولادة ومعالجة العقم في مدينة دمشق كمشفى الولادة في دمشق ومشفى الحياة ومن عيادة الدكتور مروان الحلبي في شارع 29 أيار ولقد تم تطبيق الدراسة عام 2015-2016 وانتهى التطبيق عام 2016م وقد عانت الباحثة من صعوبات كثيرة أثناء تطبيق بحثها.

#### 5-أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة للتحقق من فرضيات دراستها الأدوات التالية:

أولاً مقياس النرجسية:

وصف المقياس وتصحيحه:

قام كل من توماس كوبرايش وأين ديري واليزبيث أوستين (Deary Kubar & Austin,2004) بتصميم قائمة الشخصية النرجسية ( NPI ) والتي تعد في حينها الأكثر استخداماً على نطاق واسع في قياس النرجسية.وقام رياض العاسمي بترجمته وإعداده(2007) وتتكون هذه القائمة من (40) عبارة موزعة على سبعة أبعاد، هي التالية:

1- التسلطية: ويضم (8) عبارات ودرجته (40).

2- الاكتفاء الذاتي، ويضم (6) عبارات ودرجته(30).



- 3- التفوق: ويضم (5) عبارات ودرجته(25).
- 4- الاستثارة: ويتألف من(7) عبارات ودرجته(31).
- 5- الاستغلالية: ويتضمن (5) عبارات ودرجته(25).
- 6- الغرور: ويضم (3) عبارات ودرجته(15).
- 7- الاستحقاق: يتألف من (6) عبارات(30). هذا وتعطي الدرجة العالية لاستجابات المفحوص على كل عبارة من عبارات المقياس: دائماً=(5)، غالباً=(4)، أحياناً=(3)، لا تنطبق غالباً=(2)، لا تنطبق أبداً=(1).

الجدول(5) عدد عبارات مقياس الشخصية النرجسية وتوزعها على أبعاد المقياس

أبعاد المقياس	عدد العبارات	توزع العبارات على المقياس
1	8	1، 8، 10، 11، 12، 32، 33، 36
2	6	17، 21، 22، 31، 34، 39
3	5	4، 9، 26، 37، 40
4	7	2، 3، 7، 20، 28، 30، 38
5	5	6، 13، 16، 23، 35
6	3	15، 19، 29
7	6	5، 14، 18، 24، 25، 27
المقياس ككل		40 عبارة

### 1- التحقق من صدق مقياس الشخصية النرجسية:

للتحقق من صدق الأداة، والتأكد من دقة فقرات القياس، وتناسقها، وتوافقها، وملاءمتها للبيئة البحثية، وقدرتها على قياس المتغيرات المراد قياسها، قامت الباحثة باستخدام طريقة صدق الاتساق الداخلي Internal Validity"، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من الفقرات التي تضمنها كل بعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للبعد نفسه حيث اعتمدت الباحثة في استخراج صدق الاتساق الداخلي لمتغيرات الدراسة على العينة وكانت النتائج كالتالي:

## المحور الأول: (التسلطية):

الجدول (6) قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور التسلطية وبين الدرجة الكلية للمحور

الفقرات	قيمة معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية
1	0.617**	0.000
8	0.537**	0.000
10	0.470**	0.003
11	0.568**	0.000
12	0.411**	0.009
32	0.738**	0.000
33	0.646**	0.000
36	0.701**	0.000

يتضح من الجدول (6) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات محور التسلطية وبين الدرجة الكلية للمحور ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.411 - 0.738)، وهذه الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً. مما يشير إلى أن عبارات محور التسلطية تتصف باتساق داخلي جيد.

## المحور الثاني: (الاكتفاء الذاتي):

الجدول (7) قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور الاكتفاء الذاتي وبين الدرجة الكلية للمحور

الفقرات	قيمة معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية
17	0.721**	0.000
21	0.631**	0.000
22	0.395*	0.010
31	0.607**	0.000
34	0.589**	0.000
39	0.203	0.220

يتضح من الجدول (7) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات محور الاكتفاء الذاتي وبين الدرجة الكلية للمحور ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، عدا الفقرة (39) من المحور غير دالة إحصائياً، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.395 -

(0.721)، وهذه الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً. مما يشير إلى أن عبارات محور الاكتفاء الذاتي تتصف باتساق داخلي جيد.

**المحور الثالث: (التفوق):**

الجدول (8) قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور التفوق وبين الدرجة الكلية للمحور

القيمة الاحتمالية	قيمة معامل ارتباط بيرسون	الفقرات
0.001	0.519**	4
0.000	0.734**	9
0.001	0.517**	26
0.000	0.624**	37
0.000	0.596**	40

يتضح من الجدول (8) أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات محور التفوق وبين الدرجة الكلية للمحور ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.517-0.734)، وهذه الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً. مما يشير إلى أن عبارات محور التفوق تتصف باتساق داخلي جيد.

**المحور الرابع: (الاستشارة):**

الجدول (9) قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور الاستشارة وبين الدرجة الكلية للمحور

القيمة الاحتمالية	قيمة معامل ارتباط بيرسون	الفقرات
0.000	0.660**	2
0.002	0.387*	3
0.000	0.536**	7
0.000	0.544**	20
0.260	0.185	28
0.000	0.532**	30
0.060	0.307	38

يتضح من الجدول (9) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات محور الاستشارة وبين الدرجة الكلية للمحور ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، عدا الفقرتين (28)،

38) من المحور فهي غير دالة إحصائياً، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط الدالة بين (0.387 - 0.660)، وهذه الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً. مما يشير إلى أن عبارات محور الاستشارة تتصف باتساق داخلي جيد.

**المحور الخامس: (الاستغلالية):**

الجدول (10) قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور الاستغلالية وبين الدرجة الكلية للمحور

القيمة الاحتمالية	قيمة معامل ارتباط بيرسون	الفقرات
0.00	0.581**	6
0.00	0.648**	13
0.03	0.352*	16
0.00	0.511**	23
0.00	0.693**	35

يتضح من الجدول (10) أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات محور الاستغلالية وبين الدرجة الكلية للمحور ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.352-0.693)، وهذه الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً. مما يشير إلى أن عبارات محور الاستغلالية تتصف باتساق داخلي جيد.

**المحور السادس: (الغرور):**

الجدول (11) قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور الغرور وبين الدرجة الكلية للمحور

القيمة الاحتمالية	قيمة معامل ارتباط بيرسون	الفقرات
0.000	0.661**	15
0.000	0.717**	19
0.000	0.599**	29

يتضح من الجدول (11) أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات محور الغرور وبين الدرجة الكلية للمحور ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.599-0.717)، وهذه الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً. مما يشير إلى أن عبارات محور الغرور تتصف باتساق داخلي جيد.

## المحور السابع: (الاستحقاق):

الجدول (12) قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور الاستحقاق وبين الدرجة الكلية للمحور

الفقرات	قيمة معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية
5	0.463**	0.003
14	0.467**	0.003
18	0.339*	0.035
24	0.529**	0.001
25	0.644**	0.00
27	0.463**	0.003

يتضح من الجدول (12) أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات محور الاستحقاق وبين الدرجة الكلية للمحور ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.339-0.529)، وهذه الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً. مما يشير إلى أن عبارات محور الاستحقاق تتصف باتساق داخلي جيد.

**2-التحقق من ثبات مقياس الشخصية النرجسية:** للتحقق من ثبات مقياس الشخصية النرجسية قامت الباحثة باستخدام الطرائق التالية:

**أ-الثبات بدلالة الاتساق الداخلي(ألفا كرونباخ):** يعد الثبات من المفاهيم الجوهرية التي يجب توافرها في المقياس حتى يكون صالحاً للاستخدام، ويقصد بثبات المقياس الاتساق الداخلي بين عباراته، حتى يتم الحصول على النتائج ذاتها إذا استخدم المقياس لقياس متغير ما عدة مرات متتالية، إلى جانب التأكد من موضوعية المقياس، أي أنه يتم الحصول على النتائج عينها بصرف النظر عن الشخص الذي سيجيب على المقياس. وقد تم التحقق من ثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة كما يلي:

تم الاعتماد في استخراج الثبات بالاتساق الداخلي لمتغيرات الدراسة على ألفا كرونباخ الذي يقيس نسبة تباين الإجابات ومدى الثبات والترابط الداخلي لأسئلة الاستبانة، بحيث تكون مع بعضها البعض مجموعة واحدة مما يساعد على مقدرتها في إعطاء نتائج متوافقة لردود المستجيبين تجاه أسئلة الاستبانة وعادة تتراوح قيمة معامل ألفا كرونباخ بين (صفر- واحد ) وكلما اقتربت من الواحد كلما عكس قوة التماسك الداخلي للمقياس، ويبين الجدول (13) معاملات الثبات التي تم الحصول عليها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ.

## ب- الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split- half

تم الاعتماد في حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية على طريقتين هما: معادلة سبيرمان براون، ومعادلة جتمان للتحقق من ثبات مقياس الشخصية النرجسية وأبعاده السبعة، ويوضح الجدول (13) معاملات الثبات الناتجة.

الجدول (13) نتائج التحقق من ثبات مقياس الشخصية النرجسية

أبعاد المقياس	معامل الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ	معامل ثبات سبيرمان - براون	معامل ثبات جتمان
التسلطية	0.73	0.68	0.68
الاعتناء الذاتي	0.41	0.55	0.53
التفوق	0.59	0.43	0.42
الاستشارة	0.48	0.38	0.37
الاستغلالية	0.44	0.46	0.47
الغرور	0.46	0.44	0.42
الاستحقاق	0.51	0.47	0.49
الدرجة الكلية للمقياس	0.66	0.87	0.86

يتبين من خلال الجدول (13) أنّ معامل ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ للدرجة الكلية لمقياس الشخصية النرجسية قد بلغ (0,66)، أما بالنسبة لأبعاد المقياس فقد تراوحت معاملات ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ بين (0,41-0,73) وهي معاملات ثبات جيدة ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

كما يتبين من الجدول (13) أنّ معاملات ثبات مقياس الشخصية النرجسية بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون قد بلغت للدرجة الكلية (0,87) في حين تراوحت بين (0,43-0,68) فيما يخص الأبعاد، وأنّ معاملات ثبات مقياس الشخصية النرجسية بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة جتمان قد بلغت للدرجة الكلية (0,86) في حين تراوحت بين (0,42-0,68) فيما يخص الأبعاد، وهي تعتبر معاملات ثبات جيدة أيضاً لأغراض الدراسة الحالية. يتضح مما سبق عرضه أن مقياس الشخصية النرجسية يتصف بدرجة جيدة من الصدق والثبات تجعله صالحاً للاستخدام كأداة للدراسة الحالية.

## ثانياً: استبيان الذوات المعدل:

من إعداد هيغينز (1987) وترجمة الدكتور رياض العاسمي (1987) وقيس درجة ونوعية تناقض إدراك الذات، إذ يتكون المقياس من ثلاثة أبعاد هي على النحو التالي: الذات الواقعية ( Actual self) من وجهة نظر الفرد والآخر، والذات المثالية (Ideal Self) من وجهة نظر الفرد و الآخر، والذات الواجبة أو الوجوبية (Ought Self) من وجهة نظر الفرد والآخر.

ويمثل كل بعد من الأبعاد السابقة في (10) صفات هي (غير جذاب- حزين- غير لطيف- غير طيب القلب- ممل- فاشل- كسول- غير كفؤ- أناني- غير طموح)، تم وضعها بنفس الترتيب لكل الأبعاد الثلاثة، وبذلك يكون مجموع الصفات للمقياس الكلي (30) صفة، وكل صفة متلازمة مع ضدها في مقياس متدرج حسب طريقة ليكرت من خمسة تدرجات مرتبة على النحو التالي: (1، 2، 3، 4، 5) ومثال ذلك: (1، 2، 3، 4، 5، جذاب) حيث يطلب من كل مفحوص تحديد الدرجة المقابلة لتوقعاته أو توقعات الآخرين بالنسبة للأبعاد الثلاثة لمفهوم الذات.

ولحساب درجة كل بعد فهناك طريقتا: فالأولى، حساب التناقض في كل صفة، وذلك بطرح درجة الذات الواقعية من درجة الذات المثالية (من وجهة نظر الفرد نفسه، ومن وجهة نظر الآخرين) ونفس الشيء في حساب درجة التناقض الواقعية/الواجبة. أما الطريقة الثانية فتتم بحساب نتائج التناقضات الكلية للصفات العشر في كل بعد من أبعاد المقياس. وقد قام الباحث بحساب نتائج المقياس فقط الطريقة الثانية، وتتراوح درجات كل بعد فرعي (مثلاً من وجهة نظر الفرد) بين (10) درجات كحد أدنى و (50) درجة كحد أعلى. وتشير الدرجات المرتفعة على كل بعد في المقياس على تناقض عالي. بينما تشير الدرجات المنخفضة إلى عدم وجود تناقض بين إدراك الذات الواقعية أو المثالية، أو بين الذات الواقعية والذات الواجبة.

### صدق وثبات المقياس:

تم حساب صدق وثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة من النساء في محافظة دمشق بلغ عدد أفرادها (20) زوجة منجبة و(20) زوجة غير منجبة، بواقع (40) زوجة. وقد كشفت الدراسة عن النتائج التالية:

#### 1-التحقق من صدق الاستبيان بطريقة الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق استبيان الذوات المعدل عن طريق استخدام طريقة صدق الاتساق الداخلي بين فقرات كل بعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان.

أ- بعد تناقض الذات الواقعية لدى الفرد:

الجدول (14) قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد تناقض الذات الواقعية لدى الفرد والدرجة الكلية للبعد

القيمة الاحتمالية	قيمة معامل ارتباط بيرسون	الفقرات
0.000	.644**	bq1
0.020	0.34*	bq2
0.000	.770**	bq3
0.000	.725**	bq4
0.000	.819**	bq5
0.000	.756**	bq6
0.000	.794**	bq7
0.000	.816**	bq8
0.000	.766**	bq9
0.000	.840**	bq10

يتبين من خلال الجدول (14) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات بعد تناقض الذات الواقعية لدى الفرد وبين الدرجة الكلية للبعد ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.340 - 0.840)، وهذه الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً. مما يشير إلى أن فقرات بعد تناقض الذات الواقعية لدى الفرد تتصف باتساق داخلي جيد.

ب- بعد تناقض الذات الواقعية لدى الآخر:

الجدول (15) قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد تناقض الذات الواقعية لدى الآخر والدرجة الكلية للبعد

القيمة الاحتمالية	قيمة معامل ارتباط بيرسون	الفقرات
0.008	.413**	b1
0.020	0.440	b2
0.000	.807**	b3
0.000	.691**	b4
0.000	.806**	b5
0.000	.853**	b6



0.000	.790**	b7
0.000	.795**	b8
0.000	.737**	b9
0.000	.691**	b10

يتبين من خلال الجدول (15) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات بعد تناقض الذات الواقعية لدى الآخر وبين الدرجة الكلية للبعد ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.440 - 0.853)، وهذه الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً. مما يشير إلى أن فقرات بعد تناقض الذات الواقعية لدى الآخر تتصف باتساق داخلي جيد.

#### ج- بعد تناقض الذات الواقعية المثالية من وجهة نظر الفرد:

الجدول (16) قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد تناقض الذات الواقعية المثالية من وجهة نظر الفرد والدرجة الكلية للبعد

القيمة الاحتمالية	قيمة معامل ارتباط بيرسون	الفقرات
0.001	.489**	c1
0.000	.570**	c2
0.000	.705**	c3
0.130	0.243	c4
0.000	.818**	c5
0.000	.832**	c6
0.000	.837**	c7
0.000	.709**	c8
0.000	.687**	c9
0.000	.626**	c10

يتبين من خلال الجدول (16) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات بعد تناقض الذات الواقعية المثالية من وجهة نظر الفرد وبين الدرجة الكلية للبعد ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، عدا الفقرة (4) من المحور غير دالة إحصائياً، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.489 - 0.837)، وهذه الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً. مما يشير إلى أن فقرات بعد تناقض الذات الواقعية لدى الآخر تتصف باتساق داخلي جيد.

د- بعد تناقض الذات الواقعية المثالية من وجهة نظر الآخر:

الجدول (17) قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد تناقض الذات الواقعية المثالية من وجهة نظر الآخر والدرجة الكلية للبعد

القيمة الاحتمالية	قيمة معامل ارتباط بيرسون	الفقرات
0.000	.863**	d1
0.000	.863**	d2
0.000	.888**	d3
0.000	.535**	d4
0.000	.848**	d5
0.000	.949**	d6
0.000	.904**	d7
0.000	.912**	d8
0.000	.953**	d9
0.000	.893**	d10

يتبين من خلال الجدول (17) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات بعد تناقض الذات الواقعية المثالية من وجهة نظر الآخر وبين الدرجة الكلية للبعد ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.535 - 0.953)، وهذه الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً. مما يشير إلى أن فقرات بعد تناقض الذات الواقعية المثالية من وجهة نظر الآخر تتصف باتساق داخلي جيد.

و- بعد تناقض الذات الواقعية الواجبة من وجهة نظر الفرد:

الجدول (18) قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد تناقض الذات الواقعية الواجبة

من وجهة نظر الفرد والدرجة الكلية للبعد

القيمة الاحتمالية	قيمة معامل ارتباط بيرسون	الفقرات
0.000	.887**	e1
0.102	0.262	e2
0.016	0.379*	e3
0.01	0.530**	e4

0.02	0.266*	e5
0.022	0.350*	e6
0.010	0.403**	e7
0.012	0.392*	e8
0.041	0.340*	e9
0.054	0.308	e10

يتبين من خلال الجدول (18) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات بعد تناقض الذات الواقعية الواجبة من وجهة نظر الفرد وبين الدرجة الكلية للبعد ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، عدا الفقرتين (2 و 10) من البعد غير دالة إحصائياً، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.266 - 0.887)، وهذه الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً. مما يشير إلى أن فقرات بعد الذات الواقعية الواجبة من وجهة نظر الفرد تتصف باتساق داخلي جيد.

ن- بعد تناقض الذات الواقعية الواجبة من وجهة نظر الآخر:

الجدول (19) قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد تناقض الذات الواقعية الواجبة

من وجهة نظر الآخر والدرجة الكلية للبعد

القيمة الاحتمالية	قيمة معامل ارتباط بيرسون	الفقرات
0.000	.569**	f1
0.000	.816**	f2
0.000	.641**	f3
0.000	.598**	f4
0.000	.608**	f5
0.000	.668**	f6
0.000	.651**	f7
0.000	.569**	f8
0.000	.622**	f9
0.000	.644**	f10

يتبين من خلال الجدول (19) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات بعد تناقض الذات الواقعية الواجبة من وجهة نظر الآخر وبين الدرجة الكلية للبعد ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.569 - 0.816)، وهذه

الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً. مما يشير إلى أن فقرات بعد تناقض الذات الواقعية \ الواجبة من وجهة نظر الآخر تتصف باتساق داخلي جيد.

## 2-التحقق من صدق الاستبيان بطريقة الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لكل صفة من صفات كل بعد من أبعاد الاستبيان بالدرجة الكلية للبعد عن طريق تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية (40) زوجة، ثم حساب الارتباطات عن طريق استخدام معامل ارتباط بيرسون بين صفات كل بعد من أبعاد الاستبيان بالدرجة الكلية للبعد، والنتائج موضحة في الجدول رقم (20).

الجدول (20) قيم معاملات الارتباط بين كل صفة من صفات البعد الفرعي والدرجة الكلية للبعد

الصفات	الذات الواقعية (الفرد) م,ر ودالاتها	الدلالة	الذات الواقعية(الآخر) م,ر ودالاتها	الدلالة	الذات المثالية(الفرد) م,ر ودالاتها	الدلالة
1	0.555	0.000	0.436	0.000	0.677	0.000
2	0.399	0.217	0.114	0.000	0.553	0.000
3	0.544	0.000	0.723	0.000	0.636	0.000
4	0.333	0.000	0.594	0.000	0.612	0.000
5	0.873	0.000	0.833	0.000	0.544	0.000
6	0.684	0.000	0.854	0.000	0.605	0.000
7	0.779	0.000	0.702	0.000	0.667	0.000
8	0.717	0.000	0.715	0.000	0.632	0.000
9	0.655	0.000	0.658	0.000	0.706	0.000
10	0.616	0.000	0.641	0.000	0.407	0.000
الصفات	الذات المثالية(الآخر) م,ر ودالاتها	الدلالة	الذات الواجبة(الفرد)	الدلالة	الذات الواجبة (الآخر)	الدلالة
1	0.829	0.000	0.579	0.000	0.818	0.000

0.000	0.732	0.000	0.422	0.000	0.662	2
0.000	0.804	0.000	0.441	0.000	0.761	3
0.000	0.788	0.000	0.582	0.000	0.655	4
0.000	0.660	0.000	0.465	0.000	0.761	5
0.000	0.815	0.000	0.431	0.000	0.866	6
0.000	0.683	0.000	0.516	0.000	0.789	7
0.000	0.647	0.000	0.550	0.000	0.689	8
0.000	0.580	0.000	0.327	0.000	0.743	9
0.000	0.750	0.000	0.632	0.000	0.782	10

يتبين من خلال قراءة الجدول رقم (20) وجود ارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، بين كل صفة من صفات كل بعد (الواقعية - المثالية - الواجبة) بالدرجة الكلية للبعد، وقد تراوحت هذه الارتباطات بين (-3270. -8730.)، وهذه النتائج تؤكد قبول صفات أبعاد المقياس من أجل التطبيق على العينة المستهدفة، وهذا يدل على صدق الاتساق الداخلي لصفات كل بعد من أبعاد الاستبيان بالدرجة الكلية للبعد.

**2-التحقق من ثبات استبيان الذوات المعدل:** اعتمدت الباحثة في التحقق من ثبات استبيان الذوات المعدل على الطرائق التالية:

أ-الثبات باستخدام الاتساق الداخلي (معادلة ألفا كرونباخ): اعتمدت الباحثة في حساب ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبيان الفرعية من خلال تطبيق المقياس على أفراد العينة، ثم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات أبعاد الاستبيان الفرعية والدرجة الكلية له، والجدول رقم (21) يظهر نتائج ذلك.

الجدول (21) قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد استبيان الذوات المعدل

معامل الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ	أبعاد استبيان الذوات المعدل
0.689	الذات الواقعية(من وجهة نظر الفرد)
0.559	الذات الواقعية (من وجهة نظر الآخر)

0.471	الذات المثالية (الفرد)
0.703	الذات المثالية (الآخر)
0.483	الذات الواجبة (الفرد)
0.605	الذات الواجبة (الآخر)
0.690	الدرجة الكلية للاستبيان

يُلاحظ من الجدول (21) أنّ قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ للدرجة الكلية لاستبيان الذوات المعدل قد بلغ (0,690)، أما بالنسبة لأبعاد الاستبيان فقد تراوحت معاملات ألفا كرونباخ بين (0,471-0,703) وهي معاملات ثبات جيدة ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية، وبالتالي يمكن الوثوق باستخدام استبيان الذوات المعدل مع أفراد العينة المستهدفة.

#### ب- طريقة التجزئة النصفية:

تم الاعتماد في حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية على طريقتين هما: معادلة سبيرمان براون، ومعادلة جتمان للتحقق من ثبات استبيان الذوات المعدل. وقد بلغت قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون للدرجة الكلية لاستبيان الذوات المعدل (0,556)، وبلغت قيمة معامل ثبات استبيان الذوات المعدل بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة جتمان (0,546)، وهي تعتبر معاملات ثبات جيدة أيضاً لأغراض الدراسة الحالية. يتضح مما سبق عرضه أن استبيان الذوات المعدل يتصف بدرجة جيدة من الصدق والثبات تجعله صالحاً للاستخدام كأداة للدراسة الحالية.

#### ثالثاً: استبيان التوافق الزوجي:

وصف المقياس: من إعداد محمد بيومي خليل (1995) وتم تقنينه على البيئة السورية من قبل محمد عزت عربي كاتبي وقامت وسام الحموي بعرضه على مجموعة من المحكمين الذين قاموا بحذف بعض عباراته ويتكون مقياس التوافق الزوجي الحالي من (60) عبارة موزعة على بعدين هما. (التوافق العاطفي والجنسي، التوافق الفكري والوجداني) يجاب عن كل عبارة بـ (دائماً=3، أحياناً=2 ، نادراً=1) للعبارة الإيجابية.

حدد واضع المقياس التوافق الزوجي بأنه درجة التواصل الفكري والوجداني والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يحقق لهما اتخاذ أساليب توافقية سوية تساعد في تجاوز ما يعترض حياتهما الزوجية من عقبات ، وتحقيق أقصى قدر ممكن من السعادة والرضا، وفي ضوء هذا التعريف حدد أبعاد المقاييس كما يلي: أ-التوافق الفكري الوجداني ب-التوافق العاطفي الجنسي

## 1-التحقق من صدق استنبیان التوافق الزوجي

قامت الباحثة بالتحقق من صدق استنبیان التوافق الزوجي عن طريق استخدام طريقة صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات ارتباط بيرسون كل فقرة من فقرات استنبیان التوافق الزوجي وبين الدرجة الكلية للاستنبیان، والجدول رقم (22) يوضح النتائج.

الجدول (22) قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات استنبیان التوافق الزوجي

وبين الدرجة الكلية للاستنبیان

القيمة الاحتمالية	قيمة معامل ارتباط بيرسون	الفقرات	القيمة الاحتمالية	قيمة معامل ارتباط بيرسون	الفقرات
0.000	0.632	31	0.000	0.667	1
0.000	0.678	32	0.000	0.667	2
0.000	0.529	33	0.000	0.601	3
0.000	0.698	34	0.000	0.719	4
0.000	0.540	35	0.000	0.355	5
0.000	0.531	36	0.000	0.660	6
0.000	0.569	37	0.000	0.561	7
0.000	0.639	38	0.000	0.648	8
0.000	0.448	39	0.000	0.440	9
0.000	0.470	40	0.000	0.753	10
0.000	0.626	41	0.043	0.322	11
0.000	0.592	42	0.000	0.676	12
0.000	0.528	43	0.004	0.448	13
0.000	0.510	44	0.000	0.779	14
0.000	0.119	45	0.000	0.752	15
0.000	0.664	46	0.000	0.768	16
0.000	0.445	47	0.000	0.800	17
0.000	0.672	48	0.000	0.715	18
0.102	0.262	49	0.000	0.670	19
0.000	0.408	50	0.000	0.522	20
0.267	0.180	51	0.000	0.558	21
0.000	0.504	52	0.000	0.778	22

0.000	0.497	53	0.000	0.734	23
0.000	0.576	54	0.000	0.595	24
0.000	0.404	55	0.000	0.713	25
0.000	0.612	56	0.000	0.585	26
0.000	0.515	57	0.000	0.663	27
0.000	0.604	58	0.000	0.604	28
0.000	0.459	59	0.000	0.680	29
0.000	0.683	60	0.000	0.730	30

يتضح من قراءة الجدول رقم (22) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات استبيان التوافق الزوجي وبين الدرجة الكلية للاستبيان ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.322 - 0.800)، وهذه الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً. مما يشير إلى أن استبيان التوافق الزوجي يتمتع بقدر جيد من صدق الاتساق الداخلي.

## 2-التحقق من ثبات استبيان التوافق الزوجي:

للتحقق من ثبات استبيان التوافق الزوجي وبعديه (التوافق الفكري والوجداني، والتوافق العاطفي والجنسي) قامت الباحثة باستخدام الطرائق التالية:

أ-الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ: اعتمدت الباحثة في حساب ثبات استبيان التوافق الزوجي على طريقة ألفا كرونباخ لبعدي الاستبيان ودرجته الكلية من خلال تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، ثم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات بعدي الاستبيان الفرعية والدرجة الكلية له، والجدول رقم (23) يوضح نتائج ذلك.

ب-طريقة التجزئة النصفية: تم الاعتماد في حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاستبيان التوافق الزوجي على طريقتين هما: معادلة سبيرمان براون، ومعادلة جتمان. والجدول رقم (23) يوضح معاملات الثبات الناتجة.

الجدول (23) نتائج التحقق من ثبات استبيان التوافق الزوجي

معامل ثبات جتمان	معامل ثبات سبيرمان - براون	معامل الثبات بطريقة الفا- كرونباخ	أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية
0.727	0.727	0.698	البعد الفكري والوجداني
0.639	0.762	0.702	البعد العاطفي والجنسي
0.576	0.762	0.819	الدرجة الكلية للمقياس



يتبين من خلال الجدول (23) أنّ معامل ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ للدرجة الكلية لاستبيان التوافق الزوجي قد بلغ (0,819)، أما بالنسبة لأبعاد الاستبيان فقد بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ للبعد الفكري والوجداني (0,698)، وبلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ للبعد العاطفي والجنسي (0,702)، وهي معاملات ثبات جيدة ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

كما يتبين من الجدول (23) أنّ معاملات ثبات استبيان التوافق الزوجي بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون قد بلغت للدرجة الكلية (0,762)، أما بالنسبة لأبعاد الاستبيان فقد بلغت قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون للبعد الفكري والوجداني (0,727)، وبلغت قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون للبعد العاطفي والجنسي (0,762).

بالإضافة إلى ذلك يتبين من الجدول (23) أنّ معاملات ثبات استبيان التوافق الزوجي بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة جتمان قد بلغت للدرجة الكلية (0,576)، أما بالنسبة لأبعاد الاستبيان فقد بلغت قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلة جتمان للبعد الفكري والوجداني (0,727)، وبلغت قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون للبعد العاطفي والجنسي (0,639). وهي تعتبر أيضاً معاملات ثبات جيدة لأغراض الدراسة الحالية.

مما سبق عرضه من نتائج التحقق من صدق استبيان التوافق الزوجي وثباته يتضح أن الاستبيان يتصف بدرجة جيدة من الصدق والثبات تجعله صالحاً للاستخدام كأداة للدراسة الحالية.

### الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

اعتمدت الباحثة في الدراسة السيكومترية لأدوات الدراسة وفي تحليل نتائج فرضيات الدراسة على البرنامج الإحصائي الحاسوبي (SPSS)، حيث استخدمت الباحثة ما يأتي:

- 1- معامل الارتباط بيرسون لحساب صدق أدوات الدراسة.
- 2- معامل الارتباط بيرسون ومعادلة ألفا كرونباخ ومعامل ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان - براون ومعادلة جتمان لحساب ثبات أدوات الدراسة.
- 3- استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لتعرف العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة على أدوات الدراسة (أنماط الشخصية النرجسية / تناقض إدراك الذات / التوافق الزوجي).
- 4- استخدمت الباحثة اختبار ت ستودنت (T, test) واختبار تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة للتعرف على دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة

على أدوات الدراسة حسب متغيرات الدراسة (العمر/ المستوى التعليمي/ مدة الزواج)  
للإجابة عن فرضيات الدراسة.

5- استخدمت الباحثة برنامج (Excel) لتوضيح نتائج الدراسة عن طريق الرسوم البيانية.

## الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

عرض نتائج الفرض الأول ومناقشته

عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشته

عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشته

عرض نتائج الفرض الرابع ومناقشته

عرض نتائج الفرض الخامس ومناقشته

التعقيب على النتائج

رؤية نقدية لنتائج الدراسة

التوصيات والمقترحات

## الفصل الخامس: عرض النتائج وتفسيرها

### عرض نتائج فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من أنماط الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات والتوافق الزوجي لدى المنجبات وغير المنجبات في محافظتي دمشق وريفها.

للتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشخصية النرجسية وبين درجاتهم على استبيان تناقض إدراك الذات وبين درجاتهم على استبيان التوافق الزوجي، والنتائج موضحة في الجدول رقم (24).

الجدول (24) معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على أدوات الدراسة

تناقض إدراك الذات	أنماط الشخصية النرجسية		
-0.043	0.235	معامل الارتباط	التوافق الزوجي
0.794	0.145	القيمة الاحتمالية	
	0.093	معامل الارتباط	تناقض إدراك الذات
	0.568	القيمة الاحتمالية	

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين أنماط الشخصية النرجسية وبين التوافق الزوجي قد بلغ (0.235) وهي قيمة ارتباطية صغيرة، وبلغت القيمة الاحتمالية له (0.145) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) أي أنه لا توجد دلالة إحصائية لمعامل ارتباط بيرسون بين أنماط الشخصية النرجسية وبين التوافق الزوجي، أي أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط الشخصية النرجسية والتوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة.

كما يتبين من خلال الجدول (24) أن قيمة معامل الارتباط بين أنماط الشخصية النرجسية وبين تناقض إدراك الذات قد بلغ (0.093)، وبلغت القيمة الاحتمالية لهذا الارتباط (0.568) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) أي أنه لا توجد دلالة إحصائية لمعامل ارتباط بيرسون بين أنماط الشخصية النرجسية وبين تناقض إدراك الذات، أي أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

ويتبين أيضاً من خلال الجدول (24) أن قيمة معامل الارتباط بين التوافق الزوجي وبين تناقض إدراك الذات قد بلغ (0.043)، وبلغت القيمة الاحتمالية لهذا الارتباط (0.794) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) أي أنه لا توجد دلالة إحصائية لمعامل ارتباط بيرسون بين التوافق الزوجي وبين تناقض إدراك الذات، أي أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزوجي وتناقض إدراك الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية أي أنه: لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من أنماط الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات والتوافق الزوجي لدى المنجبات وغير المنجبات في محافظة دمشق.

كما قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على استبيان تناقض إدراك الذات وأبعاده وبين درجاتهم على استبيان التوافق الزوجي وبعديه، والنتائج موضحة في الجدول (25).

الجدول (25) معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على استبيان تناقض إدراك الذات وأبعاده وبين درجاتهم على استبيان التوافق الزوجي وبعديه

التوافق الزوجي	البعد العاطفي والجنسي	البعد الفكري والوجداني		
-0.073	0.114	-0.073	معامل الارتباط	تناقض الذات الواقعية لدى الفرد
0.655	0.484	0.656	القيمة الاحتمالية	
-0.072	0.047	-0.083	معامل الارتباط	تناقض الذات الواقعية لدى الآخر
0.658	0.771	0.612	القيمة الاحتمالية	
-0.015	-0.165	0.011	معامل الارتباط	تناقض الذات الواقعية/المثالية من وجهة نظر الفرد
0.927	0.310	0.948	القيمة الاحتمالية	
-0.109	-0.007	-0.078	معامل الارتباط	تناقض الذات الواقعية/المثالية من وجهة نظر الآخر
0.501	0.965	0.633	القيمة الاحتمالية	
0.187	-0.052	0.225	معامل الارتباط	تناقض الذات الواقعية/الواجبة من وجهة نظر الفرد
0.248	0.748	0.162	القيمة الاحتمالية	
-0.018	0.039	-0.015	معامل	تناقض الذات الواقعية/الواجبة من

			الارتباط	وجهة نظر الآخر
0.913	0.810	0.925	القيمة الاحتمالية	
-0.043	0.010	-0.002	معامل الارتباط	تناقض إدراك الذات
0.794	0.950	0.974	القيمة الاحتمالية	

يتضح من خلال قراءة الجدول رقم (25) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد التوافق الزوجي والدرجة الكلية لاستبيان التوافق الزوجي وبين أبعاد تناقض إدراك الذات والدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات ضئيلة وصغيرة ، وأن القيم الاحتمالية لهذه الارتباطات جميعها أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، أي أنه لا توجد دلالة إحصائية لمعاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد التوافق الزوجي والدرجة الكلية لاستبيان التوافق الزوجي وبين أبعاد تناقض إدراك الذات والدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات، أي أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التوافق الزوجي وبين أبعاد تناقض إدراك الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

تتعارض نتيجة دراستنا مع دراسة (سوزان وآخرون) والتي أظهرت أن الأشخاص الذين لديهم ميزات خاصة من (PD) اضطراب الشخصية يتصرفون بطريقة تزجج الزوج. والأفراد الذين لديهم ميزات مرضية وندرجسية لديهم احتمال كبير لعدم السعادة الزوجية وكلما كان مستوى ال (PD) أعلى كان الزواج فاشل وغير سعيد. كما تتعارض مع دراسة خليل (1995) التي أظهرت أنه توجد علاقة سالبة بين تقبل الذات وأسلوب التسلط والإهمال وأسلوب التدليل الزائد والحماية والتوافق الزوجي، وكذلك تتعارض نتيجة دراستنا مع دراسة (James) والتي أظهرت أن الأزواج مع مستويات عالية من النرجسية الجنسية أو الأزواج الذين لديهم شركاء مع مستويات أعلى من النرجسية شهدت انخفاض أكثر حدة في الرضا الزوجي أكثر الوقت. وتتفق هذه الدراسات مع دراسة (zendo) التي أظهرت أن النرجسيون هم أقل رضا عن العلاقة الزوجية حيث أن النرجسيون لديهم تناقضات تصور كبيرة في تقييم مشاعرهم الخاصة ولديهم اهتمام كبير بذاتهم وبمشاعرهم الخاصة وليس لديهم اهتمام بمشاعر الآخرين وهذا يفسر سبب أن شريك النرجسي أقل رضا زوجي.

وتفسر الباحثة سبب عدم وجود علاقة في دراستها بين النرجسية وتناقض إدراك الذات والتوافق الزوجي، أن عينة الدراسة في مجتمعنا هي (الزوجات) المنجبات وغير المنجبات، فبالرغم من وجود مشاكل على اختلاف أنواعها، بالإضافة إلى النظرة السلبية نحو القرين واختلاف توقع الأدوار

وسيطرة أحد الزوجين وتحقير الطرف الآخر، إلا أن سيرورة الحياة تبقى متواصلة ومستمرة نظراً للأعراف والتقاليد (خدير، 2012). والسبب الآخر ربما يكون صغر حجم العينة، بالإضافة إلى تحفظ أفراد العينة على الاستجابة الفعلية للاختبار نظراً لانتمائهم إلى إطار ثقافي محافظ لا يساعد على الإفصاح عن المشاعر والأفكار الخفية للمرأة الشرقية، فهناك محاذير في الاستجابة لمثل هذه النوعية من الاختبارات في بيئتنا الشرقية والتي تتميز بتقاليدها الخاصة.

ومن خلال الدراسة النظرية تبين للباحثة أن المرأة غير المنجبة سيكون لديها إحساس بانخفاض تقدير الذات وإحساس بالذنب نتيجة سلوكيات خاطئة حقيقية أو متخيلة ومن هنا ترى الباحثة أنه من المنطقي جداً أن يكون هناك علاقة بين تناقض إدراك الذات والتوافق الزوجي لأنه عندما تتكون علاقة طرفاها شخص لديه الحاجة للسلطة وآخر لديه حاجة إلى تحقير الذات قد تكون العلاقة ثابتة ولكنها مرضية، ويفسر ذلك بأن أحد الزوجين قد يجد نفسه في صراع نتيجة لاختلاف التوقعات عن الدور الذي يجب أن ينهض به فالزوجة الشابة قد تكتشف أن توقعات زوجها مخالفة لتوقعات الآخرين، وإن توافقت مع توقعات زوجها يجعلها تخالف توقعات الآخرين ويضعها ذلك في صراع يستعصي على الحل وفي بعض الأحيان يشعر الفرد أنه بحاجة لأداء دوره بطريقة ترضيه بغض النظر عن متطلبات الآخرين وهذا يؤدي إلى صراعات كبيرة (حسن، 2001، 187-188).

بالإضافة إلى أن الخلافات بين الزوجين التي لا يمكن الوصول فيها إلى حل، دليل على صراع قوي ومثل هذه الصراعات ممكن أن تظهر في الزيجات التي يكون فيها الزوجين متنافسين أو يكون أحدهما مسيطراً والآخر خاضعاً فالأزواج ذوي القوى المشتركة لا تتعرض حياتهم لكثير من المشاكل ويصلون إلى مرحلة الرضا الزوجي أما الزواج الأقل رضا وقناعة فهو الزواج الذي تكون فيه المرأة هي المسيطرة (حسن، 2001، 188). وتزداد هذه الصراعات لدى المرأة التي تعاني من ضغوط كثيرة: فهي الأم والمربية والزوجة والعاملة خارج المنزل، بالإضافة إلى كل ذلك فهي تسعى للمحافظة على صورتها كأنثى وهذا يخلق لديها الكثير من التناقضات في حياتها، كذلك إن الأمومة لدى المرأة مرادف للأنوثة فالمرأة غير القادرة على الإنجاب تشعر بأنها امرأة غير كاملة أو نصف امرأة، ويجعلها ذلك تتحمل لوحدها مسؤولية عدم إنجابها وتعاقب نفسها على ذنب لم ترتكبه وكل ذلك يؤدي لديها إلى انخفاض في تقديرها لذاتها وربما تحقير ذاتها، بالإضافة إلى أن المرأة غير المنجبة قد تتناول كثير من الأدوية التي ربما قد تساعد في عملية الإنجاب. وتتضوي هذه الأدوية بدورها على كثير من التأثيرات الجسدية والنفسية، بالإضافة للضغوط الخارجية من الأهل وأهل الزوج والخوف من الانفصال وابتعاد زوجها عنها أو الزواج بأخرى، وبالتالي تكثر التناقضات لديها وبالتأكيد سيكون ذلك سبب في سوء توافقت الزوجي (خاسكة، 2015). كما أن الباحثة ترى أن

وضعية المرأة في مجتمعنا تتعرض للاستلاب الوجودي لذلك تقوم المرأة بالاعتماد على أساليب معينة لتحديد دورها وإمكاناتها وقدرتها على الرجل، فتقتنع بدونيتها تجاهه وتعتقد جازمة بتفوقه عليها وبالتالي سيطرته عليها وتبعيتها له. ولكن الأخطر من ذلك دفاع المرأة عن صفة الأمومة لديها والمتمثل في: التضخم النرجسي: الذي تستخدمه كوسيلة دفاع لتشعر من خلاله بتحقيقها لذاتها سواء واقعياً أو متخيلاً ويتحقق ذلك بإحساسها بدرجة أهميتها في وظائف عدة وأولها وظيفة الأمومة لما تحاط به الأمومة من معاني السمو والقدسية. أما الثانية فهي السيطرة غير المباشرة على الرجل فهي تشعر أنها تمتلك زمام الأمور والسيطرة، وأن سيطرة الرجل ظاهرية وتأخذ السيطرة أشكال عدة منها: الصراع المعلن والخفي من خلال كثرة مطالبها واستنزافها واستغلالها له واتهامه بالعجز وشعورها بالتفوق والاكتفاء الذاتي، أو من خلال تنغيص حياته وهذا كله نتاج للاستلاب الوجودي الذي حرما تحقيق ذاتها ولكن كل هذه الأساليب مرضية وتؤدي إلى علاقة مرضية (حسن، 2001).

## 2-الفرضية الثانية:

لا توجد فروق دالة إحصائية بين النساء المنجبات وغير المنجبات في مظاهر الشخصية النرجسية وفق متغيرات (العمر-مستوى التعليم-مدة الزواج).

تتفرع هذه الفرضية إلى ثلاث فرضيات فرعية:

أ-لا توجد فروق دالة إحصائية بين النساء المنجبات والنساء غير المنجبات في مظاهر الشخصية النرجسية تبعاً لمتغير العمر.

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الشخصية النرجسية ودرجة كل بعد من أبعاد المقياس تبعاً للفئات العمرية للنساء المنجبات والنساء غير المنجبات (20-25 سنة، 26-30 سنة، 31 سنة فما فوق). والنتائج موضحة في الجدول (26) والشكلين (5) و(6).

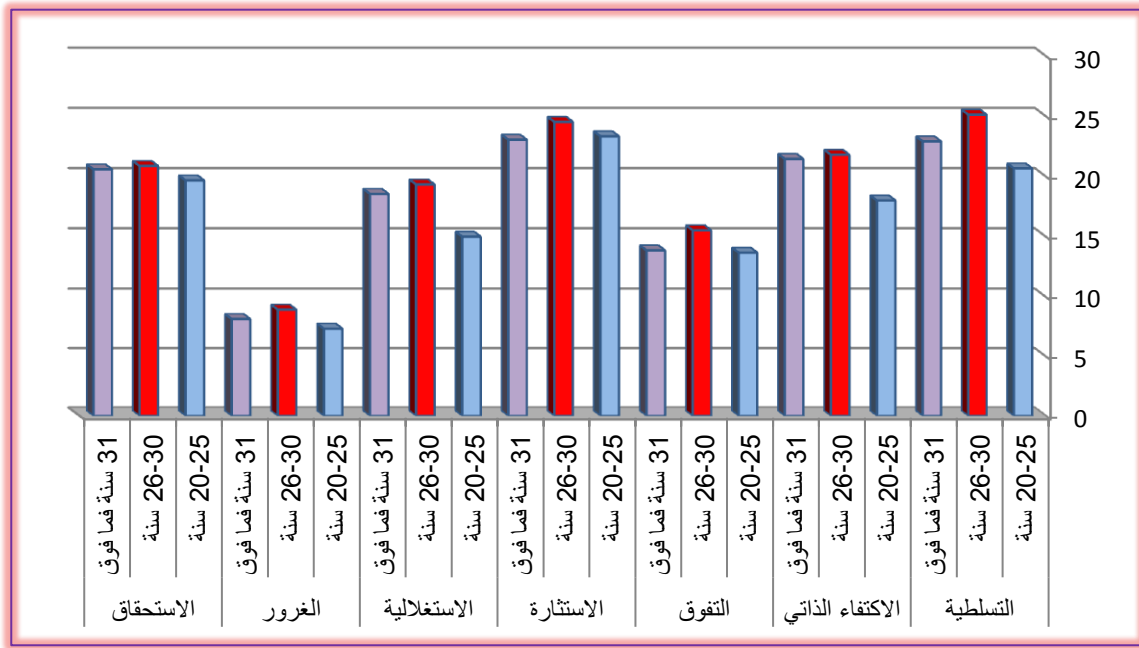
الجدول (26) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث

باختلاف العمر على الدرجة الكلية لمقياس الشخصية النرجسية ودرجة كل بعد من أبعاد المقياس

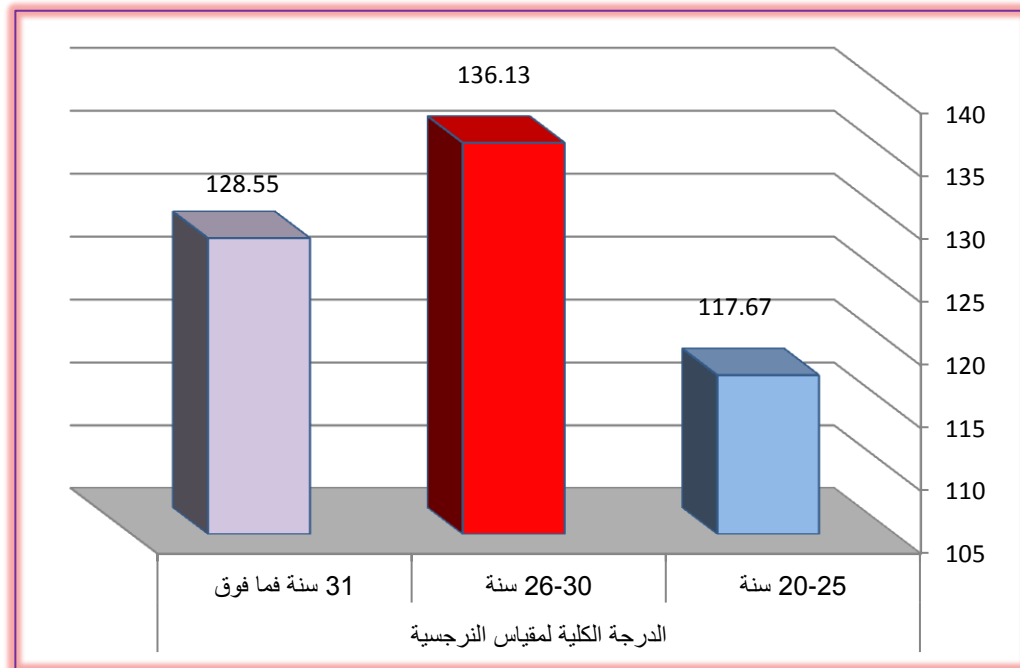
الأبعاد والدرجة الكلية	الفئة العمرية	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التسلطية	20-25 سنة	3	20.67	4.163
	26-30 سنة	15	25.13	5.167
	31 سنة فما فوق	22	22.91	5.511



2.646	18.00	3	سنة 25-20	الاكتفاء الذاتي
2.933	21.80	15	سنة 30-26	
3.595	21.45	22	31 سنة فما فوق	
2.887	13.67	3	سنة 25-20	التفوق
3.720	15.53	15	سنة 30-26	
2.550	13.86	22	31 سنة فما فوق	
2.887	23.33	3	سنة 25-20	الاستشارة
2.100	24.53	15	سنة 30-26	
2.820	23.05	22	31 سنة فما فوق	
3.464	15.00	3	سنة 25-20	الاستغلالية
2.380	19.33	15	سنة 30-26	
3.004	18.55	22	31 سنة فما فوق	
1.528	7.33	3	سنة 25-20	الغرور
1.580	8.93	15	سنة 30-26	
1.859	8.14	22	31 سنة فما فوق	
2.082	19.67	3	سنة 25-20	الاستحقاق
2.356	20.87	15	سنة 30-26	
3.528	20.59	22	31 سنة فما فوق	
14.572	117.67	3	سنة 25-20	الدرجة الكلية للمقياس
13.617	136.13	15	سنة 30-26	
19.073	128.55	22	31 سنة فما فوق	



الشكل (5) يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث باختلاف العمر على كل بعد من أبعاد المقياس



الشكل (6) يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث باختلاف العمر على مقياس الشخصية النرجسية

يتضح من الجدول (26) والشكلين (5) و(6) احتمال وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث باختلاف العمر على الدرجة الكلية لمقياس الشخصية النرجسية ودرجات كل بعد من أبعاد المقياس، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو موضّح في الجدول (27).

الجدول (27) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لأثر متغير العمر على درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الشخصية النرجسية ودرجات كل بعد من أبعاد المقياس

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)	القيمة الاحتمالية	القرار
التسلطية	بين المجموعات	71.557	2	35.778	1.265	0.294	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	1046.218	37	28.276			
	الكلية	1117.775	39				
الاكتفاء الذاتي	بين المجموعات	36.920	2	18.460	1.683	0.200	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	405.855	37	10.969			
	الكلية	442.775	39				
التفوق	بين المجموعات	26.984	2	13.492	1.439	0.250	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	346.991	37	9.378			
	الكلية	373.975	39				
الاستشارة	بين المجموعات	20.020	2	10.010	1.510	0.234	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	245.355	37	6.631			
	الكلية	265.375	39				
الاستغلالية	بين المجموعات	46.987	2	23.494	2.969	0.064	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	292.788	37	7.913			
	الكلية	339.775	39				
الغرور	بين المجموعات	9.184	2	4.592	1.514	0.233	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	112.191	37	3.032			
	الكلية	121.375	39				
الاستحقاق	بين المجموعات	3.657	2	1.828	0.195	0.824	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	347.718	37	9.398			
	الكلية	351.375	39				
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	1053.920	2	526.960	1.829	0.175	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	10659.86	37	288.104			
	الكلية	11713.78	39				

يتبين من خلال الجدول (27) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الشخصية النرجسية ودرجة كل بعد من أبعاد المقياس تبعاً لعمر النساء المنجبات والنساء غير المنجبات (20-25 سنة، 26-30 سنة، 31 سنة فما فوق)،

حيث يظهر من خلال الجدول (27) أنّ القيم الاحتمالية للدرجة لمقياس الشخصية النرجسية ودرجة كل بعد من أبعاد المقياس جميعها أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية أي أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية بين النساء المنجبات والنساء غير المنجبات في مظاهر الشخصية النرجسية تبعاً لمتغير العمر.

وتتعارض نتائج دراستنا مع دراسة القشعان (2000) التي أظهرت نتائجها وجود فروق بين النساء المنجبات والغير منجبات في تقدير الذات لصالح المنجبات، ودراسة (James,2012) التي أظهرت نتائجها وجود فروق في مستويات النرجسية لدى الأزواج والتوافق الزوجي والتي شهدت تغيراً مع الوقت، ولم تجد الباحثة دراسة تناولت الفروق بين المنجبات وغير المنجبات في مظاهر النرجسية تبعاً لمتغير العمر بشكل خاص، وتفسر الباحثة ذلك بأنه من المعتقد أننا نغير نوع شخصيتنا طوال مسار حياتنا استجابة للبيئة المحيطة بنا والخبرات التي نمر بها، رغم هذا توصلت بعض الدراسات إلى أن شخصيات الناس تتغير مع التقدم في العمر بتغيرات بسيطة وبشكل تدريجي وعلى مدار فترة طويلة من الوقت وعلى الأغلب تتأثر هذه التغيرات بشدة بالبيئة التي نعيش بها حيث أنه هناك عوامل طبيعية، متأصلة، جينية، بيئية تسهم في تطوير شخصيتنا وفقاً لعملية التنشئة الاجتماعية كما تلون الشخصية أيضاً قيماً، توقعاتنا، ومعتقداتنا كما أنه ثمة عوامل موروثية تساهم في تنمية الشخصية فتعمل ذلك نتيجة لتفاعلات مع البيئة الاجتماعية خاصة التي يعيش فيها الناس .

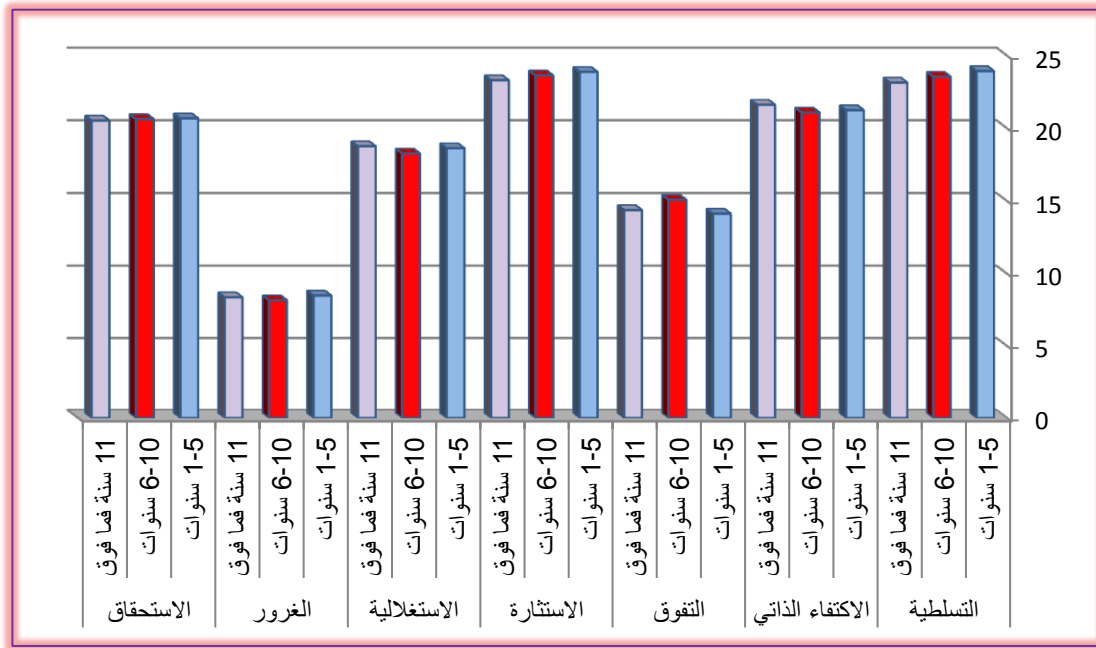
ب- لا توجد فروق دالة إحصائية بين النساء المنجبات والنساء غير المنجبات في مظاهر الشخصية النرجسية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الشخصية النرجسية ودرجة كل بعد من أبعاد المقياس تبعاً للمستوى التعليمي للنساء المنجبات والنساء غير المنجبات (جامعي، ثانوي، إعدادي). والنتائج موضحة في الجدول (28) والشكلين (7) و(8).

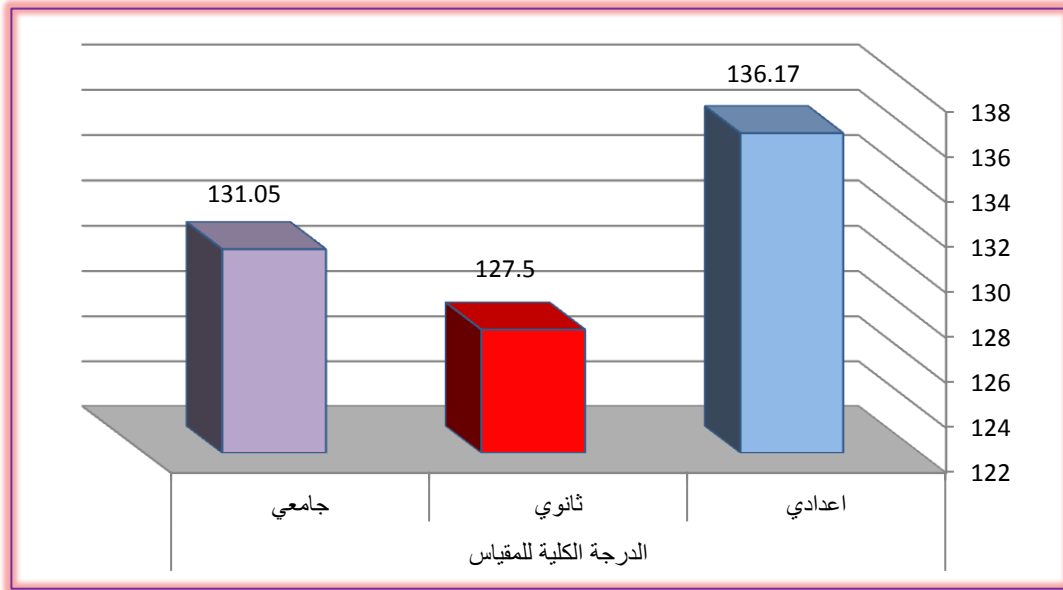
الجدول (28) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث باختلاف المستوى التعليمي على الدرجة الكلية لمقياس الشخصية النرجسية ودرجة كل بعد من أبعاد المقياس

الأبعاد والدرجة الكلية	المستوى التعليمي	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التسلطية	إعدادي	6	24.67	4.082
	ثانوي	14	23.07	5.225
	جامعي	20	23.60	5.933
الاكتفاء الذاتي	إعدادي	6	22.33	1.366

3.647	21.07	14	ثانوي	
3.651	21.20	20	جامعي	
2.733	14.67	6	إعدادي	التفوق
2.526	14.07	14	ثانوي	
3.629	14.70	20	جامعي	
1.862	23.67	6	إعدادي	الاستشارة
2.349	22.86	14	ثانوي	
2.925	24.15	20	جامعي	
1.517	20.50	6	إعدادي	الاستغلالية
3.204	17.43	14	ثانوي	
2.840	18.80	20	جامعي	
1.378	8.50	6	إعدادي	الغرور
1.639	8.07	14	ثانوي	
1.986	8.55	20	جامعي	
1.835	21.83	6	إعدادي	الاستحقاق
2.200	20.93	14	ثانوي	
3.663	20.05	20	جامعي	
10.342	136.17	6	إعدادي	الدرجة الكلية للمقياس
16.412	127.50	14	ثانوي	
19.672	131.05	20	جامعي	



الشكل (7) يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف المستوى التعليمي على كل بعد من أبعاد المقياس



الشكل (8) يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث باختلاف المستوى التعليمي على المقياس

يتضح من الجدول رقم (28) والشكلين (7) و(8) احتمال وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث باختلاف المستوى التعليمي على الدرجة الكلية لمقياس الشخصية النرجسية ودرجات كل بعد من أبعاد المقياس، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو موضّح في الجدول (29).

الجدول (29) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المستوى التعليمي على درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الشخصية النرجسية ودرجات كل بعد من أبعاد المقياس

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)	القيمة الاحتمالية	القرار
التسلطية	بين المجموعات	10.713	2	5.357	0.179	0.837	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	1107.062	37	29.921			
	الكلية	1117.775	39				
الاكتفاء الذاتي	بين المجموعات	7.313	2	3.657	0.311	0.735	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	435.462	37	11.769			
	الكلية	442.775	39				
التفوق	بين المجموعات	3.513	2	1.757	0.175	0.840	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	370.462	37	10.012			
	الكلية	373.975	39				
الاستشارة	بين المجموعات	13.777	2	6.889	1.013	0.373	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	251.598	37	6.800			
	الكلية	265.375	39				
الاستغلالية	بين المجموعات	41.646	2	20.823	2.584	0.089	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	298.129	37	8.058			
	الكلية	339.775	39				
الغرور	بين المجموعات	1.996	2	.998	0.309	0.736	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	119.379	37	3.226			
	الكلية	121.375	39				
الاستحقاق	بين المجموعات	16.663	2	8.332	0.921	0.407	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	334.712	37	9.046			
	الكلية	351.375	39				
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	324.492	2	162.246	0.527	0.595	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	11389.28	37	307.818			
	الكلية	11713.78	39				

يتبين من خلال الجدول (29) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الشخصية النرجسية ودرجة كل بعد من أبعاد المقياس تبعاً للمستوى التعليمي للنساء المنجبات والنساء غير المنجبات، حيث يظهر من خلال الجدول (29)

أنَّ القيم الاحتمالية للدرجة لمقياس الشخصية النرجسية ودرجة كل بعد من أبعاد المقياس جميعها أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية أي أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية بين النساء المنجبات والنساء غير المنجبات في مظاهر الشخصية النرجسية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

وتتعارض نتائج دراستنا مع دراسة خاسكة (2014) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق في العصابية بين النساء المنجبات وغير المنجبات حسب متغير المستوى التعليمي لصالح الغير منجبات، وتفسر الباحثة ذلك بأن أنماط النرجسية تختلف باختلاف الشخصيات الإنسانية، فالشخصية النرجسية تنمو وتتطور خلال خبرات الحياة العامة التي تعترض كلا الزوجين، وهذه الخبرات تعمل بدورها على تشكيل معتقدات ومعارف معينة لدى الفرد، والتي تحدد مسار حياته وتوجهه عبر مراحل النمو، وقد تتكون هذه المعارف والمعتقدات بشكل منطقي وواقعي كما قد تتكون بشكل غير منطقي.

إن شخصية الفرد تتكون من مجموعة من المكونات الوراثية البيولوجية الفيزيولوجية والنفسية (المعرفية، الانفعالية) من ناحية، والاجتماعية من ناحية أخرى، إذ تعد نواتج اقتران هذه المكونات مثابة محددات شخصية تتحكم في طبيعة ومسار تفاعلها مع الوسط المحيط بها، لكي يتم تحقيق ملائم من التوافق الشخصي الاجتماعي، كما يعد المكون المعرفي وخصوصاً نواتج الإدراك لدى الفرد إحدى المؤشرات الدالة على طبيعة الشخصية. وربما يكون ذلك دليل على وجود مستويات طبيعية من النرجسية لدى عينة البحث لأننا كلنا نرجسيون بطبيعتنا (البحيري، 1987).

كما أن الهدف الأساسي من التعليم ليس فقط مجرد نقل للتقاليد والمعارف، ولكنه يتضمن أيضاً عملية الارتقاء بالقدرات التي تسمح للإنسان باكتشاف المعاني الفريدة لوجوده (خاسكة، 2015).

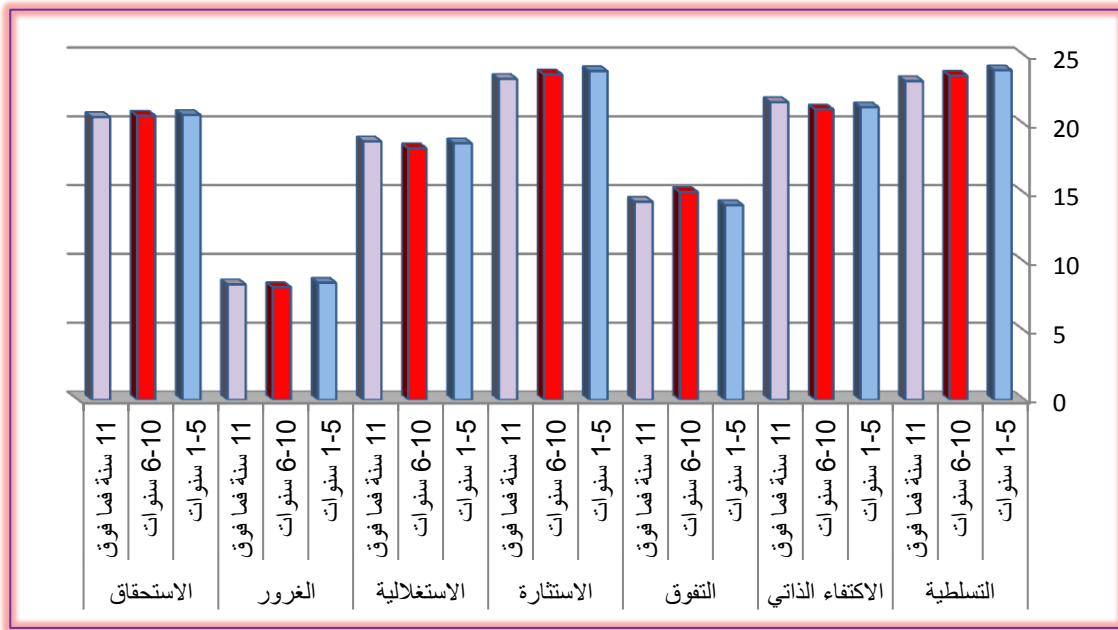
ج- لا توجد فروق دالة إحصائية بين النساء المنجبات والنساء غير المنجبات في مظاهر الشخصية النرجسية تبعاً لمتغير مدة الزواج.

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الشخصية النرجسية ودرجة كل بعد من أبعاد المقياس تبعاً لمدة الزواج للنساء المنجبات والنساء غير المنجبات (1-5 سنوات، 6-10 سنوات، 11 سنة فما فوق). والنتائج موضحة في الجدول (30) والشكلين (9) و(10).

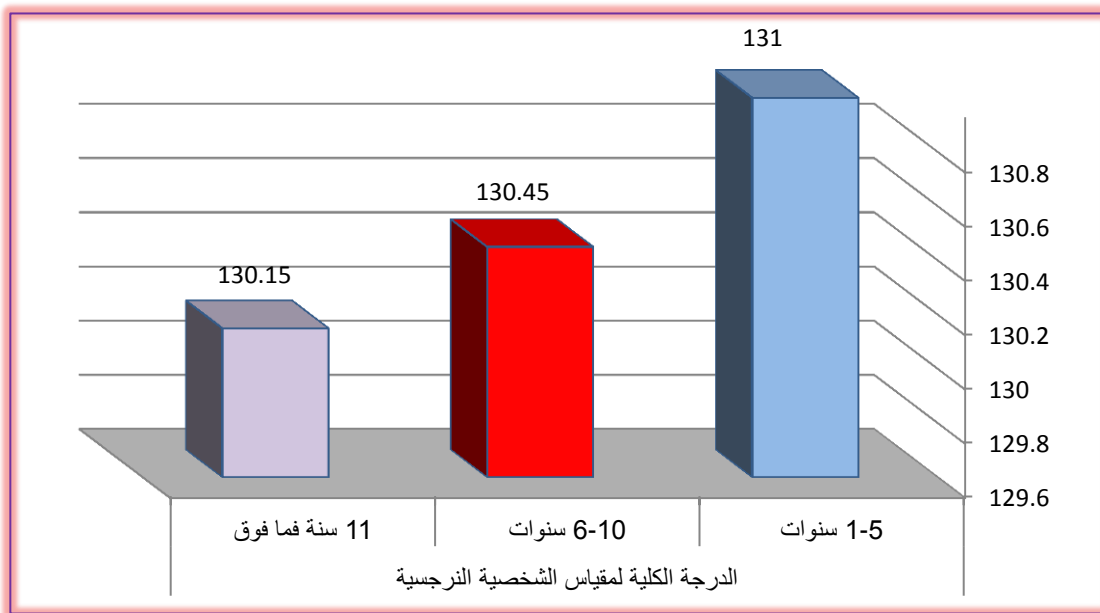


الجدول (30) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث باختلاف مدة الزواج على الدرجة الكلية لمقياس الشخصية النرجسية ودرجة كل بعد من أبعاد المقياس

الأبعاد والدرجة الكلية	مدة الزواج	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التسلطية	5-1 سنوات	16	23.94	5.495
	10-6 سنوات	11	23.55	6.314
	11 سنة فما فوق	13	23.15	4.670
الاكتفاء الذاتي	5-1 سنوات	16	21.25	3.044
	10-6 سنوات	11	21.09	3.727
	11 سنة فما فوق	13	21.62	3.686
التفوق	5-1 سنوات	16	14.13	2.964
	10-6 سنوات	11	15.09	4.182
	11 سنة فما فوق	13	14.38	2.256
الاستشارة	5-1 سنوات	16	23.88	2.391
	10-6 سنوات	11	23.64	2.942
	11 سنة فما فوق	13	23.31	2.750
الاستغلاية	5-1 سنوات	16	18.63	2.391
	10-6 سنوات	11	18.27	3.524
	11 سنة فما فوق	13	18.77	3.270
الغرور	5-1 سنوات	16	8.50	1.789
	10-6 سنوات	11	8.18	1.662
	11 سنة فما فوق	13	8.38	1.938
الاستحقاق	5-1 سنوات	16	20.69	2.496
	10-6 سنوات	11	20.64	3.075
	11 سنة فما فوق	13	20.54	3.688
الدرجة الكلية للمقياس	5-1 سنوات	16	131.00	15.020
	10-6 سنوات	11	130.45	21.154
	11 سنة فما فوق	13	130.15	17.911



الشكل (9) يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث باختلاف مدة الزواج على كل بعد من أبعاد المقياس



الشكل (10) يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث باختلاف مدة الزواج على المقياس الشخصية النرجسية يتضح من الجدول رقم (30) والشكلين (9) و(10) احتمال وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث باختلاف مدة الزواج على الدرجة الكلية لمقياس الشخصية النرجسية ودرجات كل بعد من أبعاد المقياس، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو موضّح في الجدول رقم (31).

الجدول (31) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لأثر متغير مدة الزواج على درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الشخصية النرجسية ودرجات كل بعد من أبعاد المقياس

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)	القيمة الاحتمالية	القرار
التسلطية	بين المجموعات	4.418	2	2.209	0.073	0.929	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	1113.357	37	30.091			
	الكلية	1117.775	39				
الاكتفاء الذاتي	بين المجموعات	1.789	2	.894	0.075	0.928	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	440.986	37	11.919			
	الكلية	442.775	39				
التفوق	بين المجموعات	6.239	2	3.119	0.314	0.733	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	367.736	37	9.939			
	الكلية	373.975	39				
الاستشارة	بين المجموعات	2.310	2	1.155	0.162	0.851	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	263.065	37	7.110			
	الكلية	265.375	39				
الاستغلاية	بين المجموعات	1.535	2	.768	0.084	0.920	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	338.240	37	9.142			
	الكلية	339.775	39				
الغرور	بين المجموعات	.662	2	.331	0.101	0.904	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	120.713	37	3.263			
	الكلية	121.375	39				
الاستحقاق	بين المجموعات	.161	2	.081	0.008	0.992	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	351.214	37	9.492			
	الكلية	351.375	39				
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	5.355	2	2.678	0.008	0.992	الفروق غير دالة

يتبين من خلال الجدول (31) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الشخصية النرجسية ودرجة كل بعد من أبعاد المقياس تبعاً لمدة زواج النساء المنجبات والنساء غير المنجبات، حيث يظهر من خلال الجدول رقم (31) أنّ القيم الاحتمالية للدرجة لمقياس الشخصية النرجسية ودرجة كل بعد من أبعاد المقياس جميعها أكبر

من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية أي أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية بين النساء المنجبات والنساء غير المنجبات في مظاهر الشخصية النرجسية تبعاً لمتغير مدة الزواج.

تتعارض نتائج دراستنا مع دراسة خاسكة (2014) التي أظهرت نتائجها وجود فروق في العصابية بين المنجبات وغير المنجبات تبعاً لمتغير مدة الزواج، وتتعارض مع دراسة أنيتا (2012) التي أظهرت نتائجها أن الإناث الغير منجبات أكثر عرضة للمشكلات النفسية مع زيادة مدة الزواج، تفسر الباحثة هذه النتيجة بأننا جميعاً نرجسيون وكلنا نحب ذاتنا وهذا ما نسميه بالنرجسية الصحية والتي تشكل جزء من الاعتبار الذاتي للفرد (البحيري، 1987)، وربما سبب عدم وجود الفروق هو وجود مستويات طبيعية من النرجسية لدى أفراد العينة، كما أن سبب وجود بعض الصفات في سمات الشخصية يعود أولاً للتنشئة الاجتماعية التي نشأت عليها الفتاة وما تعلمته ضمن أسرتها، فإذا تم تنشئة الفتاة على الأنانية والاستغالية سترى أن لها الأحقية، وبالتالي ستحمل معها في شخصيتها سمات تنسم بأن علاقاتها مع الآخرين سطحية واستغالية وحبها لذاتها مبالغ به، والتعالى على من تتعامل معهم واستغلالهم في إنجازاتها وخدماتها، وكذلك قد يكون سبب المعاملة الوالدية وقلة الوعي بالتربية سبب في تشويه صورة الإدراك الأسري، فتجاوز التشجيع إلى مديح غير ممنهج يساعد في تضخيم الأنا وخاصة في ظل أزمة التمرکز حول الذات مما يساهم في الاستثمار السلبي للنرجسية، والتفرد بالذات الذي يعتبر في النمو السوي جزء من صورة الذات، جميع سمات الشخصية سمات متعلمة يكتسبها الفرد من أسرته أولاً من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وبالتالي النرجسية لدى أفراد العينة لا تتأثر بمدى الزواج بقدر ما تتأثر من عملية التنشئة الاجتماعية والتربية الوالدية وما شكلته من درجة النرجسية.

### 3- الفرضية الثالثة:

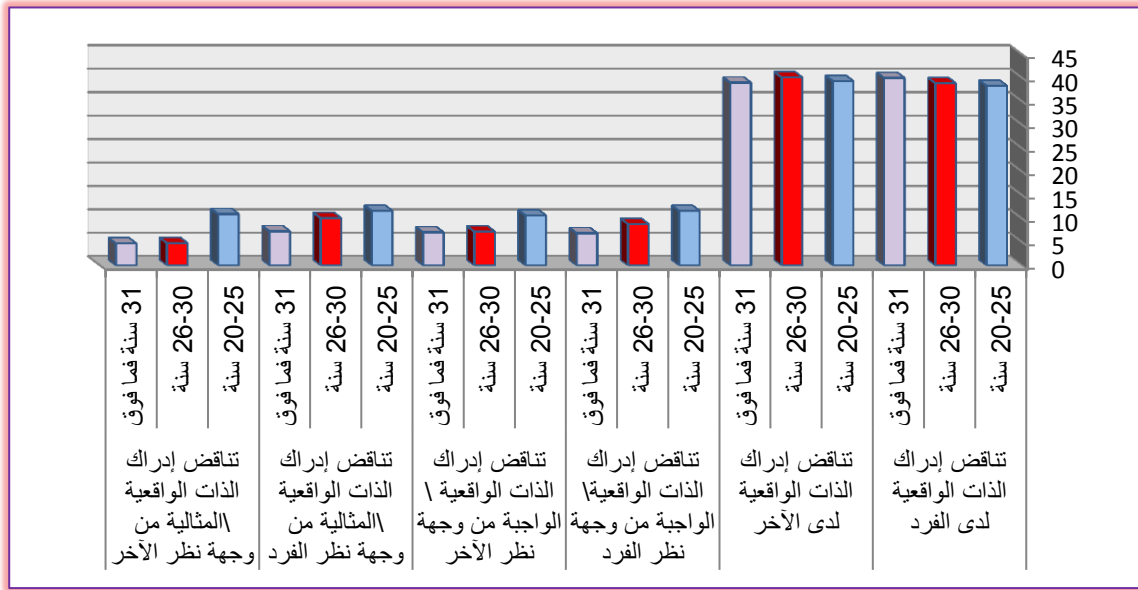
لا توجد فروق دالة إحصائية بين النساء المنجبات وغير المنجبات في تناقض إدراك الذات حسب متغيرات (العمر- مستوى التعليم- مدة الزواج).  
تتفرع هذه الفرضية إلى ثلاث فرضيات فرعية:  
أ- لا توجد فروق دالة إحصائية بين النساء المنجبات والنساء غير المنجبات في تناقض إدراك الذات تبعاً لمتغير العمر.

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات ودرجة كل بعد من أبعاده تبعاً لمتغير

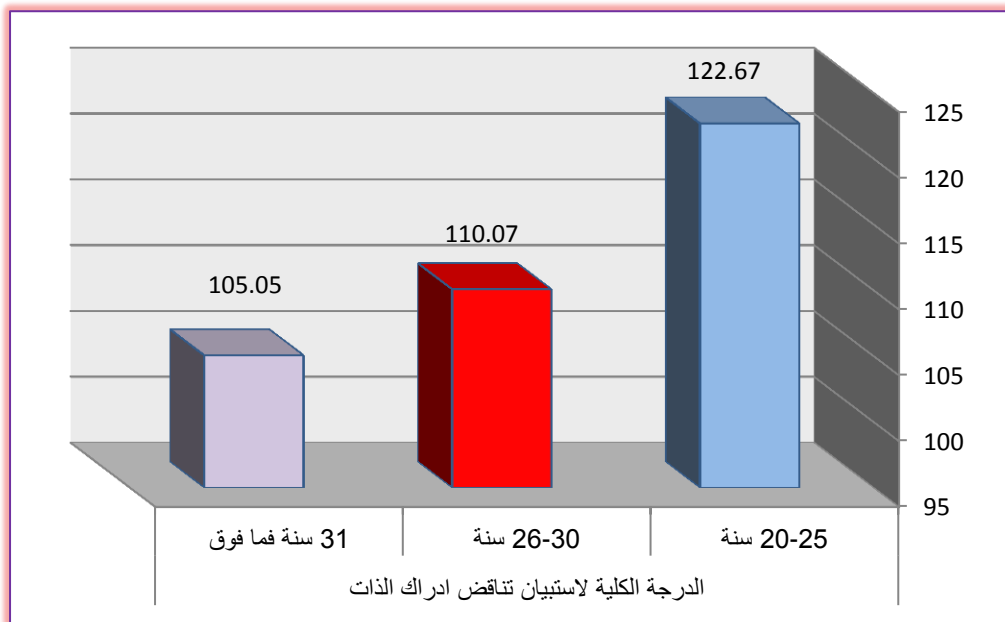
العمر للنساء المنجبات والنساء غير المنجبات (20-25 سنة، 26-30 سنة، 31 سنة فما فوق).  
والنتائج موضحة في الجدول (32) والشكلين (11) و(12).

الجدول (32) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث باختلاف العمر على الدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات ودرجة كل بعد من أبعاده

الأبعاد والدرجة الكلية	الفئة العمرية	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تناقض إدراك الذات الواقعية لدى الفرد	20-25 سنة	3	38.33	2.309
	26-30 سنة	15	38.87	8.700
	31 سنة فما فوق	22	40.00	7.071
تناقض إدراك الذات الواقعية لدى الآخر	20-25 سنة	3	39.33	1.528
	26-30 سنة	15	40.13	4.809
	31 سنة فما فوق	22	39.00	8.223
تناقض إدراك الذات الواقعية الواجبة من وجهة نظر الفرد	20-25 سنة	3	11.67	2.309
	26-30 سنة	15	8.87	5.630
	31 سنة فما فوق	22	6.91	6.109
تناقض إدراك الذات الواقعية الواجبة من وجهة نظر الآخر	20-25 سنة	3	10.67	1.528
	26-30 سنة	15	7.27	7.235
	31 سنة فما فوق	22	7.09	9.092
تناقض إدراك الذات الواقعية المثالية من وجهة نظر الفرد	20-25 سنة	3	11.67	2.309
	26-30 سنة	15	10.13	7.873
	31 سنة فما فوق	22	7.32	7.949
تناقض إدراك الذات الواقعية المثالية من وجهة نظر الآخر	20-25 سنة	3	11.00	4.359
	26-30 سنة	15	4.80	11.340
	31 سنة فما فوق	22	4.73	11.695
الدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات	20-25 سنة	3	122.67	2.082
	26-30 سنة	15	110.07	15.313
	31 سنة فما فوق	22	105.05	19.438



الشكل (11) يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث باختلاف العمر على كل بعد من أبعاد الاستبيان



الشكل (12) يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث باختلاف العمر على استبيان تناقض إدراك الذات يتضح من الجدول رقم (32) والشكلين (11) و(12) احتمال وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث باختلاف العمر على الدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات ودرجات كل بعد من أبعاده، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو موضَّح في الجدول رقم (33).

الجدول (33) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لأثر متغير العمر على درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات ودرجات كل بعد من أبعاده

القرار	القيمة الاحتمالية	(ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية
الفروق غير دالة	0.874	0.135	7.750	2	15.500	بين المجموعات	تناقض إدراك الذات الواقعية لدى الفرد
			57.308	37	2120.400	داخل المجموعات	
				39	2135.900	الكلية	
الفروق غير دالة	0.886	0.122	5.750	2	11.500	بين المجموعات	تناقض إدراك الذات الواقعية لدى الآخر
			47.254	37	1748.400	داخل المجموعات	
				39	1759.900	الكلية	
الفروق غير دالة	0.324	1.162	38.891	2	77.782	بين المجموعات	تناقض إدراك الذات الواقعية الواجبة من وجهة نظر الفرد
			33.465	37	1238.218	داخل المجموعات	
				39	1316.000	الكلية	
الفروق غير دالة	0.775	0.257	17.178	2	34.357	بين المجموعات	تناقض إدراك الذات الواقعية الواجبة من وجهة نظر الآخر
			66.849	37	2473.418	داخل المجموعات	
				39	2507.775	الكلية	
الفروق غير دالة	0.443	0.832	49.614	2	99.227	بين المجموعات	تناقض إدراك الذات الواقعية المثالية من وجهة نظر الفرد
			59.599	37	2205.173	داخل المجموعات	
				39	2304.400	الكلية	
الفروق غير دالة	0.657	0.425	54.106	2	108.211	بين المجموعات	تناقض إدراك الذات الواقعية المثالية من وجهة نظر الآخر
			127.318	37	4710.764	داخل المجموعات	
				39	4818.975	الكلية	
الفروق غير دالة	0.241	1.481	449.473	2	898.945	بين المجموعات	الدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات
			303.420	37	11226.56	داخل المجموعات	
				39	12125.50	الكلية	

يتبين من خلال الجدول (33) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات ودرجة كل بعد من أبعاده تبعاً لعمر النساء المنجبات والنساء غير المنجبات (20-25 سنة، 26-30 سنة، 31 سنة فما فوق)، حيث يظهر من خلال الجدول رقم (33) أن القيم الاحتمالية للدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات ودرجة كل بعد من أبعاد الاستبيان جميعها أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية أي أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية بين النساء المنجبات والنساء غير المنجبات في تناقض إدراك الذات تبعاً لمتغير العمر.

ولم تجد الباحثة دراسات مشابهة لدراساتها بالنسبة لمتغير تناقض إدراك الذات لقلة الدراسات التي تناولت هذا المتغير، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن هناك عدة عوامل واعتبارات أخرى كون أفراد العينة ينتمون إلى نفس المنطقة وتبعاً للثقافة المشتركة من عادات وتقاليده وأعراف وحتى طريقة التفكير في الحياة الزوجية تظهر سيورة حياة الزوجين من خلال إدراك الذات وإدراك الآخر انطلاقاً من التربية والتنشئة الاجتماعية التي يتلقاها كلاهما في بعض الأسر في مجتمعنا بحكم أسلوبها في التعامل مع أفرادها قد تحدد أو تصرح بالأفكار التي يحملها الفرد عن قرينه، وفي الممارسات الحقيقية في الحياة الزوجية تسقط بعض الأفعنة وتظهر بعض الحقائق كاختلاف التوقعات والتناقضات والسلطة والسيطرة وبعض سمات الشخصية الأخرى (خدير، 2012).

ب- لا توجد فروق دالة إحصائية بين النساء المنجبات والنساء غير المنجبات في تناقض إدراك الذات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات ودرجة كل بعد من أبعاده تبعاً للمستوى التعليمي للنساء المنجبات والنساء غير المنجبات (جامعي، ثانوي، إعدادي). والنتائج موضحة في الجدول (34) والشكلين (13) و(14).

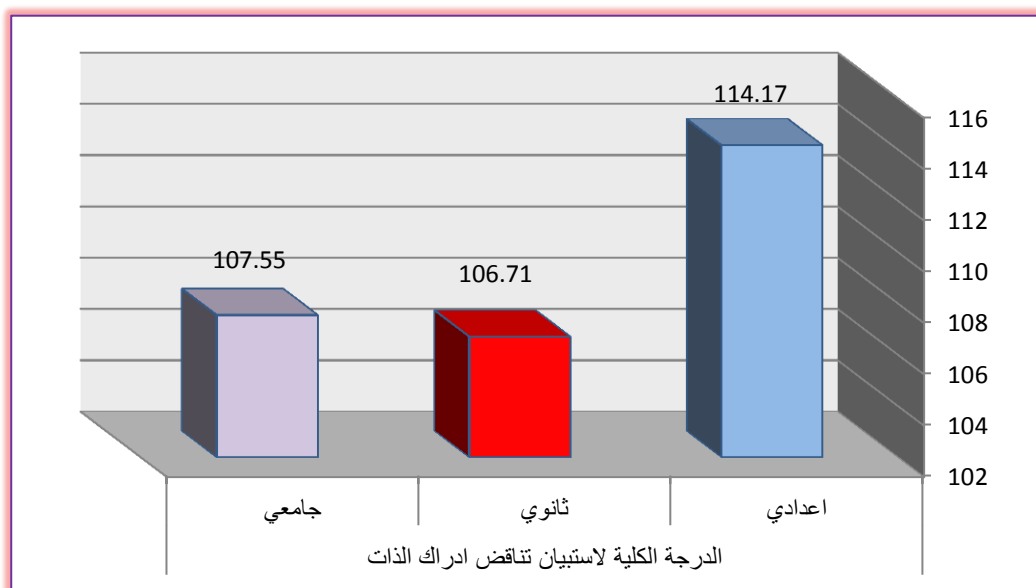
الجدول (34) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث

باختلاف المستوى التعليمي على الدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات ودرجة كل بعد من أبعاده

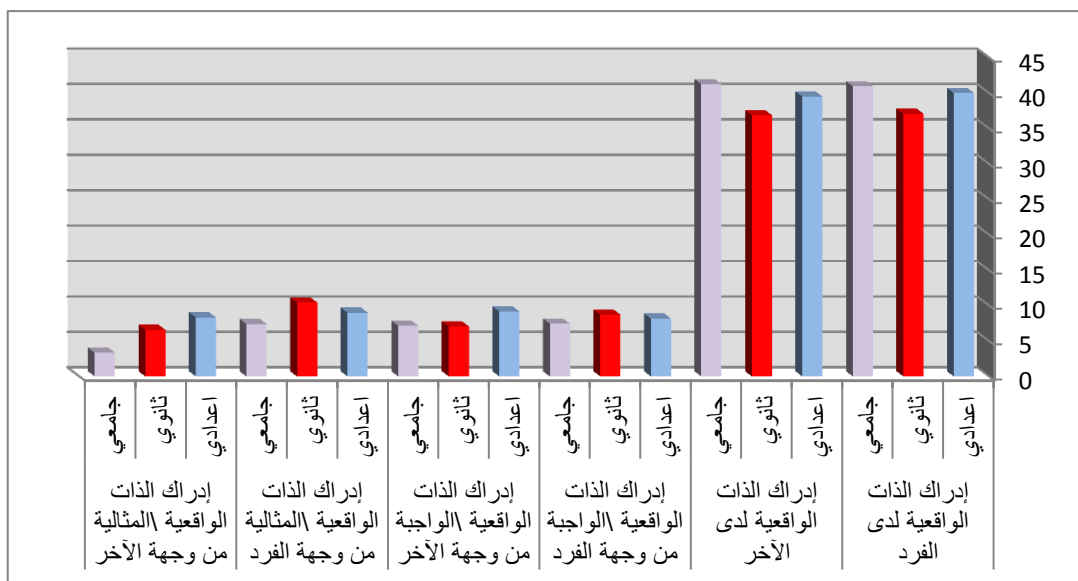
الأبعاد والدرجة الكلية	المستوى التعليمي	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تناقض إدراك الذات الواقعية لدى الفرد	إعدادي	6	40.00	2.098
	ثانوي	14	37.07	10.795
	جامعي	20	40.95	4.989
تناقض إدراك الذات الواقعية لدى الآخر	إعدادي	6	39.50	5.925
	ثانوي	14	36.86	8.448



5.118	41.25	20	جامعي	
3.601	8.17	6	إعدادي	تناقض إدراك الذات الواقعية الواجبة من وجهة نظر الفرد
6.810	8.71	14	ثانوي	
5.781	7.45	20	جامعي	
8.519	9.17	6	إعدادي	تناقض إدراك الذات الواقعية الواجبة من وجهة نظر الآخر
9.754	7.07	14	ثانوي	
6.831	7.15	20	جامعي	
3.742	9.00	6	إعدادي	تناقض إدراك الذات الواقعية المثالية من وجهة نظر الفرد
11.008	10.43	14	ثانوي	
5.538	7.40	20	جامعي	
4.131	8.33	6	إعدادي	تناقض إدراك الذات الواقعية المثالية من وجهة نظر الآخر
9.019	6.57	14	ثانوي	
13.616	3.35	20	جامعي	
13.497	114.17	6	إعدادي	الدرجة الكلية لاستبيان تناقض ادراك الذات
14.631	106.71	14	ثانوي	
20.748	107.55	20	جامعي	



الشكل (13) يبين الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث باختلاف المستوى التعليمي على كل بعد من أبعاد الاستبيان



الشكل (14) يبين الفروق بين متوسطات عينة البحث باختلاف المستوى التعليمي على استبيان تناقض إدراك الذات يتضح من الجدول رقم (34) والشكلين (13) و(14) احتمال وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث باختلاف المستوى التعليمي على الدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات ودرجات كل بعد من أبعاده، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو موضَّح في الجدول رقم (35).

الجدول (35) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المستوى التعليمي على درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات ودرجات كل بعد من أبعاده

القرار	القيمة الاحتمالية	(ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية
الفروق غير دالة	0.325	1.160	63.011	2	126.021	بين المجموعات	تناقض إدراك الذات الواقعية لدى الفرد
			54.321	37	2009.879	داخل المجموعات	
				39	2135.900	الكلية	
الفروق غير دالة	0.174	1.837	79.468	2	158.936	بين المجموعات	تناقض إدراك الذات الواقعية لدى الآخر
			43.269	37	1600.964	داخل المجموعات	
				39	1759.900	الكلية	
الفروق غير دالة	0.828	0.190	6.680	2	13.360	بين المجموعات	تناقض إدراك الذات الواقعية من وجهة نظر الفرد
			35.206	37	1302.640	داخل المجموعات	
				39	1316.000	الكلية	

الفروق غير دالة	0.853	0.160	10.732	2	21.463	بين المجموعات	تناقض إدراك الذات الواقعية الواجبة من وجهة نظر الآخر
			67.198	37	2486.312	داخل المجموعات	
				39	2507.775	الكلي	
الفروق غير دالة	0.537	0.632	38.086	2	76.171	بين المجموعات	تناقض إدراك الذات الواقعية المثالية من وجهة نظر الفرد
			60.222	37	2228.229	داخل المجموعات	
				39	2304.400	الكلي	
الفروق غير دالة	0.549	0.609	76.832	2	153.663	بين المجموعات	تناقض إدراك الذات الواقعية المثالية من وجهة نظر الآخر
			126.090	37	4665.312	داخل المجموعات	
				39	4818.975	الكلي	
الفروق غير دالة	0.677	0.394	126.430	2	252.860	بين المجموعات	الدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات
			320.882	37	11872.64	داخل المجموعات	
				39	12125.50	الكلي	

يتبين من خلال الجدول (35) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات ودرجة كل بعد من أبعاده تبعاً للمستوى التعليمي للنساء المنجبات والنساء غير المنجبات، حيث يظهر من خلال الجدول رقم (35) أنّ القيم الاحتمالية للدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات ودرجة كل بعد من أبعاد الاستبيان جميعها أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية أي أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية بين النساء المنجبات والنساء غير المنجبات في تناقض إدراك الذات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي. وتفسر الباحثة ذلك أن المعتقد السائد في مجتمعنا هو أن المستوى التعليمي يساهم بمجموعة من المهارات والقدرات التي يستطيع الفرد بواسطتها تعديل أو التقليل من حدة الأفكار غير المنطقية والتناقضات غير المنطقية الموجودة لديه وبالتالي إن نرجسية الفرد أو كثرة التناقضات إليه لا تعود فقط إلى التباين في المستويات التعليمية بل ترجع إلى عوامل أخرى ( الثقافة وأسلوب التربية والتنشئة الاجتماعية) حيث يتأثر أداء دور الزوج أو الزوجة بشخصية كل منهما ، وتصوره لدوره، وفهمه لما هو متوقع منه، وما هو متوقع من الزوج الآخر من خلال ما اكتسبه من عملية التنشئة في البيت والمدرسة والمجتمع وما تعرض له من خبرات وما حصل عليه من معلومات(خدير،2012).

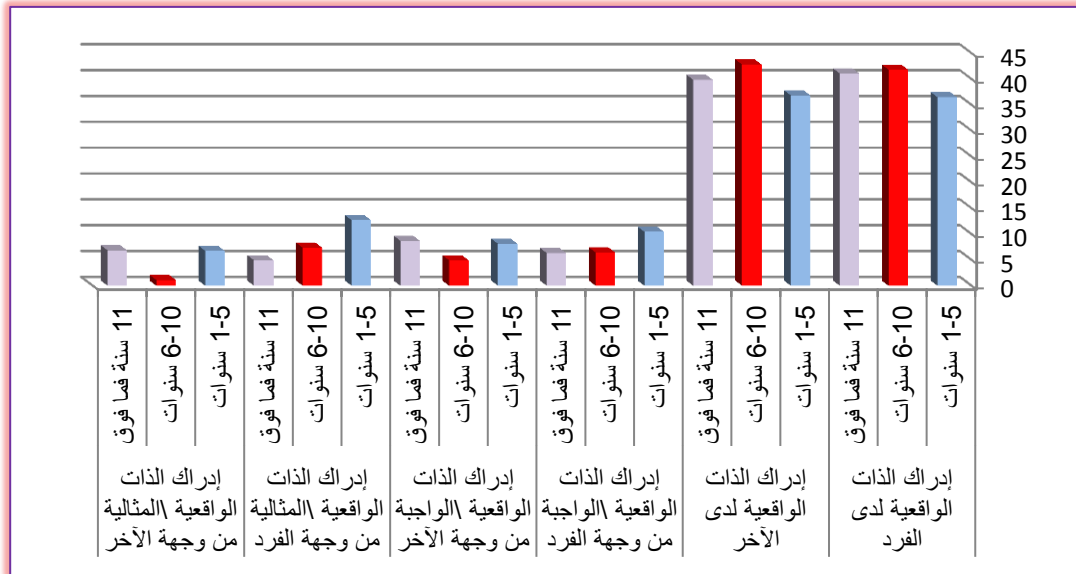
ج-توجد فروق دالة إحصائية بين النساء المنجبات والنساء غير المنجبات في تناقض إدراك الذات تبعاً لمتغير مدة الزواج.

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات ودرجة كل بعد من أبعاده تبعاً لمدة زواج النساء المنجبات والنساء غير المنجبات (1-5 سنوات، 6-10 سنوات، 11 سنة فما فوق). والنتائج موضحة في الجدول (36) والشكلين (15) و(16).

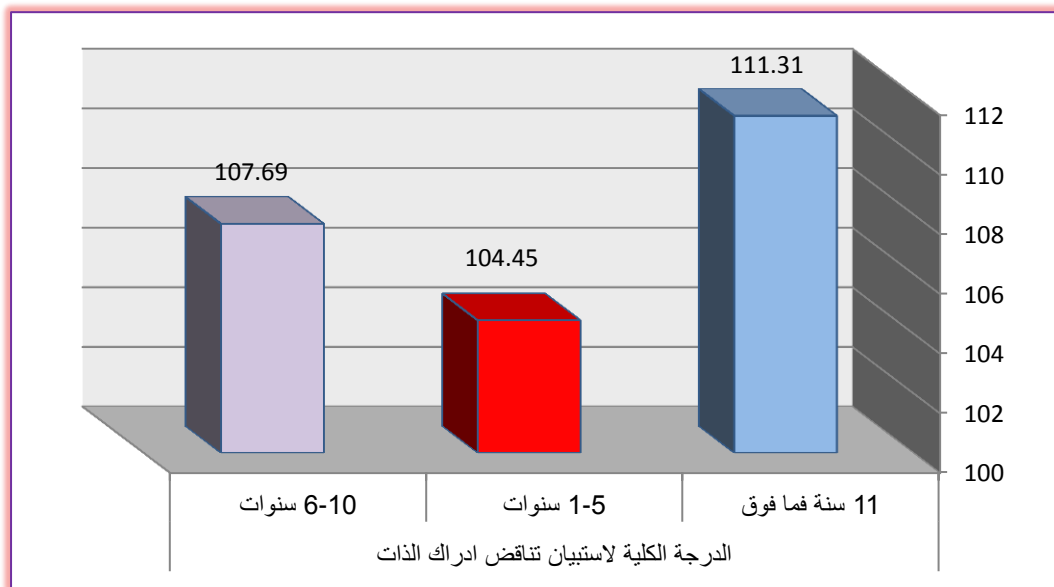
الجدول (36) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث

باختلاف مدة الزواج على الدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات ودرجة كل بعد من أبعاده

الأبعاد والدرجة الكلية	مدة الزواج	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تناقض إدراك الذات الواقعية لدى الفرد	1-5 سنوات	16	36.50	9.592
	6-10 سنوات	11	41.82	4.215
	11 سنة فما فوق	13	41.08	5.346
تناقض إدراك الذات الواقعية لدى الآخر	1-5 سنوات	16	36.81	7.833
	6-10 سنوات	11	42.82	5.419
	11 سنة فما فوق	13	39.85	5.064
تناقض إدراك الذات الواقعية الواجبة من وجهة نظر الفرد	1-5 سنوات	16	10.44	6.377
	6-10 سنوات	11	6.45	3.984
	11 سنة فما فوق	13	6.31	5.692
تناقض إدراك الذات الواقعية الواجبة من وجهة نظر الآخر	1-5 سنوات	16	8.13	10.301
	6-10 سنوات	11	4.91	6.090
	11 سنة فما فوق	13	8.69	6.102
تناقض إدراك الذات الواقعية المثالية من وجهة نظر الفرد	1-5 سنوات	16	12.69	9.083
	6-10 سنوات	11	7.36	4.249
	11 سنة فما فوق	13	4.92	5.965
تناقض إدراك الذات الواقعية المثالية من وجهة نظر الآخر	Total	16	6.75	11.919
	1-5 سنوات	11	1.09	14.103
	6-10 سنوات	13	6.85	6.053
الدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات	11 سنة فما فوق	16	111.31	19.828
	1-5 سنوات	11	104.45	18.343
	6-10 سنوات	13	107.69	14.580



الشكل (15) يبين الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث باختلاف المستوى التعليمي على كل بعد من أبعاد الاستبيان



الشكل (16) يبين الفروق بين متوسطات عينة البحث باختلاف المستوى التعليمي على استبيان تناقض إدراك الذات يتضح من الجدول رقم (36) والشكلين (15) و(16) احتمال وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث باختلاف مدة الزواج على الدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات ودرجات كل بعد من أبعاده، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تمَّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو موضَّح في الجدول رقم (37).

الجدول (37) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لأثر متغير مدة الزواج على درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات ودرجات كل بعد من أبعاده

القرار	القيمة الاحتمالية	(ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية
الفروق غير دالة	0.115	2.291	117.670	2	235.341	بين المجموعات	تناقض إدراك الذات الواقعية لدى الفرد
			51.366	37	1900.559	داخل المجموعات	
				39	2135.900	الكلية	
الفروق غير دالة	0.068	2.895	119.067	2	238.134	بين المجموعات	تناقض إدراك الذات الواقعية لدى الآخر
			41.129	37	1521.766	داخل المجموعات	
				39	1759.900	الكلية	
الفروق غير دالة	0.093	2.534	79.283	2	158.566	بين المجموعات	تناقض إدراك الذات الواقعية الواجبة من وجهة نظر الفرد
			31.282	37	1157.434	داخل المجموعات	
				39	1316.000	الكلية	
الفروق غير دالة	0.477	0.755	49.173	2	98.347	بين المجموعات	تناقض إدراك الذات الواقعية الواجبة من وجهة نظر الآخر
			65.120	37	2409.428	داخل المجموعات	
				39	2507.775	الكلية	
الفروق غير دالة	0.016	4.608	229.747	2	459.494	بين المجموعات	تناقض إدراك الذات الواقعية المثالية من وجهة نظر الفرد
			49.862	37	1844.906	داخل المجموعات	
				39	2304.400	الكلية	
الفروق غير دالة	0.359	1.052	129.687	2	259.374	بين المجموعات	تناقض إدراك الذات الواقعية المثالية من وجهة نظر الآخر
			123.232	37	4559.601	داخل المجموعات	
				39	4818.975	الكلية	
الفروق غير دالة	0.617	0.490	156.283	2	312.566	بين المجموعات	الدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات
			319.268	37	11812.93	داخل المجموعات	
				39	12125.50	الكلية	

يتبين من خلال الجدول (37) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات ودرجات جميع أبعاده تبعاً لمدة الزواج النساء المنجبات والنساء غير المنجبات عدا بعد (تناقض إدراك الذات الواقعية المثالية من وجهة نظر الفرد)، حيث يتبين من خلال الجدول رقم (37) أن القيم الاحتمالية للدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات ودرجات جميع أبعاده عدا بعد (تناقض إدراك الذات الواقعية المثالية من وجهة نظر الفرد) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، أما فيما يخص بعد تناقض إدراك الذات الواقعية المثالية من وجهة نظر الفرد فيتضح من الجدول (37) أن قيمة اختبار ف تحليل التباين الأحادي قد بلغت (4.608) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.016) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05). وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات النساء المنجبات والنساء غير المنجبات على بعد تناقض إدراك الذات الواقعية المثالية من وجهة نظر الفرد تبعاً لمتغير مدة الزواج، وللكشف عن جهة هذه الفروق الدالة قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة، والنتائج موضحة في الجدول رقم (38).

الجدول (38) نتائج اختبار شيفيه بين درجات النساء المنجبات والنساء غير المنجبات على بعد تناقض إدراك الذات الواقعية المثالية من وجهة نظر الفرد تبعاً لمتغير مدة الزواج

القرار	القيمة الاحتمالية	الفرق بين المتوسطات	مدة الزواج		
الفروق غير دالة	0.171	5.324	10-6 سنوات	5-1 سنوات	بعد تناقض إدراك الذات الواقعية/ المثالية من وجهة نظر الفرد
الفروق دالة	0.020	7.764*	11 سنة فما فوق		
الفروق غير دالة	0.703	2.441	11 سنة فما فوق	10-6 سنوات	

\* دال عند مستوى الدلالة 0.05

يتبين من خلال الجدول رقم (38) وجود فرق دال إحصائياً مقداره (\*7.764) بين متوسط درجات أفراد عينة البحث الذين تتراوح مدة زواجهم من (1-5 سنوات) والبالغ (12.69) وبين متوسط درجات أفراد عينة البحث الذين تبلغ مدة زواجهم (11 سنة فما فوق) والبالغ (4.92) على بعد تناقض إدراك الذات الواقعية/ المثالية من وجهة نظر الفرد لصالح الأفراد الذين تتراوح مدة زواجهم من (1-5 سنوات).

على حين لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة البحث الذين تبلغ الذين تتراوح مدة زواجهم من (1-5 سنوات) وبين متوسط درجات أفراد عينة البحث الذين تتراوح مدة زواجهم من (6-10 سنوات)، ولم تظهر أيضاً فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة البحث الذين تبلغ الذين تتراوح مدة زواجهم من (6-10 سنوات) وبين متوسط درجات أفراد عينة

البحث الذين تبلغ مدة زواجهم من (11 سنة فما فوق) على بعد تناقض إدراك الذات الواقعية/ المثالية من وجهة نظر الفرد.

يتضح مما سبق بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبيان تناقض إدراك الذات ودرجات كل بعد من أبعاده تبعاً لمتغير مدة الزواج (1-5 سنوات، بين 5 إلى 10 سنوات/ 11 سنة فما فوق) عدا بعد تناقض إدراك الذات الواقعية/ المثالية من وجهة نظر الفرد والذي ظهرت فيه فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات النساء المنجبات والنساء غير المنجبات الذين تتراوح مدة زواجهم من (1-5 سنوات) وبين متوسط درجات النساء المنجبات والنساء غير المنجبات الذين تبلغ مدة زواجهم (11 سنة فما فوق) لصالح النساء غير المنجبات.

وتفسر الباحثة ذلك أن النساء في بداية زواجهن يبقى لديهن أمل بالإنجاب وخصوصاً مع استمرار المعالجة، وخلال السنوات الأولى تبدأ ردود فعل المرأة في المفاجأة ثم الرفض والغضب يليه العزلة والإحساس بالذنب ثم النسيان، إلا أن هذا الحزن قد يصل بالمرأة الغير منجبة إلى أن حياتها بلا هدف (خاسكة، 2014). وسواء في المراحل الأولى من الزواج أو المتأخرة حيث لا نلمس ذلك النضج الفكري بين الزوجين من خلال طول مدة الزواج وربما يرجع ذلك إلى طريقة عدم إدراك مشاعر القرين واهتماماته من خلال عدم اكتساب مهارات التعامل من تفهم وتقدير الظروف وطبيعة الطرف الآخر الذي عليه هو المقابلة بالمثل وهذا قد تفسره بعض المشاكل الظاهرة في سيرورة الحياة الزوجية حيث يظهر الصدام والتنافر وعدم التنازل الذي يعد ربما سبباً في انفصال الكثير من الزوجات سواء في السنوات الأولى التي تتضمن الحماسة والرغبة والمرونة أو المتوسطة أو حتى الفترات المتأخرة الطويلة التي تتميز بوضعية التكيف (خدير، 2012).

#### 4-الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق بين مرتفعات التوافق الزوجي ومنخفضات التوافق في النرجسية والتناقض لدى النساء غير المنجبات. وتتفرع هذه الفرضية إلى فرضيتين فرعيتين:

أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعات التوافق الزوجي وبين منخفضات التوافق في أنماط الشخصية النرجسية لدى عينة النساء غير المنجبات.

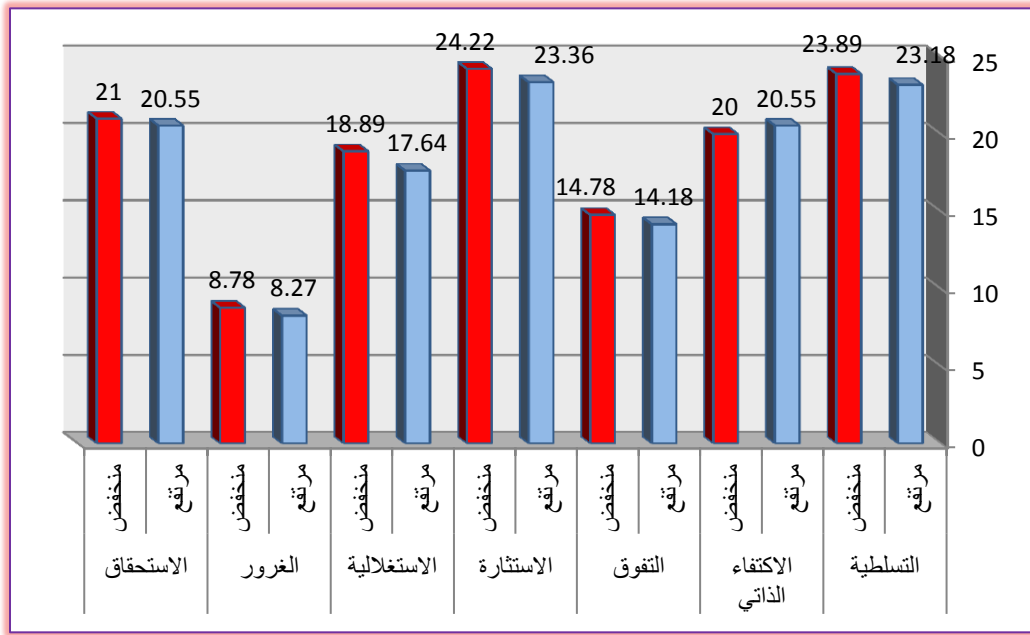
للتحقق من الفرضية تم استخدام اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة، حيث قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات مرتفعات التوافق الزوجي وبين متوسطات درجات منخفضات التوافق الزوجي على الدرجة الكلية لمقياس مظاهر الشخصية النرجسية ودرجات كل بعد من أبعاده، والنتائج موضحة في الجدول (39).



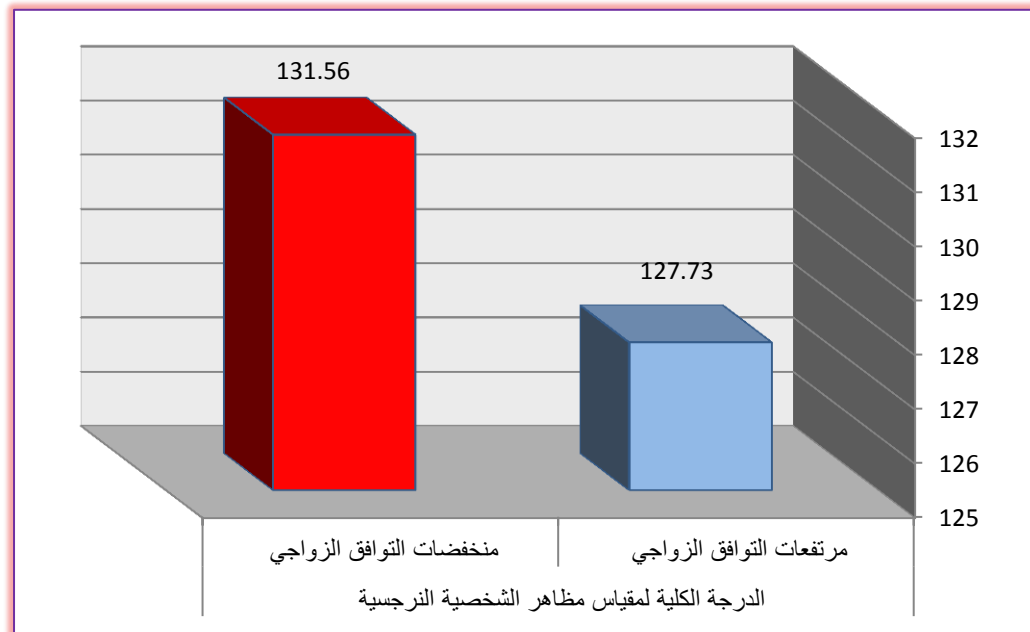
الجدول (39) دلالة الفروق بين متوسطات درجات مرتفعات التوافق الزوجي ومنخفضات التوافق الزوجي على الدرجة الكلية لمقياس مظاهر الشخصية النرجسية ودرجات كل بعد من أبعاده

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	مستوى التوافق الزوجي	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	د.ح	القيمة الاحتمالية	القرار
التسلطية	مرتفع	11	23.18	4.468	0.294	18	0.772	الفروق
	منخفض	9	23.89	6.274				غير دالة
الاكتفاء الذاتي	مرتفع	11	20.55	3.387	0.353	18	0.728	الفروق
	منخفض	9	20.00	3.500				غير دالة
التفوق	مرتفع	11	14.18	4.020	0.345	18	0.734	الفروق
	منخفض	9	14.78	3.598				غير دالة
الاستثارة	مرتفع	11	23.36	2.292	0.675	18	0.508	الفروق
	منخفض	9	24.22	3.383				غير دالة
الاستغلاية	مرتفع	11	17.64	3.171	0.936	18	0.361	الفروق
	منخفض	9	18.89	2.713				غير دالة
الغرور	مرتفع	11	8.27	1.555	0.776	18	0.448	الفروق
	منخفض	9	8.78	1.302				غير دالة
الاستحقاق	مرتفع	11	20.55	2.734	0.384	18	0.705	الفروق
	منخفض	9	21.00	2.500				غير دالة
الدرجة الكلية للمقياس	مرتفع	11	127.73	17.709	0.461	18	0.650	الفروق
	منخفض	9	131.56	19.411				غير دالة

يلاحظ من الجدول (39) بأن قيمة اختبار ت ستودنت للدرجة الكلية لمقياس مظاهر الشخصية النرجسية بلغت (0.461) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.650) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي فإن الفروق غير دالة إحصائياً، وفيما يخص أبعاد مقياس مظاهر الشخصية النرجسية يُلاحظ أيضاً من خلال الجدول (39) بأن جميع القيم الاحتمالية لها أكبر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي فإن الفروق غير دالة إحصائياً أيضاً بين متوسطات درجات مرتفعات التوافق الزوجي وبين متوسطات درجات منخفضات التوافق الزوجي على درجات أبعاد مقياس مظاهر الشخصية النرجسية. والشكلان (17) و (18) يوضحان ذلك:



الشكل (17) يبين الفروق بين متوسطات درجات عينة النساء غير المنجبات في كل بعد من أبعاد المقياس تبعاً لمستوى التوافق الزوجي



الشكل (18) يبين الفروق بين متوسطات درجات عينة النساء غير المنجبات على الدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمستوى التوافق الزوجي

يتبين مما سبق بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات النساء مرتفعات التوافق الزوجي وبين متوسطات درجات النساء منخفضات التوافق الزوجي على الدرجة الكلية لمقياس مظاهر الشخصية النرجسية ودرجات كل بعد من أبعاده، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية والتي

تقول: بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعات التوافق الزوجي وبين منخفضات التوافق في أنماط الشخصية النرجسية لدى عينة النساء غير المنجبات.

ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعات التوافق الزوجي وبين منخفضات التوافق في تناقض إدراك الذات لدى عينة النساء غير المنجبات.

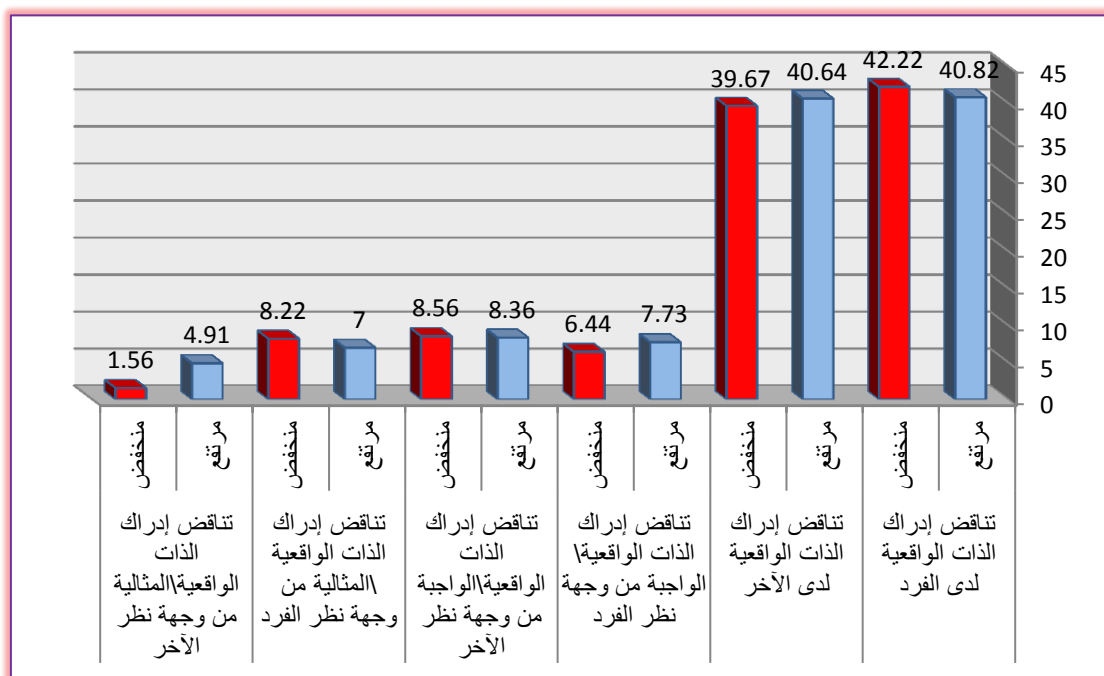
للتحقق من الفرضية تم استخدام اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة، حيث قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات مرتفعات التوافق الزوجي وبين متوسطات درجات منخفضات التوافق الزوجي على الدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات ودرجات كل بعد من أبعاده، والنتائج موضحة في الجدول رقم (40).

الجدول (40) دلالة الفروق بين متوسطات درجات مرتفعات التوافق الزوجي ومنخفضات التوافق الزوجي على الدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات ودرجات كل بعد من أبعاده

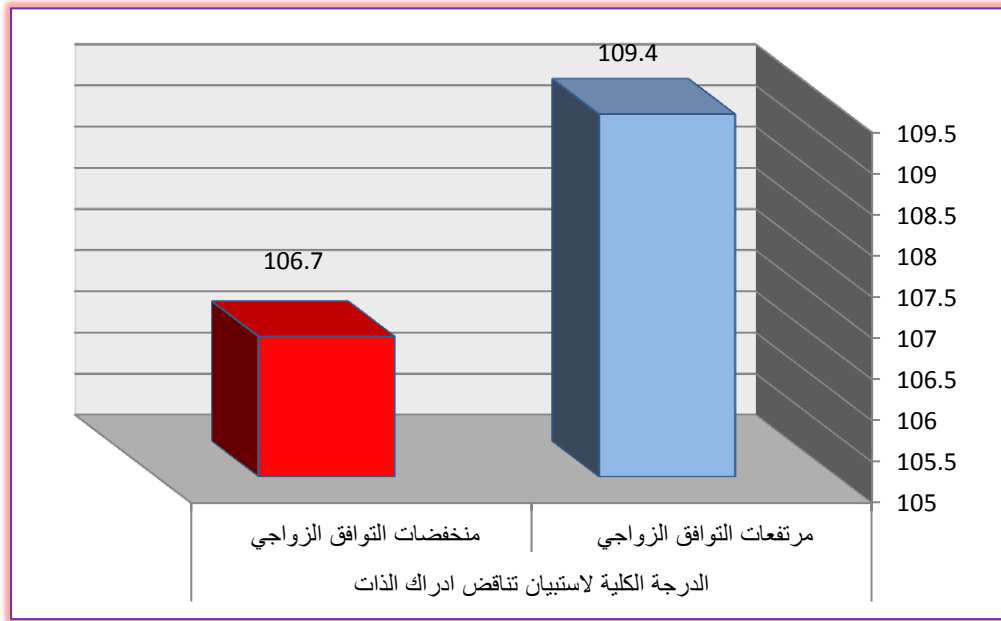
أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية	مستوى التوافق الزوجي	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	د.ح	القيمة الاحتمالية	القرار
تناقض إدراك الذات الواقعية لدى الفرد	مرتفع	11	40.82	3.790	0.681	18	0.505	الفروق غير دالة
	منخفض	9	42.22	5.426				
تناقض إدراك الذات الواقعية لدى الآخر	مرتفع	11	40.64	4.567	0.345	18	0.734	الفروق غير دالة
	منخفض	9	39.67	7.858				
تناقض إدراك الذات الواقعية الواجبة من وجهة نظر الفرد	مرتفع	11	7.73	3.797	0.566	18	0.579	الفروق غير دالة
	منخفض	9	6.44	6.267				
تناقض إدراك الذات الواقعية الواجبة من وجهة نظر الآخر	مرتفع	11	8.36	6.607	0.050	18	0.961	الفروق غير دالة
	منخفض	9	8.56	10.56				
تناقض إدراك الذات الواقعية المثالية من وجهة نظر الفرد	مرتفع	11	7.00	4.879	0.569	18	0.577	الفروق غير دالة
	منخفض	9	8.22	4.658				
تناقض إدراك الذات الواقعية المثالية من وجهة نظر الآخر	مرتفع	11	4.91	9.289	0.510	18	0.616	الفروق غير دالة
	منخفض	9	1.56	19.32				
الدرجة الكلية لاستبيان	مرتفع	11	109.4	15.37	0.297	18	0.770	الفروق

غير دالة				26.24	106.7	9	منخفض	تناقض إدراك الذات
----------	--	--	--	-------	-------	---	-------	-------------------

يتبين من خلال الجدول رقم (40) بأن قيمة اختبار ت ستودنت للدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات بلغت (0.297) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.770) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي فإن الفروق غير دالة إحصائياً، وفيما يخص جميع أبعاد استبيان تناقض إدراك الذات فيتبين أيضاً من خلال الجدول (40) بأن جميع القيم الاحتمالية لها أكبر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي فإن الفروق غير دالة إحصائياً أيضاً بين متوسطات درجات مرتفعات التوافق الزوجي وبين متوسطات درجات منخفضة التوافق الزوجي على درجات استبيان تناقض إدراك الذات. والشكلان (19) و (20) يوضحان ذلك.



الشكل (19) يبين الفروق بين متوسطات درجات عينة النساء غير المنجبات في كل بعد من أبعاد الاستبيان تبعاً لمستوى التوافق الزوجي



الشكل (20) يبين الفروق بين متوسطات درجات عينة النساء غير المنجبات على الدرجة الكلية للاستبيان تبعاً لمستوى التوافق الزوجي

يتبين مما سبق عرضه من نتائج بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات النساء مرتفعات التوافق الزوجي وبين متوسطات درجات النساء منخفضات التوافق الزوجي على الدرجة الكلية لاستبيان تناقض إدراك الذات ودرجات كل بعد من أبعاد الاستبيان، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية والتي تقول: **بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعات التوافق الزوجي وبين منخفضات التوافق في تناقض إدراك الذات لدى عينة النساء غير المنجبات.**

وتتعارض نتائج دراستنا مع دراسة القشعان (2000) التي أظهرت نتائجها وجود فروق بين النساء المنجبات وغير المنجبات في تقدير الذات لصالح النساء المنجبات، ودراسة خاسكة (2014) التي أظهرت نتائجها وجود فروق في العصابية واللامعنى لصالح النساء غير المنجبات، وتفسر الباحثة ذلك لأن التوافق الزوجي يرتبط بالعديد من العوامل الإحصائية والاجتماعية والاقتصادية (حسن، 2001). كما و يتأثر التوافق الزوجي بمجموعة من العوامل النفسية واضحة التأثير منها ميل الأزواج إلى توكيد ذاتهم، ودرجة مرونة الزوجات، بالإضافة إلى إنجاب الأطفال وسمات وخصائص الشخصية والعمر، كل ذلك يؤثر بشكل كبير على الرضا الزوجي. وتعزو الباحثة عدم وجود فروق في النرجسية والتناقض لدى مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي من النساء الغير المنجبات كون وجود بعض النساء كانوا أكثر تقبل لصدمة العقم وأكثر قدرة على التعامل مع هذه المشكلة، وقد يعود سبب ذلك إلى سمات خاصة في شخصياتهن، ولكن ذلك لا يعني أنهن لا يعانين من تناقضات كثيرة ربما تكون خفية، وذلك لأن الأمومة دافع فطري فالبنات تنشأ كي تصبح زوجة أو أمماً وتعزز هذه الهوية كي تصبح مكوناً أساسياً من مكونات أنوثتها وهويتها الشخصية

ومفهومها عن ذاتها، ومن هنا تصبح الأمومة عماد المشروع الوجودي للمرأة والأمومة في ذهن الأغلبية مرادف للأثوثة، ومن هنا تشعر المرأة غير القادرة على الإنجاب أنها امرأة غير كاملة أو أنها نصف امرأة، فالإنجاب له قيمة كبيرة عند المرأة تتفاخر بها على الرجل، والمرأة هي المهتمة الوحيدة بالمسؤولية عن عدم القدرة على الإنجاب وتحمل وحدها أعباءها النفسية، فتتألم وتشعر بالذنب وتكتئب وتواجه نظرات الشفقة، وتسمع كل يوم تعليقات جارحة لكيانها الأنثوي وتكتمل المأساة بعقابها على ذنب لم ترتكبه، وذلك حين يتزوج زوجها عليها معلناً بذلك فشلها كأنتى ونبذها من دائرة عواطفه واهتمامه، وبالتالي كل ذلك يترك لديها آثار نفسية كبيرة فتشعر بالدونية وتفقد ثقتها بنفسها وبهويتها كأنتى لأنها غير قادرة على أن تلبى نداء فطرتها في أن تصبح أماً، وبالتالي فإن الصحة النفسية لدى المرأة غير القادرة على الإنجاب سوف تكون أكثر سوءاً مع وجود مشاعر الحزن والاكتئاب ومع وجود كثرة التناقضات التي تسببها كل هذه الضغوطات، وكل ذلك سينعكس على علاقتها مع زوجها ويجعلها أقل رضا عن علاقتها الزوجية (خاسكة، 2015).

أما مستوى النرجسية فترى الباحثة أن سبب عدم وجود فروق بين مرتفعات التوافق ومنخفضات التوافق في مستوى النرجسية لدى النساء غير المنجبات هو وجود مستويات طبيعية من النرجسية لدى العينة والسبب أن المجتمع يرفض سمات النرجسية ولا يساهم في تعزيزها، كذلك طبيعة التنشئة الاجتماعية بالرغم من تعدد أساليبها فهي لا تنمي سمات النرجسية، فمفهوم النرجسية يتأثر إلى حد كبير بالتنشئة الاجتماعية وعملية التعزيز التي يقوم بها الوالدين تنمي النرجسية في سمات شخصية الطفل فيشعر أن له الأحقية، أما عينة الدراسة تتسم بالنرجسية السوية فالعلاقات الطيبة داخل الأسرة تنمي وتكون الإحساس بالأمن ومفهوم نرجسي توافقي (بوسنة، جديدي، 2015).

## 5-الفرضية الخامسة:

لا أثر دال لكل من مظاهر الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات على التوافق الزوجي لدى المرأة الغير المنجبة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام تحليل الانحدار المتعدد وفقاً للطريقة التدريجية، والنتائج موضحة في الجداول التالية.

الجدول (41) معامل التحديد والارتباط بين التوافق الزوجي وبين كل من مظاهر الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات والمتوسطات والانحراف المعياري لكل متغير

الخطأ المعياري	معامل التحديد R2	معامل الارتباط	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	
21.379	0.135	0.367	20	21.739	144.05	التوافق الزوجي
			20	18.098	129.45	مظاهر الشخصية النرجسية
			20	20.4	108.20	تناقض إدراك الذات

يلاحظ من الجدول (41) أن قيمة معامل التحديد R2 قد بلغت (0.135).

الجدول رقم (42) نتائج تحليل تباين الانحدار لأثر كل من مظاهر الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات على التوافق الزوجي لدى المرأة الغير المنجبة

القيمة الاحتمالية	قيمة (f)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.292	1.323	604.626	2	1209.253	الانحدار
		457.041	17	7769.697	البواقي
			19	8978.950	الكلية

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (42) أن قيمة (f) لتحليل تباين الانحدار بلغت (1.323) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.292) وهي بالتالي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) لأنها أكبر من مستوى الدلالة، أي أن التباين في التوافق الزوجي لا يعود إلى تباين حقيقي ناتج عن التباين في مظاهر الشخصية النرجسية أو تناقض إدراك الذات.

الجدول (43) معامل الانحدار

المعاملات المعيارية			المعاملات غير المعيارية		
القيمة الاحتمالية	ت	بيتا	الخطأ المعياري	معامل الانحدار	
0.132	1.584	0.362	0.274	0.435	مظاهر الشخصية النرجسية
0.547	0.615	-0.141	0.244	-0.150	تناقض إدراك الذات

يتبين من خلال الجدول رقم (43) وبفحص الدلالة الإحصائية لقيمة ت لكل متغير من المتغيرين المستقلين أنها غير دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في كل من متغير مظاهر الشخصية النرجسية ومتغير تناقض إدراك الذات.

وبقراءة الجدول السابق يتبين أن قيمة بيتا لمتغير مظاهر الشخصية النرجسية بلغت (0.386) وبلغت قيمة معامل الانحدار لمتغير مظاهر الشخصية النرجسية (0.435)، وبلغت قيمة ت الخاصة به (1.584) على حين بلغت قيمتها الاحتمالية (0.132) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أنه لا يمكن تفسير التباين في التوافق الزوجي من خلال مظاهر الشخصية النرجسية، وهذا يدل على أن متغير مظاهر الشخصية النرجسية لا يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً ولا يُؤثر في تباين التوافق الزوجي من حيث ارتفاعه أو انخفاضه لدى النساء الغير منجبات أفراد عينة البحث.

كما يتبين من الجدول رقم (43) أن قيمة بيتا لمتغير تناقض إدراك الذات بلغت (0.141) وبلغت قيمة معامل الانحدار لمتغير تناقض إدراك الذات (0.150)، وبلغت قيمة ت الخاصة به (0.615) على حين بلغت قيمتها الاحتمالية (0.547) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أنه لا يمكن تفسير التباين في التوافق الزوجي أيضاً من خلال تناقض إدراك الذات، وهذا يدل على أن تناقض إدراك الذات لا يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً ولا يُؤثر في التوافق الزوجي من حيث ارتفاعه أو انخفاضه لدى النساء الغير منجبات أفراد عينة البحث.

**وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية أي أنه: لا أثر دال لكل من مظاهر الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات على التوافق الزوجي لدى النساء الغير منجبات.**

وتتعارض نتائج دراستنا مع دراسة القشعان (2000) التي أظهرت نتائجها أن النساء المنجبات أعلى في تقدير الذات والتوافق الزوجي من النساء غير المنجبات، ودراسة (Susan, 2008) التي أظهرت نتائجها أن الأفراد الذين لديهم مستويات من النرجسية هم أقل سعادة زوجية، ودراسة (James, 2012) و (Zendo, 2012) التي أظهرت نتائجها أن الزوجات مع مستويات عالية من النرجسية لديهم انخفاض في الرضا الزوجي، وتفسر الباحثة ذلك كون التوافق الزوجي أو الرضا الزوجي يتأثر بكثير من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والإحصائية والنفسية، كما وتؤثر الخصائص الاجتماعية والنفسية وسمات الشخصية على الزواج وتوافق الأزواج، كما أنه للعمر والتربية والتنشئة الاجتماعية دور كبير في عملية التوافق الزوجي، كما يتأثر التوافق الزوجي بوجود مهارات توكيد الذات لدى الزوجين كضبط النفس والمصارحة (خدير، 2012). كما أن التوافق الزوجي يتأثر بالفروق الفردية للأزواج والقدرة على التكيف والتقارب في التوقعات وإدراك الدور كل هذه العوامل تسهم بشكل أو بآخر بعملية التوافق الزوجي.



## 6-الفرضية السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النساء المنجبات وغير المنجبات من حيث التوافق الزوجي.

دراسة الفروق بين النساء المنجبات وغير منجبات من حيث التوافق الزوجي:

جدول (44) مقارنة الفروق بين المنجبات وغير منجبات بالنسبة للتوافق الزوجي

المجموعات	N	ت	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	دالة T	F	الدلالة الإحصائية
منجبات	20	2.7169	.33399	.07468	2.495	37	.017
غير منجبات	20	2.4423	.35338	.08107			

يبين الجدول (40) إن متوسط إجابات النساء المنجبات 2.71 وبانحراف معياري 0.33 و النساء الغير منجبات 2.44 بانحراف معياري 0.35 ودالة القياس  $t=2.49$  بمعنوية دلالة حسابية 0.017 إذا يوجد فروق ذات دلالة معنوية بين النساء المنجبات والغير منجبات من حيث الآراء في التوافق الزوجي وهو عائد لصالح النساء المنجبات في التوافق الفكري والوجداني ولصالح الغير منجبات في التوافق العاطفي والجنسي.

جدول (45) دراسة الفروق بين النساء المنجبات والغير منجبات من حيث أبعاد التوافق الزوجي

الدلالة	t	Mean	المجموعات	التوافق العاطفي والجنسي
0.021	3.4	2.10	منجبات	التوافق العاطفي والجنسي
		2.30	غير منجبات	
0.016	3.8	2.40	منجبات	التوافق الفكري والوجداني
		2.10	غير منجبات	

يوجد فروق ذات دلالة معنوية بين التوافق العاطفي والجنسي، وكذلك التوافق الفكري والوجداني بين المنجبات والغير منجبات.

وتتشابه نتيجة دراستنا مع دراسة القشعان (2000)، ودراسة آغانوا (1998)، ودراسة (Anita, 2012) والتي أظهرت نتائجها أن هناك تأثير كبير لعدم الإنجاب على التوافق الزوجي، وأكدت وجود فروق بين النساء المنجبات وغير المنجبات في التوافق الزوجي لصالح النساء المنجبات.

تفسير النتيجة: إن وجود الأطفال في الأسرة هو أحد العوامل التي ترسخ حدوث الإستقرار فالأسرة وتحقق التقارب والحب بين الزوجين الأمر الذي يسهم في تحقيق التوافق الزوجي بينهما فالأطفال يشبعون دوافع الأبوة والأمومة في الزوجين (خدير، 2012، 46-47).

مما لا شك فيه أن للإنجاب دوراً مهماً في العمل على استقرار الأسرة، بالأطفال تكتمل سعادة كل من الزوجين وتتعداها إلى محيطهم الخارجي من أهل الزوج وأهل الزوجة، فالزوجان لا يعيشان حياتهم وحدهم، فهناك من يشاركونهم تفاصيلها من أهل وأقرباء.

وعند تعسر الإنجاب وإصابة الزوجين أو أحدهما بحالة العقم؛ فإن هذا له تأثير يهز كيان حياتهم الزوجية ويهدد بقاءها، فإحساس الأمومة والأبوة شعور يحلم به كل زوج وزوجة فإذا تعطل هذا الشعور، أثر على حياة الأسرة واستقرارها مهما كان من الحب والمودة بين الزوجين، إلا أن هذه المشاعر الجميلة والرائعة لن تمنع كلا منهما من حق شعوره أن يصبح أباً أو تصبح أمّاً، فهذه المشاعر قد تتأثر وتذبل أن لم يعززها رابط بينهما يدعم هذا الحب والود، إنجاب طفل يكون له وقع كبير على حياتهما الزوجية، تقوى العلاقات بينهما ويزداد التقدير و الاحترام، فكثير من الأزواج من يحب الأم لأجل أولادها، ويحب الأولاد لأجل أمهم.

ويؤثر العقم على استقرار الحياة الزوجية حين يبدأ الرجل في التفكير في الزواج من أخرى تتجب بعد أن استنفذ جميع الوسائل في تقديم العلاج لزوجته، وتكمن المشكلة حينما ترفض الزوجة هذا الأمر وتطلب الطلاق بدلاً من تحمل مشاركة امرأة أخرى في زوجها يكون لها كل الأهمية بما أنها ستنجب الأولاد، فتنهار الأسرة بأكملها (زريفة، 2010، 107-108).

وتتفق نتيجة الدراسة مع دراسة القشعان (2000) في تأثير العقم على التوافق الزوجي، ودراسة أنيتا (2012) ودراسة آغانوا (1998) بأن النساء غير المنجبات أفقر في علاقتهم الزوجية من المنجبات.

المرأة هي المتهمه دائماً بالمسؤولية عن عدم القدرة على الإنجاب وبالتالي كانت تتحمل وحدها أعباءها النفسية فتتألم وتشعر بالذنب وتكتئب وتواجه نظرات الشفقة ، وتسمع في كل يوم تعليقات جارحة لكيانها الأنثوي، وربما تكتمل المأساة بعقابها على ذنب لم ترتكبه وذلك حين يتزوج عليها زوجها معلناً بذلك فشلها كأنثى ونبذها من دائرة عواطفه واهتمامه(خاسكة،2015).

كل ما ذكرناه من أسباب يشكل ضغط كبير على المرأة غير المنجبة وبالتالي يجعلها أقل توافق من المرأة المنجبة.

## مستخلص الدراسة:

توصلت الباحثة من خلال دراستها إلى أن المرأة غير المنجبة تتسم مقارنة بالمرأة المنجبة بما يلي:

- 1- تفتقد لأنوثتها بحرمانها من الأطفال والأمومة.
  - 2- المرأة غير المنجبة أكثر حساسية بل تعاني من الحساسية المفرطة حيث تجرح مشاعرها بسهولة وتبكي لأسباب تافهة.
  - 3- تعاني من اضطراب في علاقتها الزوجية والتي قد يسودها الشك في بعض الأحيان خشية أن يتزوج زوجها عليها.
  - 4- تشعر بحاجتها لدعم الآخرين وتفهمهم.
  - 5- تعاني من الأرق والغضب والانفعالية الشديدة والتناقضات الكبيرة بسبب ضغط الزوج والأهل عليها.
  - 6- وهي أكثر تمسكاً بالعلاج والاستمرارية مهما كان شكله.
- بعد الإحاطة بمشكلة الدراسة وتناول موضوع عدم القدرة على الإنجاب وتناول كل من النرجسية وتناقض إدراك الذات وتأثير كل منهما على التوافق الزوجي، تجد الباحثة أنه يجب العمل على الاهتمام بهذه الفئة والعمل على تحسين صحتها النفسية وبالتالي توافيقها النفسي والزوجي والاجتماعي ومساعدتها على تحدي معاناتها.
- ولو نظرنا إلى إمكانيات الإنسان فإننا نجد أن بإمكانه تحويل المعاناة والنسبة للمرأة غير المنجبة من الممكن أن تحول معاناتها المتمثلة بانعدام القدرة الإيجابية لديها وحرمانها من الأطفال من خلال تنمية اتجاهات وقيم تساعد على التخلص من معاناتها.

## رؤية نقدية لنتائج الدراسة:

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج لاحظت الباحثة أن عينة الدراسة من النساء تحفظت على الاستجابة الفعلية للاختبار نظراً للانتماء لإطار ثقافي محافظ لا يساعد على الإفصاح عن المشاعر والأفكار الخفية للمرأة الشرقية فهناك محاذير في الاستجابة لمثل هذه النوعية من الاختبارات في بيئتنا الشرقية والتي تتميز بتقاليدها الخاصة بالإضافة إلى ذلك الخوف الذي سببته الأزمة والظروف الصعبة التي تعاني منها بلدنا ، وترى الباحثة أن ما توصلت إليه من نتائج قد يكون غير صادق تماماً في ضوء الدراسة النظرية التي قامت بها لنظرية تناقض إدراك الذات ودراسة عدم الإنجاب وما قد يؤدي إليه من آثار سلبية ودراسة للتوافق الزوجي وما يتأثر به من عوامل ، لذلك ترى الباحثة ضرورة القيام بمزيد من الدراسات للتحقق من مصداقية النتائج على

فئات عمرية مختلفة وبيئات ثقافية واجتماعية متنوعة وباستخدام مقاييس متنوعة من النرجسية والتوافق الزوجي وبعد الإحاطة بمشكلة الدراسة ترى الباحثة أن فئة النساء غير المنجبات فئة يجب الاهتمام بها والعمل على تحسين صحتها النفسية وتوافقها النفسي والزوجي ومساعدتها على تحدي معاناتها لتي من الممكن أن تتحولاً من خلال تنمية اتجاهات وقيم تساعد على التخلص من هذه المعاناة وإحداث تطابق بين الذات الواقعية والواجبة والمثالية التي تدل على التمتع بالصحة النفسية في ظل التحديات الكبيرة التي تعاني منها المرأة بوصفها عنصر هام في المجتمع وتشكل نصفه.

### المقترحات:

- 1- إجراء مزيد من البحوث والدراسات على عينات أكبر من النساء العقيمات ودراسة سمات شخصياتهن لفهمهن ومحاولة مساعدتهن.
- 2- بناء برامج إرشادية زوجية تسهم في تخفيض أو حل حدة المشاكل لمنع تأثيرها على الحياة الزوجية وعلى الأبناء في حال وجودهم.
- 3- إقامة مراكز إرشادية خاصة للنساء العقيمات تهتم بمساعدتهن من أجل تحقيق مستوى عالي من الصحة النفسية وتوافق نفسي وزوجي واجتماعي.
- 4- القيام بحملات توعية للمرأة عن العقم وأسبابه البيولوجية والنفسية وأنها ليست هي المسؤول الوحيد عن العقم.
- 5- زيادة عدد مراكز علاج العقم لدى النساء لما يسببه من آثار قد تكون مدمرة للمرأة ولعلاقتها الزوجية وبالتالي لأسرتها.
- 6- التعمق الأكبر والدراسة الواسعة في موضوع النرجسية وتناقض إدراك الذات التي لها تأثير كبير على جوانب حياة الفرد بشكل عام.
- 7- عقد ندوات تثقيفية توضح الفرق بين النرجسية السوية والمرضية.
- 8- الإرشاد والعلاج النفسي بوضع الخطوط الرئيسية لمساعدة الأشخاص الذين يعانون من تناقضات في إدراك ذاتهم أو يعانون من انخفاض تقدير الذات.
- 9- أهمية وجود تخصص كما في الدول الأوروبية التي أوجدت تخصص (علم النفس الإيجابي).
- 10- القيام بأبحاث ودراسات معمقة في هذا الموضوع.
- 11- ضرورة وجود اهتمام خاص من المؤسسات لرعاية فئة النساء الغير منجبات بما يساعدهن على تجاوز المعاناة والانشغال بما قد يعوض هذا الحرمان.

## الملخص بالعربية:

هدف البحث إلى تعرف مايلي:

- 1- الكشف عن العلاقة بين كل من أنماط الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات والتوافق الزوجي لدى النساء المنجبات وغير المنجبات.
- 2- تعرف الفروق بين النساء المنجبات للأطفال وغير المنجبات في كل من مظاهر الشخصية النرجسية ، وتناقض إدراك الذات.
- 3- تعرف الفروق بين النساء المنجبات للأطفال وغير المنجبات في التوافق الزوجي حسب متغيرات : العمر ، ومدة الزواج والمستوى التعليمي.
- 4- معرفة أثر كل من تناقض إدراك الذات ومظاهر الشخصية النرجسية ، ومدة الزواج ، والمستوى التعليمي ، والعمر على التوافق الزوجي لدى النساء المنجبات وغير المنجبات.

## منهج وأدوات الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي في تحقيق أهداف البحث باستخدام الأدوات التالية:

- 1- مقياس التوافق الزوجي من إعداد محمد بيومي خليل (1995).
- 2- مقياس النرجسية ترجمة وإعداد رياض العاسمي (2007)
- 3- استبيان الذات المعدل لهيغنز (1987) وترجمة رياض العاسمي (2007).

## عينة الدراسة:

تم سحب عينة الدراسة بطريقة مقصودة حيث تكونت عينة الدراسة من (40) زوجة توزعت بين (20) زوجة منجبة و(20) زوجة غير منجبة وتتوعدت العينة من حيث المستوى التعليمي ومدة الزواج ومناطق السكن.

## فرضيات الدراسة:

- 1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من أنماط الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات والتوافق الزوجي لدى المنجبات وغير المنجبات في محافظة ريف دمشق.
- 2- لا توجد فروق دالة إحصائية بين النساء المنجبات وغير المنجبات في مظاهر الشخصية النرجسية وفق متغيرات ( العمر-مستوى التعليم- مدة الزواج).
- 3- لا توجد فروق دالة إحصائية بين النساء المنجبات وغير المنجبات في تناقض إدراك الذات حسب متغيرات ( العمر - مستوى التعليم - مدة الزواج).
- 4- لا توجد فروق بين مرتفعات التوافق الزوجي ومنخفضات التوافق في النرجسية والتناقض لدى النساء غير المنجبات.

5- لا يوجد أثر دال لكل من مظاهر الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات على التوافق الزوجي لدى المرأة المنجبة وغير المنجبة.

#### الأساليب والمنهج الإحصائي:

اعتمدت الباحثة في الدراسة السيكومترية لأدوات الدراسة وفي تحليل نتائج فرضيات الدراسة على البرنامج الإحصائي الحاسوبي (SPSS), حيث استخدمت الباحثة ما يأتي:

- 1- معامل الارتباط بيرسون لحساب صدق أدوات الدراسة.
- 2- معامل الارتباط بيرسون ومعادلة ألفا كرونباخ ومعامل ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلة سيبرمان - براون ومعادلة جتمان لحساب ثبات أدوات الدراسة.
- 3- استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لتعرف العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة على أدوات الدراسة (أنماط الشخصية النرجسية / تناقض إدراك الذات / التوافق الزوجي).
- 4- استخدمت الباحثة اختبارات ستودنت (T, test) واختبار تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة للتعرف على دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على أدوات الدراسة حسب متغيرات الدراسة (العمر / المستوى التعليمي / مدة الزواج) للإجابة عن فرضيات الدراسة.
- 5- استخدمت الباحثة برنامج (Excel) لتوضيح نتائج الدراسة عن طريق الرسوم البيانية.

#### وكانت أهم النتائج:

- 1- لا توجد علاقة ارتباطية بين مظاهر الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات والتوافق الزوجي لدى عينة من النساء المنجبات وغير المنجبات.
- 2- لا توجد فروق دالة إحصائية بين النساء المنجبات وغير المنجبات في مظاهر الشخصية النرجسية وفق متغيرات العمر-مدة الزواج-الحالة التعليمية. لا توجد فروق دالة إحصائية بين النساء المنجبات وغير المنجبات في تناقض إدراك الذات وفق متغير العمر-الحالة التعليمية ولكن يوجد فروق وفق متغير مدة الزواج.
- 3- لا توجد فروق بين مرتفعات التوافق الزوجي ومنخفضات التوافق في النرجسية والتناقض لدى النساء غير المنجبات.
- 4- لا يوجد أثر دال لكل من مظاهر الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات على التوافق الزوجي لدى المرأة المنجبة وغير المنجبة.
- 5- توجد فروق دالة إحصائية بين النساء المنجبات وغير المنجبات في التوافق الزوجي لصالح المنجبات من حيث الآراء.

## مراجع البحث:

### المراجع العربية:

- 1- أبو سوسو، سعيدة محمد (1989). *الحاجات النفسية للمرأة المصرية وعلاقتها بالتوافق الزوجي*، القاهرة: دار النهضة العربية.
- 2- أبو هنا، وسام كامل (2006). *الكون بين المرأة والرجل*. دمشق: الدار الوطنية الجديدة.
- 3- أبو موسى، سمية محمد (2008). *التوافق الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين. رسالة ماجستير غير منشورة*، الجامعة الإسلامية، مصر.
- 4- أقدح، حسناء (2013). *الانرجسية وتجلياتها في غزل ابن زيدون. مجلة جامعة دمشق*، مجلد 29، عدد (1-2)، ص 189.
- 5- باحارث، عدنان حسن (2004). *أخلاق الفتاة الزوجية*، السعودية: دار المجتمع السعودي.
- 6- باصول، أمل (1429هـ). *التوافق الزوجي وعلاقته بالإشباع المتوقع والفعلية للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين. رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض.
- 7- بركات، زياد (2009). *علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة القدس.
- 8- بوسنة، عبد الوافي، وجديدي، سعاد (2015). *مستوى الانرجسية لدى المراهق الجزائري المتمدرس. مجلة العلوم النفسية والتربوية*، الجزائر، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- 9- جودة، أمال عبد القادر (2012). *الانرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم النفسية*، ع2، كلية التربية، جامعة الأقصى.
- 10- حب الله، عدنان (2004). *التحليل النفسي للرجولة والأنوثة*. بيروت: دار الفارابي.
- 11- حجازي، مصطفى (2000). *الصحة النفسية*. المغرب: المركز الثقافي العربي.
- 12- الحربي، عوض محمد (2003). *العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدوانية لدى الطلاب الصم، دراسة مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة*، أكاديمية نايف للعلوم العربية، الرياض.
- 13- حسن، عايدة (2001). *ضغوط الحياة والتوافق الزوجي لدى المصابات بالاضطرابات السيكوماتية. رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- 14- الحموي، وسام (2004). *الصورة المدركة والمثالية للذات والشريك وعلاقتها بالتوافق الزوجي. رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة دمشق.

- 15- خاسكة، سمر (2014). العصابية وعلاقتها باللامعنى لدى المرأة غير المنجبة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.
- 16- خدير، سميرة، والأعور، إسماعيل (2012). التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى الأزواج والزوجات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرتاح، كلية العلوم الانسانية.
- 17- الخلف، خلف بن عبد الله (2007). تناقض إدراك الذات وعلاقته بكل من الرهاب الاجتماعي والاكتئاب لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم علم نفس، السعودية.
- 18- خليل، محمد بيومي (1995). مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزوجي (دراسة ميدانية). مجلة كلية التربية، ع11، مصر.
- 19- الخولي، سناء (1987). الزواج والأسرة في عالم متغير. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 20- دسوقي، روية (1986). التوافق الزوجي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
- 21- الداھري، صالح حسن (2008). أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية الأسس والنظريات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- 22- الراس، أحمد مصطفى (2008). العقم والمرأة.
- 23- الزراد، فيصل محمد (2000). الأمراض النفسية والجسدية. بيروت: دار النفائس، ط1.
- 24- زريفة، رشا بسام إبراهيم (2010). عوامل استقرار الأسرة في الإسلام. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية.
- 25- زعتر، محمد عاطف رشاد (2000). الخصال الشخصية والتنبؤ بالتوافق الزوجي لدى الشباب. دراسات نفسية، المجلد 10، العدد 3، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة
- 26- سري، إجلال محمد (1990). علم النفس العلاجي. القاهرة: عالم الكتب.
- 27- السيد كردي، أحمد (2010). كيف تحب نفسك بالطريقة الصحيحة. الأكاديمية العربية للتدريب الإعلامي، مصر.
- 28- سليمان، سناء محمد (2005). التوافق الزوجي واستقرار الأسرة من منظور إسلامي نفسي اجتماعي. ط1. القاهرة: علا للنشر والتوزيع.
- 29- الشامي، ميثاء سالم (2013). 100 سؤال وجواب حول حياتك الأسرية صندوق الزواج. ط1.



- 30- شكيب، مصطفى (2007). *الأنواع العشرة لاضطرابات الشخصية*. مصر: القاهرة.
- 31- شيخة، صلاح (1996). *المرجع في العقم*. دمشق: دار الرازي.
- 32- العاسمي، رياض (2010). *تناقضات إدراك الذات وعلاقتها بكل من القلق الاجتماعي والاكئاب لدى طلبة جامعة دمشق*. مجلة العلوم الإنسانية، مجلد 35، عدد 2، ص 65-99.
- 33- عبد الكريم، إيمان صادق، وسالم، طالب عبد (2012). *الشخصية النرجسية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى الطلاب المتميزين*. مجلة كلية التربية للبنات، مجلد 23، عدد 2.
- 34- عبد الرحمن، محمد السيد (2004). *علم النفس الاجتماعي المعاصر مدخل معرفي*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 35- عسكر، عبد الله (2009). *النرجسية في التحليل النفسي إعادة قراءة للأسطورة*. مجلة شبكة العلوم النفسية، عدد 23، مصر.
- 36- عسيري، عبير بنت محمد (1424). *علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي العام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية.
- 37- علي، حسام محمود (2008). *الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزوجي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المينا*. رسالة ماجستير غير منشورة، المينا، كلية التربية.
- 38- العنزي، فريج العوير (1998). *علم نفس الشخصية*. الكويت: مكتبة الفلاح.
- 39- العنزي، فرحان بن سالم، (1430). *دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزوجي لدى عينة من المجتمع السعودي*. رسالة دكتوراه غير منشورة، السعودية، جامعة أم القرى.
- 40- العيسوي، عبد الرحمن (1982). *اتجاهات جديدة في علم النفس الحديث*. مصر: دار النهضة العربية.
- 41- غرانبر، بيلا (2000). *النرجسية دراسة نفسية*، دمشق: وزارة الثقافة.
- 42- الفاعوري، أيهم (2010). *مفهوم الذات*. ملتقى طلاب جامعة دمشق، منتدى كلية التربية.
- 43- فرويد، سيجموند (1987). *ما فوق مبدأ اللذة*. ترجمة اسحق رمزي، القاهرة: دار المعارف.
- 44- فريزة، حامل (2013). *الاختلاف في المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي وعلاقته بالتوافق الزوجي للزوجين العاملين*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، جامعة مولود معمري-تيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

- 45- فلاته، محمود إبراهيم (2008). التوافق الزوجي بين الوالدين وعلاقته بمفهوم الذات لدى المراهقين في المدينة المنورة. *رسالة دكتوراه غير منشورة*، السعودية، جامعة طيبة.
- 46- القائي، علي (2004). *الأسرة وقضايا الزواج*. بيروت: دار النبلاء.
- 47- القشعان، حمود فهد (2000). تأثير العقم على تقدير الذات والتوافق الزوجي في الأسرة الكويتية دراسة ميدانية مقارنة. *مجلة كلية التربية*، العدد 42، جامعة المنصورة.
- 48- مرسي، كمال إبراهيم (1991). *العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس*، ط1، جامعة الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.
- 49- مهدي، محمد (2005). الجوانب النفسية للعقيم. *الجمعية العالمية للإسلامية للصحة*.
- 50- نابلسي، محمد أحمد (1988). *العقم وعلاجه النفسي سلسلة الأمراض النفسية الجسدية*. القاهرة: مؤسسة الرسالة.
- 51- ناصر، عائشة (2007). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين بعض المتغيرات الشخصية لكلا الزوجين وتأثيره على التوافق النفسي للأبناء. *رسالة دكتوراه غير منشورة*، القاهرة.
- 52- نعمة، إبراهيم وعسيلي، يوسف (2001). *موسوعة عالم المرأة*، ج3، بيروت: دار الصداقة العربية.
- 53- لامية، ولد محند (2011). التوازن بين النرجسية والماسوشية لدى المرأة المصابة بالعقم النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، البويرة.
- 54- الهلول، إسماعيل عيد (2015). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في النرجسية العصابية وعلاقتها بمستوى تقدير الذات. *مجلة جامعة الأقصى*، مجلد 19، عدد 1، سلسلة العلوم الإنسانية، فلسطين. ص 110-153.
- 55- ونوغي، فطيمة (2014). أثر سوء التوافق الزوجي في تكوين الميل إلى الأمراض النفسية لدى المرأة دراسة ميدانية. *رسالة دكتوراه غير منشورة*، الجزائر، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

## المراجع الأجنبية:

- 1–Anita Bali, Rajni Dhingra and Anamika Baru(2012):**Marital adjustment of childless couple** ,department of home science .university of jammu.
- 2–Broeck a, Uschi van den & emery, Marysa b & wischmann c, tewes & petra, thorn.(2010). **Counselling in infertility**, individual. Couple and group interventions auniversity Hospital gasthuisberg. Leuven university fertility. Belgium. Germany.
- 3–CAGLA BASAT(2004): AN exploration of marital satisfaction, locus of control ,and self–esteem as predictors of sexual satisfaction, **in partial fulfillment of the requirements for the degree of science in the department of psychology**, middle east technical university.
- 4–Cetin, cozzi v & Antonazzo. P(2008).**infertility as a cancer Risk factor–Areview**, obstetrics and Gynecology Department of mother and child Hospital Luigi Sacco, university of Milano. Italy.
- 5–James k. McNulty, Laura Widman (2012) **The implication of sexual narcissism for sexual marital satisfaction** ,spring science, Business Media new york.
- 6–Kernberg, O. (2004)b. Aggressivity, narcissism, and self–destructiveness in the psychotherapeutic relationship. Yale University Press.
- 7–Klock, Susan.(2004). **Psychological adjustment to twins after infertility**, Associate professor of clinical obstetrics & Gynecology and psychiatry Department of obstetrics & Gynecology, superior street, suite 464, Chicago USA.
- 8–Leblum, Sandra (1997). **Infertility issues and counseling strategies**. Issue 1. USA.

9–Richard Bulcroft , Jay Teachman (2004):**Development of a childless or child– free life course** ,Hand book of contemporary families.

10–Sam Vaknin, ph.D.(2003): Malignant self love Narcissism Revisited, Editing and Design, lidija Rangelovska.

11– Susan c. South , Eric Turkheimer and Thomas f. Oltmanns (2008) personality disorder symptoms and marital functioning , **journal of consulting and clinical psychology**, v .76,no.5,769–780.

12– Tanya Koropecjy –Cox (2007): **Loneliness and depression in middle and old age :are the childless more vulnerable?** Population aging research center , university of Pennsylvania.

13–Zando K. W. Lam (2012): **Narcissism and Romantic Relationship The Mediating Role Of Perception Discrepancy**, Discovery–SS student E–Journal.

# الملاحق

## ملحق رقم (1)

### قائمة الشخصية النرجسية

#### The Narcissistic Personality Inventory (NPI)

إعداد: كوباريش وديري وأوستين

K ubarych,T,S, Deary,I, J and Austin,J.E(2004)

ترجمة وتقنين د. رياض نايل العاسمي

بيانات عامة:

الإسم: ..... العمر:..... الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )  
العمل: ..... المستوى التعليمي: ..... عدد الأولاد:.....  
منطقة السكن: ريف ..... مدينة ..... مدة الزواج: .....  
الحالة الاجتماعية: متزوج..... أعزب ..... مطلق.....

التعليمات:

يتكون القائمة من (40) عبارة أو فقرة تقريرية، تتناول علاقة الفرد مع نفسه والآخرين في المواقف الاجتماعية وكيفية احترامه لذاته والآخرين بدرجة تتم عن تعاطف وجداني واضح، بحيث ينعكس ذلك على توافقه النفسي والاجتماعي. ويجب المفحوص عن كل عبارة من خلال سلم متدرج من خمس إجابات ( دائماً - لا تنطبق أبداً)، حيث تعطى درجة (5) دائماً إذا كانت العبارة سلبية، وتعطى (5) درجات (لا تنطبق دائماً) إذا كانت العبارة إيجابية. أي:

أ . إذا كانت العبارة تصفك بشكل دقيق ضع إشارة (✓) تنطبق دائماً  
ب . إذا كانت العبارة تصفك دائماً ضع إشارة (✓) تنطبق غالباً  
ج . إذا كانت العبارة تصفك في بعض الأحيان فقط ولا تصفك أحياناً أخرى، ضع إشارة (✓) تحت أحياناً (بين بين).

د . إذا كانت العبارة لا تصفك في العادة فضع إشارة (✓) لا تنطبق دائماً.  
هـ . وإذا كانت العبارة لا تصفك في الغالب، ضع إشارة (✓) لا تنطبق دائماً.  
وتذكر أنه لا توجد عبارة صحيحة أو إجابة خاطئة في هذا المقياس، بل المهم أن تعبر عن نفسك بصدق وأمانة. يرجى منك أن تجيب على هذه العبارات بصدق وأمانة ، لذلك اقرأ كل عباراته بعناية ودقة ، ثم اختر أفضل إجابة تنطبق عليك .

م	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	لا تنطبق غالباً	لا تنطبق أبداً
1	لديّ موهبة غير عادية للتأثير على الآخرين.					
2	أحب أن أقوم في الغالب بأي شيء بشجاعة.					
3	أعرف أنني شخص جيد، لأن كل من أعرفه يخبرني بذلك.					
4	لو قدر لي أن أحكم العالم لجعلته أفضل مما هو عليه الآن.					
5	أسلوبي المميز في الحديث يجعلني أخرج دائماً من أي مأزق أواجهه في حياتي.					
6	أحب أن أكون مركز اهتمام الناس .					
7	سوف أكون ناجحاً.					
8	أعتقد أنني شخص متميز.					
9	أرى نفسي كقائد ناجح.					
10	أنا شخص واثق من نفسه.					
11	أحب أن أكون شخصاً مسيطراً على الناس.					
12	أجد من السهل عليّ التلاعب بعقول الناس.					
13	ألح بإصرار على أن يحترمني الناس، لأن هذا من حقي الخاص.					
14	أسعى دائماً إلى لفت أنظار الآخرين إلى مفاتيح جسدي.					
15	استطيع قراءة أفكار الناس، كما أقرأ الكتاب.					
16	أحب أن أكون مسؤولاً عن اتخاذ القرارات.					
17	أحب أن أكون شيئاً مميزاً في عيون الناس.					

				أحب النظر إلى جسدي.	18
				أحاول دائماً أن ألفت أنظار الآخرين إليّ كلما سنحت لي الفرصة.	19
				التواضع، ليس من سماتي الشخصية	20
				دائماً لدي معرفة كافية عما أقوم به من أعمال.	21
				نادراً ما أعتد على شخص ما لمساعدتي في عمل ما.	22
				أحب كل شخص أن يستمع إلي قصصي وأحاديثي.	23
				لديّ توقع بأن يعاملني الآخرون معاملة جيدة.	24
				لا أكون في الغالب راضياً عن نفسي حتى أستطيع الحصول على ما استحق.	25
				أحب أن أكون مبدعاً ومبتكراً.	26
				أشعر أنني أملك قوة وطاقة كبيرة.	27
				لدي هوس بشراء أي شيء يتعلق بما هو جديد (موضة).	28
				أحب النظر إلى جسدي في المرآة.	29
				نادراً ما أكون مركز اهتمام الآخرين.	30
				يمكنني أن أعيش حياتي بالطريقة التي أريها.	31
				أرغب أن أكون شخصاً عظيماً.	32
				يعترف الناس دائماً بسلطتي عليهم.	33
				أود أن أكون قائداً عظيماً.	34
				أستطيع أن أجعل أي شخص يعتقد بأنني قادر على فعل ما أريه به.	35
				أنا قائد بالولادة.	36



					أرغب في يوم من الأيام في أن يكتب شخص ما سيرتي الذاتية	<b>37</b>
					لديّ مقدرة على ملاحظة الأشياء التي لا يمكن للآخرين ملاحظته.	<b>38</b>
					أنا أكثر مقدرة من الناس الآخرين.	<b>39</b>
					أنا شخص استثنائي.	<b>40</b>

## ملحق رقم (2)

استبيان الذوات المعدل

Questionnaire Revised-Selves

تأليف/ توري هيغينز وتعريب رياض العاسمي

البيانات الشخصية:

الاسم (إذا رغبت):

العمر: الجنس: المستوى التعليمي:

مكان السكن (ريف-مدينة): فصيلة الدم:

التعليمات:

بين يديك قائمة من ستة أقسام في كل قسم عشر عبارات تتناول جوانب إيجابية وسلبية متناقضة، والمطلوب منك أن تقرأ كل صفحة وتضع إشارة الصفة التي تنطبق عليك، علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن وجهة نظرك بصدق. لا تستغرق وقتاً طويلاً في الإجابة، وستحاط إجابتك بالسرية التامة، ولا يتطلع عليها أحد مهما كان، سوى الباحث لاستخدامها في أغراض البحث العلمي.

1. من فضلك اختر الصفات التي تعتقد أنها لديك في الوقت الحاضر:

م	الصفة	الإجابة					الصفة
1	غير جذاب	1	2	3	4	5	جذاب
2	حزين	1	2	3	4	5	سعيد
3	غير لطيف	1	2	3	4	5	لطيف
4	غير طيب القلب	1	2	3	4	5	طيب القلب
5	ممل	1	2	3	4	5	غير ممل
6	فاشل	1	2	3	4	5	ناجح
7	كسول	1	2	3	4	5	نشط
8	غير كفؤ	1	2	3	4	5	كفؤ
9	أناني	1	2	3	4	5	غير أناني
10	غير طموح	1	2	3	4	5	طموح

2. من فضلك اختر الصفات التي تعتقد أن الآخرين يرونها أنها موجودة لديك في الوقت الحاضر:

م	الصفة	الإجابة					الصفة
1	غير جذاب	1	2	3	4	5	جذاب
2	حزين	1	2	3	4	5	سعيد
3	غير لطيف	1	2	3	4	5	لطيف
4	غير طيب القلب	1	2	3	4	5	طيب القلب
5	ممل	1	2	3	4	5	غير ممل
6	فاشل	1	2	3	4	5	ناجح
7	كسول	1	2	3	4	5	نشط
8	غير كفؤ	1	2	3	4	5	كفؤ
9	أناني	1	2	3	4	5	غير أناني
10	غير طموح	1	2	3	4	5	طموح

3. من فضلك اختر الصفات التي تتمنى أن تكون لديك:

م	الصفة	الإجابة					الصفة
1	غير جذاب	1	2	3	4	5	جذاب
2	حزين	1	2	3	4	5	سعيد
3	غير لطيف	1	2	3	4	5	لطيف
4	غير طيب القلب	1	2	3	4	5	طيب القلب
5	ممل	1	2	3	4	5	غير ممل
6	فاشل	1	2	3	4	5	ناجح
7	كسول	1	2	3	4	5	نشط
8	غير كفؤ	1	2	3	4	5	كفؤ
9	أناني	1	2	3	4	5	غير أناني
10	غير طموح	1	2	3	4	5	طموح

4- من فضلك اختر الصفات التي تعتقد أن الآخرين يتمنون أن تكون لديك:

م	الصفة	الإجابة					الصفة
1	غير جذاب	1	2	3	4	5	جذاب
2	حزين	1	2	3	4	5	سعيد
3	غير لطيف	1	2	3	4	5	لطيف
4	غير طيب القلب	1	2	3	4	5	طيب القلب
5	ممل	1	2	3	4	5	غير ممل
6	فاشل	1	2	3	4	5	ناجح
7	كسول	1	2	3	4	5	نشط
8	غير كفؤ	1	2	3	4	5	كفؤ
9	أناني	1	2	3	4	5	غير أناني
10	غير طموح	1	2	3	4	5	طموح

5- من فضلك اختر الصفات التي تعتقد أنها يجب أن تكون لديك:

م	الصفة	الإجابة					الصفة
1	غير جذاب	1	2	3	4	5	جذاب
2	حزين	1	2	3	4	5	سعيد
3	غير لطيف	1	2	3	4	5	لطيف
4	غير طيب القلب	1	2	3	4	5	طيب القلب
5	ممل	1	2	3	4	5	غير ممل
6	فاشل	1	2	3	4	5	ناجح
7	كسول	1	2	3	4	5	نشط
8	غير كفؤ	1	2	3	4	5	كفؤ
9	أناني	1	2	3	4	5	غير أناني
10	غير طموح	1	2	3	4	5	طموح

6. من فضلك اختر الصفات التي تعتقد أن الآخرين يرون أنها يجب أن تكون لديك:

م	الصفة	الإجابة					الصفة
1	غير جذاب	1	2	3	4	5	جذاب
2	حزين	1	2	3	4	5	سعيد
3	غير لطيف	1	2	3	4	5	لطيف
4	غير طيب القلب	1	2	3	4	5	طيب القلب
5	ممل	1	2	3	4	5	غير ممل
6	فاشل	1	2	3	4	5	ناجح
7	كسول	1	2	3	4	5	نشط
8	غير كفؤ	1	2	3	4	5	كفؤ
9	أناني	1	2	3	4	5	غير أناني
10	غير طموح						طموح

### ملحق رقم (3)

#### استبيان التوافق الزوجي

#### إعداد محمد بيومي خليل

الاسم إن رغبت .....

فيما يلي مجموعة من العبارات تمثل دلالات على التوافق الزوجي.

والمطلوب منك وضع علامة (صح) أمام العبارة في خانة درجة انطباقها عليك وهي (دائماً-

أحياناً- نادراً) وهذه العبارات سرية جداً ولأغراض البحث العلمي

م	دائماً	أحياناً	نادراً
1			
2			
3			
4			
5			
6			
7			
8			
9			
10			
11			
12			
13			
14			
15			
16			
17			
18			
19			

			20	نتبادل أرق المشاعر وأعذبها.
			21	دائماً ما نتلاقى عند نقطة واحدة تنهي اختلافاتنا.
			22	لا يهنأ لأحدنا نومه إلا إذا اطمأن على نوم الآخر.
			23	يغلف التفهم والعقل والتفاهم حواراتنا.
			24	يحرص كل منا على إرضاء الآخر ما أمكن.
			25	تتقارب أفكارنا وتتلاقى ميولنا واهتماماتنا.
			26	يأنس كلانا للآخر ويعتبره صدره الحنون.
			27	نتبادل الأفكار ونسرح بخيالنا معاً.
			28	نشعر أنا روحين في جسد واحد وجسدين في روح واحدة.
			29	أسعد الأوقات تلك التي نتجاذب فيها أطراف الحديث الممتع.
			30	يشعر كل منا أنه في واد والثاني في واد آخر.
			31	يشعر كلانا باحتياجه الشديد للآخر.
			32	يعتبر كل منا الآخر أجمل هدية من الله إليه.
			33	يخطط كل منا لحياته في غيبة الآخر.
			34	ننطق بالكلمة الواحدة معاً في لحظة واحدة.
			35	لم ننذكر أننا تلاقينا على رأي واحد يوماً ما.
			36	يحترم كلانا مشاعر الآخر ويقدها.
			37	لغة الحوار بيننا مقطوعة.
			38	نتلاقى روحياً قبل أن نتلاقى جسدياً.
			39	لا يقتنع كلانا بتفكير الآخر.
			40	يعتبر كلانا الآخر لطيفاً وجذاباً.
			41	أصبحنا ننسى أننا متزوجين.
			42	علاقاتنا الجنسية تغلفها المشاعر النبيلة.
			43	يجد كل منا راحته في البعد عن الآخر.
			44	يحاول كل منا أن يبدو جميلاً في عيني الآخر.

			نتجنب المناقشات معاً منعاً للمشاجرات.	45
			يبدل كل منا أقصى ما يمكنه لإسعاد الآخر.	46
			يفتش كل منا عن أخطاء الآخر ويضخمها.	47
			يبش كلانا في وجه الآخر حتى في أصعب المواقف.	48
			نتشاجر حول أمور لا تستحق مجرد العذاب.	49
			يحترم كلانا أسرار حياتنا الخاصة.	50
			بدأت الشكوك والظنون تتسرب إلى حياتنا.	51
			يشعر كلانا بصدق عواطف الآخر تجاهه.	52
			أصبحنا غريبين تحت سقف واحد وعلى وسادة واحدة.	53
			نشعر بالفرح والسعادة عندما نكون معاً.	54
			صار الخصام والهجر طابع حياتنا.	55
			يحرص كلانا على تحقيق أقصى إشباع عاطفي وجنسي للآخر.	56
			بدأنا نبحث عن السعادة خارج بيتنا.	57
			كل منا على استعداد لافتداء الآخر بروحه.	58
			أصبحنا نختلق المشاكل والمنازعات.	59
			الجنس في حياتنا وسيلة شرعية ممتعة لغاية كبرى.	60



## **Summary:**

### **The research aims to identify the following:**

1. disclosure of the relationship between each of the personal patterns of narcissism and self-awareness contradiction and marital adjustment for women who give birth and non barren women.
2. Know the differences between women who give birth and barren women in both the personal aspects of narcissism, self-awareness contradiction.
3. The differences between women who give birth and barren women in marital adjustment known as variables: age, duration of marriage and educational level.
4. To know the impact of each of the self-awareness contradiction and personal aspects of narcissism, the duration of the marriage, educational level and age, on marital adjustment among the women who give birth and barren women.

### **Curriculum and study tools:**

It has been relying on a descriptive approach in achieving the objectives of the research using the following tools :

1. marital adjustment scale of preparation Khalil Mohamed Bayoumi (1995).
2. Narcissism translation and preparation Riad Asmi scale(2007).
3. Higgins to average selves questionnaire (1987) and the translation of Riad Asmi(2007) .

### **The study sample:**

The study sample intentionally withdrawn as study sample consisted of (40) wife were divided between (20) and Venter (20) wife is reproducers and varied sample in terms of educational level and the duration of the marriage and housing areas .

### **Hypotheses:**

1. There is no statistically significant correlation between each of the personal patterns of narcissism and self-awareness contradiction and compatibility marital realization among women who give birth and barren women in Damascus province.
2. statistically significant differences between the women who give birth and barren women do not exist in the personal aspects of narcissism according to variables (age-education-level duration of marriage).
3. statistically significant differences between the women who give birth and barren women do not exist in contrast to self-awareness by variables (age, level of education-for marriage).
4. There are no differences between marital adjustment highlands and lowlands compatibility in narcissism and contradiction with the barren women.
5. No effect D for each of the personal aspects of narcissism and self-awareness contradiction on marital adjustment among women who give birth and barren women.

### **Statistical methods and curriculum :**

It adopted a researcher in the study of psychometric tools in analyzing the results of the study hypotheses on computerized statistical program (SPSS), where the researcher used the following:

1. Pearson correlation coefficient to calculate the sincerity of the study tools.
2. Pearson correlation coefficient and Cronbach's alpha coefficient equation and retail midterm firming using Spearmen equation – Brown and Jtman equation to calculate the reliability of study tools.
3. The researcher used the Pearson correlation coefficient to know the relationship between the scores of the study sample to study tools (

personal narcissism patterns / self- contradiction / marital adjustment ) perception.

4. The researcher used the test T. Stodnt (T, test) and test of variance test analysis Hevah multi- dimensionality of the comparisons to identify the significance of differences between the scores of the study sample to study tools according to the study variables (age / educational level / duration of marriage ) to answer the hypotheses of the study .

5. The researcher used the program (Excel) to illustrate the results of the study by the charts.

**The most important results of the study:**

1. There is no correlation between the personal aspects of narcissism and self- contradiction and compatibility marital perception among a sample of women who give birth and barren women.

2. There are no statistically significant differences between the women who give birth and barren women in the personal aspects of narcissism in accordance with the age - variables duration of marriage - education status .

3. There are no statistically significant differences between women who give birth an barren women in contrast to self-awareness in accordance with the age variable - educational status, but there are differences according to duration of marriage variable.

4. There are no differences between marital adjustment highlands and lowlands compatibility in narcissism and contradiction in barren women .

5. No effect D for each of the personal aspects of narcissism and self-awareness contradiction on marital adjustment among women who give birth and barren women.